الفصل الأول

الإطــار الــعــام للــبــحــث

مقدمة:-

في الوقت الذي أكد فيه الإسلام على الاهتمام برعاية الأطفال وشرع لهم من الحقوق ما يضمن لهم تنشئة متوازنة وصحة نفسية مستقرة الا أن واقع الطفولة فى البلاد العربية والإسلامية لايزال فى ذيل الاهتمام ومن المعلوم أن الأطفال شريحة متحركة ومتغيرة ونامية وقابلة للتشكيل ، لذا كان الأعتراف بحقوق ((الطفل))إنجازا كبيرا عندما تنبه الناس الى ذلك الخطأ و أن الأطفال يتتسبون الى عالم غير عالم الكبار ومن ثم بدأ الإهتمام بأدب الطفل وفنه وحقوقه وتربيته ((وإدراك أن للطفل)) لغة خاصة وسلوكا معينا يتعرف به من خلاله على قدراته وبات من المؤكد أن يلعب الإعلام عموما والمرئى على وجه الخصوص دورا مؤثرا فى بناء شخصية الطفل وتربيته وصقله وزيادة دافعيته نحو النمو المعرفى الخلاق وظهرت مشكلة البحث حيث لاحظ الدارس ضعف الوعى بقضايا تنشئة الطفلوالمتمثلة فى عدم توفير الموارد البشرية المتخصصة في الطفولة و الاموال اللازمة لتلك القضية المهمة وبالرغم من توفر التعليم لهم ولكن أساليبه وطريقته و أدواته مفتقدة كما أن الشأن ليس قاصرا على التعليم رغم أهميته القصوى لكنه يشمل رعاية شاملة صحية نفسية عقلية ثقافية تربوية اجتماعيةوبدنية بحيث يشب الطفل سوياً واعيا بدوره متحملا مسؤوليته عليه يأتى دور الاعلام بالاهتمام والوعى بقضية الطفل من ناحية تربية الناشئة الذين هم رجال ونساء الغد.بما أن الأسرة هى الوحدة الاجتماعية التى تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتساهم بشكل أساسى فى تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد لذلك فهى أولى العوامل المؤثرة فى التنشئة الاجتماعية كما يؤثر حجم الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية . ولكن أتى زمناً قصرت فيه المسافات المكانية و الزمانية وأصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بواسطة الأقمار الإصطناعية ومعه العولمة و التكنلوجيا السريعة و التقدم العلمى ويتم بثه عبر وسائل الأعلام المختلفةثم بدأت الشركات و البيوتات التجارية تتسابق للعرض ما كله متاح وغير متاح من ترويج للثقافات المجتمعات المختلفة غير مراعاة الاختلاف البيئ وان لكل مجتمع عاداته تقاليده وقيمه التى تخالف المجتمعات الاخرى وأصبح ما يحدث وراء البحار والأقمار يأتين فى التو والحال عن طريق الأقمار الاصطناعية فى مجتمع آخر غير مسموح بها وما محرم بها قد لا يحرم فى الأخرى .أخطر ما يهدد الناشئ لأنها الشريحة المستهدفة من قبل الغرب من خلال الرسوم الكرتونية والبرامج القصصية و الترفيهية وأفلام الرعب التى أصبحت تحتوى الخيال منافية للحقيقة والواقع بالاضافة انها مخالفة لبيئة الطفل وثقافته وقيمة وعاداته وتقاليده وعقيدته.

١-١ مشكلة البحث :-

بالرغم من أهمية وسائل الأعلام فى تحقيق الغايات والأهداف الاجتماعية بصفة عامة إلا أن الأعمال التي تخص الصغار تعد ضعيفة بالمقارنة مع البرامج التى تخصص للكبار خاصة وفى ظل التحديات والتكتلات التى تواجه العالم العربى والاسلامي ومحاربة الغذو الثقافيى الأجنبى عن الوطن العربى والعالم الاسلامى لاحظت الباحثة من خلال مشاهدتها للبرامج الأطفال المتنوعة منها الثقافيىة والاجتماعية و الترفيهية والتى تقدم للأطفال فى مواعين مختلفة من خلال أجهزة الأعلام وخاصة التلفزيون فى شكل رسومات وأفلام كرتونية والبرامج الحوارية التى يتعلم منها الطفل الكثير حيث أنها لا تهتم ببيئة الطفل الناشئة ولا بثقافته حيث أنها تغرس في ذهنه ثقافة أجنبية عبر تلك الأفلام والقصص التى تتحدث عن العنف والخرافة والخيال والتى تبعده عن الحقيقة والواقع والمرتبطة بأبطال مثل السوبر مان وتوم آند جيرى وبتمان وغيرهم حيث تعبث بسلوك الطفل وأخلاقه و لاتضمن أساليب للتنشئة الطفل وبعيدة عن قيمنا وأخلاقنا الحميدة مما تؤدى الى الخمول الذهنى للطفل والحد من ذكائه وهى تقدم بأساليب وطرائق جذابة ومشوقة مما تجعل حبيس التلفاز ويقضى جل وقته مما أفقده المحادثة حتى مع أقرب الناس اليه (الوالدين) حتى توصل رسائله الى عالمنا وهى سياسة الأستعمار الجديد التى تخدم قضاياه وتنفذ مخططه الاستعمارى الجديد بعيدا آلة الحرب كما كان فى السابق.وبالرغم من دور وسائل الأعلام الفعال فى توعية المجتمع لادواره فى تنشئة الطفل يعد محدودا الامر الذى حفز الباحثه لهذا المشكل محاولة منها لمعرفة المعوقات التى تحول دون القيام بدورهفى تقديم برامج مشتركة موجه لاطفالنا لتجذبهم للمتابعتها وتصرفهم عن مشاهدت البرامج الأجنبية التى تؤثر على فكرهم ومبادئهم وأخلاقهم حتى تعمل على توسيع مداركهم وميولهم وتشكيل ميولهم وأتجاهاتهم نحو الأتجاه الصحيح عن طريق الأرشاد والنصح وتثبيت الصفات الحميدة فى سلوكه وهى دراسة وصفية تحليلية للوصول للنتائج تحقق الأهداف المرجوة بمعالجة المشكل والإرتقاء بدوره لخدمة تنشئة الطفل حتى يصير فى المستقبل قادرا على تحمل مسؤليتة واعيا بقضاياه وفضايا مجتمعة .

١-٢ أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث في:-

١) الدور الفعال للأجهزة الأعلام فى التنشئة.

٢) الكشف عن مدى أسهام التلفزيون فى عملية التنشئة.

٣) معرفة المعوقات التي تحول دون تقديم برامج المستوحاة من بيئة الطفل.

٤) تبرز دور قادة الأعلام فى تحقيق خدمات تساعد على تنشئة الطفل عبر وسائطة الأعلامية المختلفة.

١- ٣ **أهداف البحث** :-

يهدف البحث إلىالآتي:-

١) التعرف على فلسفة التلفزيون فى برامجه التى يقدمها لمشاهد.

٢) التعرف على دور بعض البرامج التلفزيونية السودانية فى عملية تنشئة الطفل.

٣) التعرف على المعوقات التى تحول دون تقديم البرامج التى تساعد على تعريف الطفل بهويته .

٤) التعرف على دور كتاب السناريوهات فى الأعمال الموضوعية والعلمية المبسطة المستوحاة من بيئة الطفل العربى المسلم .

١-٤ **أسئلة البحث:-**

يشتمل البحث على الأسئلة التالية.

١- ماهي فلسفة للتلفزيون السودانى للتنشئة.
٢- كيف يسهم التلفزيون السودانى فى تنشئة الطفل.
3- ما هى المعوقات التى تحول دون تقديم برامج تساعد فى تنشئة الطفل.
٤- ما هو الدور الايجابى للتلفزيون السودانى فى التنشئة الاجتماعية

١-٥ **منهج البحث** :-

إتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف ظواهر وأحداث إلى جمع حقائق ومعلومات.

١- ٦ **حدود البحث** :-

الحدود المكانية : تلفزيون السودان – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – جامعة النيلين – جامعة الخرطوم – جامعة الزعيم الأزهري.

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٤م

١-٧مصطلحات البحث :-

دور: هو السلوك المتوقع او النمط الثقافى أو الحضارى المتوقع من جهة ما أو شخص ما أو فرد ما.
التلفزيون :هو عبارة عن جهاز كهربائي يعمل على نقل الصور الساكنة أو المتحرك مصحوبة بالصوت يتم تحويلها إلى موجات كهر بائية ،بحيث يمكن التقاطها على الشاشة ،أو تسجيلها على شريط فيديو تعرض لاحقا على شاشة التلفزيون.

٢-١ التنشئة الاجتماعية في اللغة :- هي **socialization** في الانجليزية الفرنسية**socialization** فاللغة الفرنسية كما أن العلماء من تحديد مصطلح عربى مقابل لها والمتمثل فى مصطلح ((المجتمعة)) ولكنه قليل الاستعمال والتداول.

التنشئة الاجتماعية لفظ غير معتمد فى قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد مجتمعة حيث يمكن ان نجد لفظ تنشأ ونشأ وتنشئة ، وهى معانى تتضمن النمو التربوية التى تعمل فى مجموعها علي جعل الصغير ينمو ويكبر ((فكلمة تنشئة)) تعنى ؛((أقام)) ونشأ الطفل معناها شب وقرب من الإدراك، ويقال نشأ فى بنى فلان أي ربى فيهم وشب)وبارتباطها بلفظ اجتماعية يصبح مدلولها مقترنا بالفرد فى حالته الاجتماعية وبهذا يمكننا استخلاص أن التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستحدثة فى ميدان العلوم الاجتماعية وقلما تستخدم فى ميدان اللغة العربية.والحياة مهارات مجتمعينة أحيانا تكون مهارات غير مادية (ملموسة) ولكنها جوهرية مثل القدرة على نقل المعلومات والقدرة الصحيحة على الحكم على الامور والحكمة الجيدة فى المواقفالمختلفة ومن السمات الواضحة للتربية هو المقدرةعلى نقل الثقافة من جيل الى جيل آخر.

٢-٢ التنشئة الأجتماعية اصطلاحاً:-

يعرفها العالم قيروشى بكونها الصيرورة التى يكتسبها الشخص عن طريقها ويبطنطوال حياته بالعناصر الأجتماعية الثقافية **SOCIOCULTUREL**السائدة فى محيطة ويدخلها فى بناء شخصيته وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الأجتماعية ذات الدلالة ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع التنشئة الأجتماعية حيث ينبغى أن يعيشفإذا تمعنا هذا التعريف نجد أن التنشئة الأجتماعية تشمل اكتساب المعارف والنمازج والقيم و الرموز الموجودة فى مجتمعه حيث تبدأ هذه العملية منذ الولادة وتستمر طوال الحياة ولا شك فى أن الطفولة الأولى هى الاكثر تأثيرا وقوة فى التنشئة الأجتماعية ((الطفل له قابلية كبرى للأكتساب)) لأنه يكون فيها أكثر طواعية وأكثر أستعدادا للتعلم وعلى أ ثر التنشئة الأجتماعية تصبح عناصر المجتمع والثقافة جزءا متمما فى بناء الشخصية لدرجة ان هذه العناصر تصبح جزءا فى مضمون البنيان لذلك

ليس من الممكن ان قدر من الثقافة او من النسق الاجتماعى قد أدمج فى الشخصية وتكامل معها بالاضافة الى هذا فان المقدار مختلف من شخص الى آخر الزاما اخلاقيا أو قاعدة وجدانية .كطريقة طبيعية أو عادية فى الفعل اوفى الشعور بفضل هذا الاندماج وتكاملا لعناصر الاجتماع ثقافة فى الشخصية.

٢-٣ تعريف الطفل لغة :-

من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو النبات الرخص الناعم والجمع اطفال. والطفل والطفولة : الصغيران والصبى يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم .وجاء فى المعجم الوسيط الطفل : الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا والجمع طفولة وطفال .

وفى التنزيل العزيز :(و اذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا) وقال تعالى (ثم نخرجكم طفلا)و الطفل الذى لم يظهروا على عورات النساء)) هى المرحلة من الولادة حتى البلوغ .وقال تعالى (وأذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما أستأذن الذين من قبلهم

تعريف الطفل اصطلاحا:- هو عالم الجاهل المعقدة كعالم البحار الواسع الذى كلما خاضه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازالت متخفية عنهم وذلك لضعف وضيق ادراكهم المحدودة من جهة وأتساع نطاق هذا العالم آخر

٢-٤ **مرحلة الطفولة** :- الطفولة البشرية تمتد سنوات لا تقل عن اثنى عشر سنة كما ان الطفولة البشرية تزداد بازدياد التقدم البشرى.

الطفولة :- المرحلة من الميلاد الى البلوغ. ومرحلة الطفولة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية وهى مجال اعداد وتدريب الطفل للقيام بالدور المطلوب منهفي الحياة ولما كانت وظيفة الانسان هى أكبر وظيفة ودوره فى الأرض هو أكبر و اضخم دور اقتضت طفولته مدة اطول ليحسن اعداده وتربيته للمستقبل ومن هنا كانت حاجة الطفل شديدة لملازمة أبويه فى هذه المرحلة من مراحل تكوينه[1].

[1] عبد التواب يوسف

الفصل الثانى

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:-

المبحث الأول : تكنولوجيا التعليم:

٢-١ تعريف التكنولوجيا:

أن التكنولوجيا من الناخية اللغوية تعرّف باللغة الإنجليزية (Technology) من أصل كلمة يونلنية مركبة من مقطعين هما (Tochno) وتعني مهارة أو صنعة أو فن أو تطبيق والمقطع الثاني هو (logy) يعني عمل أو دراسة ، على هذا يكون المعنى علم الحرف أو علم التطبيق .

كما أن هنالك من يورن أن المقطع الأول من مصطلح التكنولوجيا مشتق من الكلمة الإنجليزية (Technique) والتي تعني (الأداء التطبيقي) لذلك فإنهم يعتبرون أن مصطلح التكنولوجيا أوالتقنية بالعربية يشير إلى العمل الذي يهتم بتحسن الأداء و إتقانه أثناء الممارسة والتطبيق.

كما يذكر فن (Fin) أن التكنولوجيا تشتمل على عمليات وأنظمة آلية لضبط الإدارة الإنسانية وغير الإنسانية ، إضافة إلى أنها طريقة للنظر في المشاكل حسب أهميتها وصعوبتها و وجود الحلولو النية وقيمتها الإقتصادية[١].

٢-١-١المضمون اللغوي لمصطلح تكنولوجيا التعليم:

إن منهج و أسلوب تكنولوجيا التعليم منهج ظهر في النصف الأول من القرن العشرين . منهج يسعى لتنظيم عملية إنتقالالعلم من مصادره إلى متلقيه، وإخضاع تلك العملية والأسس العلمية بشكل يماثل إجراء التجارب في المعامل والمختبرات.

فتكنولوجيا التعليم تهتم بتصميم بيئة المتعلم وتحديد إستراتيجيات التعلم المرتبطة بهما وتنفيذها إداراتها وتقويمها وتحديدها حتى تحقق الأهجاف التعليمة بفعالية وكفاءة.

[١] **ربحي مصطفى عليان و محمدو عبده الدبس ، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم** ، ط ١ ، عمان : دار صنعاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣م

٢-١-٢المفهوم الإصطلاحي لتكنولوجيا التعليم:

تعددت الآراء حول هذا المفهوم :

الإتجاه الأول : يعتبر أن تكنولوجيا التعلين تطبيق للعلوم الطبيعية ويضم بزيادة تأثير الأجهزة والآلات في عملية التعلم لجامعات كبيرة من الطلاب دون زيادة كبيرة في الكلفة ، هذا الإتجاه يغفل إعداد محتوى التعليم وبرمجة المواد التعليمية.

الإتجاة الثاني : يعتبر تكنولوجيا التعليم تطبيق للعلوم النفسية والتربوية ويؤكد على ضرورة تطبيق نظريات التعلم في نظرية تشكيل السلوك وخاصة في مواضع التعليم والتعلم ، وهذا إتجاه تطبيق المدرسة السلوكية في علم النفس ، حيث يركز على مشكلات التعلم والدافعية ، من أشهر التطبيقات افشراط الإجرائي لإسكنر وأتباعه.

الإتجاه الثالث: يربط تكنولوجيا التعليم بأسلوب النظم ، حيث يرى أنها عملية نسق إجتماعي وفني ينبغي أن توافق أهداف التلعيم أهداف العملية التعليمية ذاتها ، وينظر إلى تكنولوجيا التعليم طريقة في التفكير فضلاً على أنها مهنة في العمل وإلوب في حل المشكلات يقوم على مخطط نظامي وأسلوب النظم في البحث العلمي لتحقيق أهدافه.

الإتجاه الرابع: يربط تكنولوجيا التعليم بإستخدام تكنولوجيا المعلومات الجديدة التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات في عمليات التعليم والتعلم الجمعي والفردي ، وهذا النوع الحدبث من تكنلوجيا القرن العشرين، حيث تتكون من ثلاثة أركان رئيسية دوائر إلكترونية صغيرة ، إتصالات بيعدة المدى ، علم المعلومات.

٢-١-٣تطور مفهوم تكنولوجيا التعليم وأسسها النظرية:

مر مجال تكنولوجيا التعليم بمراحل مختلفة مرتبطة بالتطور التقني بشكل عام ويؤكد هنا على أن التقنيات لم تخترع أصلاً للتعلم، وإنما لاستخدامها في أغراض أخرى ثم أستغلت في مجال التعليم [١].

[١] عبدالحافظ محمد سلامه وسعد بن الرحمن الدايل ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. الرياض – دار الخريجين للنشر ، ٢٠٠٤م

يمكن تسجيل مراحل التعليم التي إرتبطت بهذه التقنيات كما يلي (مراحل التعليم المرتبطة بتطور تكنولوجيا التعليم):

١/ التعليم البصري .

٢/ التعليم السمعي.

٣/ نظرية الإتصال.

٤/ النظام التعليمي.

٥/ الاتصالات.

٦/ منحنى النظم.

٧/ تكنولوجيا التعليم.

وقد يرى البعض ليس هناك إتفاق تام حول بداية تكنولوجيا التعليم فبعضهم يرى أنها تعود إلى بدايات القرن العشرين حيث كان يقتصر مجال تكنولوجيا التعليم على الأجهزة السمعية والبصرية التي تستخدم في التعليم داخل حجرة الدراسة ، والبعض الآخر أعتبرها مرادفة لمعينات التدريس.

اتسع نطاق تكنولوجيا العليم في عقد السينات حيث التقدم العملي وتطور مبادئ تعليم المبرمج أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر شمولاً في ميدان الوسائل التعليمية ، حيث شملت تصميم التعليم ، ضرورة تعليم مستوى البداية للدراسين ، تحديد الأهداف التعليمية وتحليل المحتوى ، تحديد إأستراتيجية التدريس وطرق التقويم. إذاً ، مجال تكنلوجيا التعليم هي طريقة تفكير منظمة تطور المواقف التعليمية وتزيد كفائتها .

وإذا أخذنا بهذا الرأي الذي يقول أن بداية تكنولوجيا التعليم تعود إلى بدايات القرن العشرين نجد أن هذا المفهوم قد مر بالمراحل الآتية:-

١/ حركة التعليم البصري:

أشار "فن" FINR عام ١٩٦٧م إلى أن بداية التعليم البصري كانت في العشرينات من القرن العشرين، وهذه الحركة تعتبر بداية تكنولوجيا التعليم ، وكان مفهوم التعليم البصري يعتمد على إستخدام المواد البصرية في التعلم.

ارتبطت هذه المرحلة بالأجهزة والمعدات والوسائل التي تؤدي إلى التعلم المعتمد على حاسة البصر ، ثم أتسع هذا المفهوم بعد ظهور التسجيلات الصوتية. وكان الاعتماد في هذه المرحلة كان على حاسة البصر أي الصور الثابتة أو المتحركة دون الصوت[١].

ومع تطور العلوم والمعارف بدأت أهمية الحواس الأخرى وخاصة حاسة السمع فظهرت الأجهزة التعليمية التي تستخدم حاستي السمع والبصر وجاءت معها مصطلحات الوسائل السمعية والبصرية ، والوسائل المعينة ، و وسائل الإيضاح والوسائل التعليمية ومن هذا نظر البعض إلى تكنولوجيا التعليم على أنها مسألة إستخدام أجهزة ومعدات في الدول النامية مما سميت هذه المرحلة بمرحلة تكنولوجيا الأجهزة والمعدات Technology Hardware[٢].

٢/ حركة التعليم السمعي البصري[٣]:

في هذه المرحلة أضيفت حاسة السمع إلى حاسة البصر ، وكانت نتائجها الأفلام المتحركة الناطقة وشرائط الفيديو والتلفاز والإذاعة.

وعندما زاد استخدام هذه الأجهزة والمعدات في التعليم ظهرت الحاجة إلى مواد تعليمية معدة خصيصاً لاستخدام مع هذة الأجهزة والمعدات في المواد التعليمية المختلفة مثل: الأفلام ، والشرائط السمعية ، وشرائط الفيديو، والشرائح وغيرها أدى ذلك إلى ظهور ما يسمى بتكنولوجيا المواد التعليمية soft ware Technology، ويشير هذا النوع من التكنولوجيا إلى تطبيق مبادئ التعليم والتعلم مستمد من نظريات التعلم والتعليم.

استمر التعلم السمعي البصري أو مرحلة الوسائط التعليمية في معظم القرن العشرين ، واعتمدت الوسائل التعليمية الصغرى مثل اللوحات التعليمية بأنواعها والنماذج الثابتة والمتحركة والرسوم الواقعية ، و وضفت هذه المرحلة بأنها مرحلة الاستخدام العقيم ويرجع ذلك لغياب التفاعل بين المعلم والمتعلم.

وقد ظل الإهتمام بفكرة المحسوسات أي التعليم باللمس والحس وأمثلة ذلك مخروط الخبرة الذي قدمه "إدجارديل" في عام ١٩٥٤م.

---

[١] **عبدالحافظ سلامة وسعيد الدال ، مرجع سابق**

[٢] **مندور عبدالسلام فتح الله . وسائل تقنيات التعليم** الرياض : مكتبة الرشيد

[٣] **محمد محمود الحيلة ، أساسيات التصميم وإنتاج الوسائل التعليمية** ٢٠٠٤

٣/ مفهوم الإتصال[١]:

شهدت هذه المرحلة تطوراً كبيراً في مفاهيم الإتصال وثم أدخلها في مجال التعليم ، ويعتبر الإتصال من أهم الأسس النظرية لمجال تكنولوجيا التعليم.

وقد استعادت تكنولوجيا التعليم من مجال الإتصال حيث أدخلت بعض المفاهيم مثل مفهوم العملية ومفهوم النماذج والإتصال عملية لها مكوناتها وعناصرها الأساسية (مرسل ، مستقبل ،قناة الإتصال ، رسالة) فالرسالة على سبيل المثال في عملية الإتصال ليست من الكماليات بل من أساسيات هذه العملية ولا يمكن حذفها.

وتمشياً مع هذا الاتجاه ظهر مسمى جديد وهو وسائل الإتصال التعليمية ، وتم اعتبار عناصر الإتصال مكونات في تكنولوجيا التعليم.

ومما أثرى مجال تكنولوجيا التعليم ، البحث في الموضوعات كالتفاعل بين خصائص الرسالة ومستقبلها ، وخصائص المتعلم ، وأنماط التعلم ، واستقبال الرسائل ، وارتباط ذلك بالاستراتيجية المعرفية للتعلم ، وأخيراً تاثير اتجاهات المرسل ومعتقداته على الفجوة المعلوماتية بينه وبين المستقبل .

٤/ مرحلة النظام التعليمي:

وبعد الاهتمام بعملية الإتصال ، بدأ ظهور المفاهيم المبكرة للنظم في مجال تكنولوجيا التعلم.

وإن الوسائل التعليمية السمعية البصرية ليست الوحيدة الأساسية من تكنولوجيا التعليم ، بل من الضروري وجود نظم تعليمية.

٥/ مرحلة الإتصال مع مفهوم النظام التربوي:

ويتضمن التفاعل ما بين مختلف الجوانب التروبية ، فالنشاطات والأفراد داخل البيئة وخارجها كنتيجة حتمية للوعي بأن التعلم لا يقتصر على ما حدث في المردسة فقط ، وإنما يمتد ويتأثر بها هو خارج المدرسة.

[١] **أحمد سالم، منظومة تكنولوجيا التعليم** ، الرياض : مكتبة الرشيد للتوزيع والنشر ٢٠٠٣

٦/ حركة العلوم السلوكية[١]:

فقد كان للعلوم السلوكية تأثير على تكنولوجيا التعليم وكان واضحاً في نظرية إسكنر للتعزيز الفوري في التعليم المبرمج وفي الستينات ، فلقد أدت إلى نمو الإطار النظري لتكنولوجيا التعليم والذي يتضح في:

أ/ التحول من التركيز على المثير المتمثل في الرسالة ، إلى التركيز على سلوك المتلعم.

ب/ تقويم المتعلم بناءاً على ما يحفظه من أهداف سلوكية.

٧/ مرحلة تصميم التعليم[٢]:

بظهور مبادئ التعليم المبرمج وتطوره وظهور الفكر السلوكي سميت عملية إعداد البرامج والمواد التعليمة باسم تصميم التعلم ومن هنا ظهر قول أن تكنولوجيا العليم أكثر إتساعاً وشمولاً من ميدان الوسائل التعليمية مع استخدام الأجهزة السمعية البصرية في العملية التعليمية مثل الفيديو ، ومع ظهور التصميم التعليمي ظهرت مصطلحات جديدة لعملية التصميم التعليمي، مثل تحديد السلوك المدخلي للمتعلم ، وتحديد خصائص المتعلمين ، وتحديد الخبرات مما يؤكد القول بان التكنولوجيا ليست مجرد جهاز .

٨/ مرحلة مدخل النظم : فقد حققت السبعينات والثمانينات خطوات متقدمة اعتبرت تكنولوجيا التعليم إستراتيجية كاملة تهتم بمواجهة مشكلات التعليم من خلال تلاتيب بيئة التعليم وتوظيف مصادر التعلم وغير البشرية لتحديث التعليم وتطويره من منظور أسلوب النظم كمدخل فعال لحل المشكلات الميدانية.

وقد ظهر مصطلح النظم بمعنى مجموعة من المواد المنظمة المترابطة ، وكان هدف المصطلح هو استخدام تحليل التفاعل بين الإنسان والآلة ، ثم بين الإنسان والإنسان في المؤسسات من اجل إدارة أفضل.

وفي بداية السبعينات بدأ الإتجاه الحديث لتعريف تكنولوجيا التعليم على أنها أسلوب منظم في تصميم النظام التعليمي، لتنفيذه وتقويمه وتطويره بغرض تحسينه.

ومع ظهور الفكر المنظومي تغيرت النظرة إلى تكنولوجيا التعليم ومجالها ، إلى النظام التعليمي الذي يشير إلى النظرة المتكاملة والتأثير المتبادل لمكونات العملية التعليمية ، من تخطيط وتصميم في ضوء أهداف محددة. في معظم الدول المتقدمة.

---

[١] **أحمد محمد وعادل السرايا ، مرجع سابق**

[٢] **علي عبدالمنعم ، تكنولوجيا التعليم والأجهزة والمواد التعليمية** ، ط١ ، الأسكندرية: دار المطبوعات الجديدة ١٩٩٤م

٩/ مرحلة تكنولوجيا التعليم:

النظرة في هذه المرحلة تقترح نظاماً تكنولوجياً تربوياً تتفاعل فيه مختلف العناصر الإقتصادية و الثقافية والآلات وغيرها. بحيث تتقاسم جميعها مسؤليات صنع القرار التربوي وتطبيقه ومتابعته[١].

١٠/ مرحلة البرمجة التعليمية :

إحتلت هذه المرحلة لدى الدول المتقدمة فترة الستينات والسلعينات من القرن العشرين ، واهتمت بتصميم البرامج وتحميل المعلومات صوتاً وصورة ، كما في الأفلام الثابتة المصاحبة بالصوت والأفلام السينمائية، وبرامج الفيديو، إذ يقوم فريق متكامل بعملية الإنتاج من كتابة المادة العلمية ثم تحويلها إلى سيناريو أو نص تعليمي ، إلى عملية التصوير وتسجيل الصوت ، والمؤثرات الصوتية . وإعدادها للعرض النهائي، ثم توزريعها على مكتبات المواد التعليمية وما زال المعلم في هذه المرحلة هو المسيطر على إنتاج البرامج وتقديمها وقد تجاوزت الدول المتقدمة هذه المرحلة .

١١/ مرحلة الشبكات :

هذه المرحلة الجديدة التي دخلتها الدول المتقدمة وتتسم بوجود شبكات للمعلومات مما يجعل المعلومات متاحة للدارس في أي وقت في أي مكان . ومن صور الربط الشبكي ، الربط بين المدارس ، وكذلك بين مراكز المعلومات ومراكز الوزارة ومراكز دعم إتخاذ القرار ، ويتسع الأمر إلى أن يكون الربط بشبكات الفضاء العالمية العنكبوتية أو الإنترنت أو غيرها . هنا يصبح الدارس في حالة التفاعل مع المعلومات كما يصبح المعلم نفسه مطلعاً على المعلومات من مختلف المصادر.

ومن أهم المفاهيم التي ظهرت في هذه المرحلة:

أ/ الوسائط المتعددة .

ب/ الوسائل المتفاعلة. الواقع التخيلي.

ويتضح مما سبق أن تكنولوجيا التعليم إستمدت أصولها وأسسها النظرية من مجموعة من الحركات والنظريات والميادين ، الي أدت إلى تشكيل الإطر النظرية لعلم تكنولوجيا التعليم أو منظومة تكنولوجيا التعليم.

[١] **عبدالحافظ محمد سلامه وسعد عبدالرحمن ،مدخل إلى تكنولوجيا التعليم** ، عمان: دار الفكر ٢٠٠٤م

وتحدد رابطة الاتصالات التربوية والتكنلوجيا الأصول والأسس النظرية لمنظومة تكنولجيا التعليم فيما يلي:-

١/ حركة التعليم السمعي والبصري.

٢/ نظرية الاتصال.

٣/ نظريات التعلم الإنساني.

٤/ مدخل النظم.

٥/ تفريد التعليم.

وقد أضاف آخرون من ذوي الإختصاص في هذا المجال مثل (سيلز) نظرية المعلومات بالإضافة علم الإدارة وإدارة التجديدات التربوية ونظريات التعلم وتطوير المناهج.

ويوضح الشكل أدناه الأصول والأسس النظرية لمنظومة تكنولوجيا التعليم

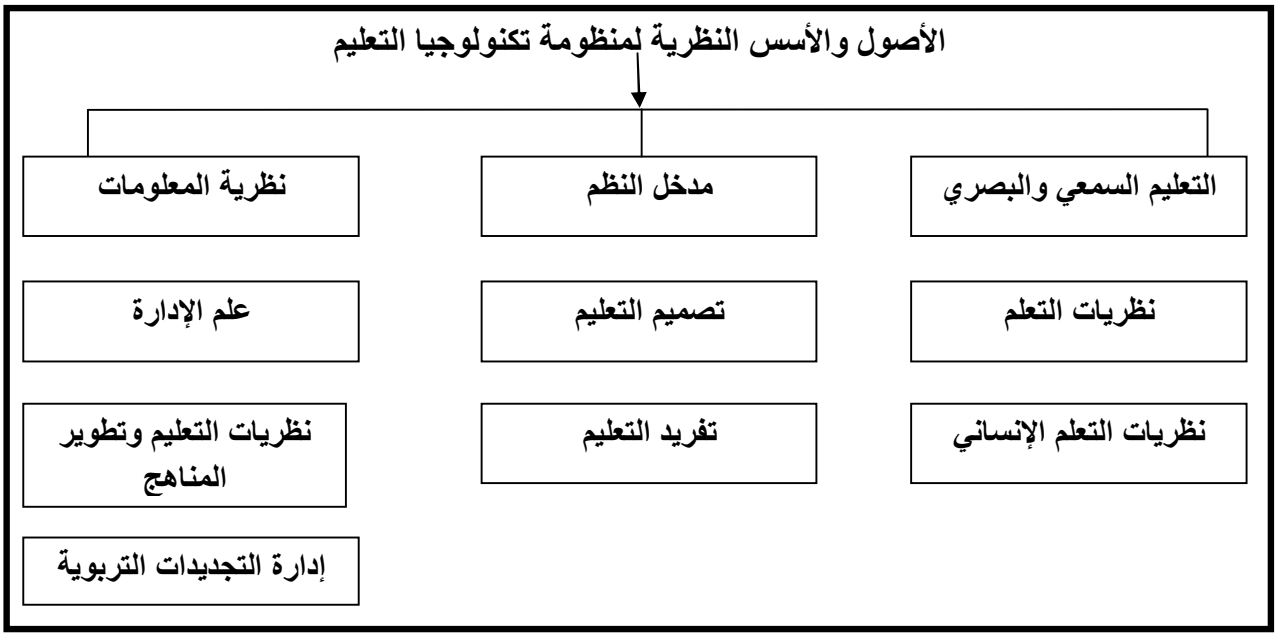

٢-٢تعريف تكنولوجيا التعليم:

في الصفحات السابقة تم التعرف على المصطلح من الناحية اللغوية البحتة. ثم الوقوف على مراحل التطور التي مر بها. أما مصطلح تكنولوجيا التعليم من الناحية الإصطلاحية مرت بها الأدبيات التربوية.

٢-٢-١تعريف جمعية الإتصالات التربوية والتكنولوجيا:

١/ تكنولوجيا التعليم هي (تطوير وتطبيق للنظم والتقنية والمعينات أ، الوسائل لتحسين عملية التعلم الإنساني).

٢/ تكنلوجيا التعليم هي: (صنعة عملية جديدة لتطوير التعليم وتحديثه ، تتميز بطريقتهما النسقية في تنظيم مكونات العملية التعليمية ، والتركيز على أهمية العلاقات المتبادلة بينها ، والتعرف النظامي على مصادر التعلم التعليمية).

وعند تحليل التعريفات السابقة نجد تكنلوجيا التعليم في تعريف إجرائي لتكنولوجيا التعليم:

أ/ إن تكنولوجيا التعليم (نظام) له (مدخلات وعمليات ومخرجات) ، وليست أجهزة فقط .

ب/ أن تكنولوجيا التعليم تؤكد ضرورة الإهتمام بجميع العناصر لحقيق الأهداف المقصودة.

ج/ إن تكنولوجيا التعليم هي مجال في التربية يطبق فيه العلوم المختلفة.

د/ إن تكنولوجيا التعليم هي مجال في التربية تطبق فيه العلوم المختلفة.

وعلى ضوء التعريفات السابقة نجد أن تكنلوجيا التعليم عبارة عن منظومة العمليات المتكاملة التي تشمل التخطيط لحل مشكلات وتصميم، وإنتاج المواد التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة وافتقان.

٢-٢-٢ علاقة تكنولوجيا التعليم لبعض المفاهيم الأخرى:

تعرضت الباحثة في الصفحات السابقة لمفهوم تكنولوجيا التعليم إلا أن هنالك بعض الخلط بينه وبين بعض المفاهيم الأخرى ذات الصلة إذ أن دخول مصطلح تكنولوجيا التعليم في الميادين المتعددة للحياة ، أحدث بعض الغموض في المصطلحات المرتبطة بالتكنلوجيا وتكنلوجيا التعليم.

ومن أهم المفاهيم المتداخلة مع مفهوم تكنولوجيا التعليم ما يلي[1]:

١- تكنولوجيا التربية .
٢- الوسائل التعليمية.
٣- التقنيات التعليمية.
٤- تكنولوجيا المعلومات.
٥- الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير نظم التعليم عن بعد.

٢-٣ تكنولوجيا المعلومات وتكنلوجيا التعليم:

يعرف المجلس الإستشاري للبحوث والتطوير التطبيقي تكنولوجيا المعلومات على أنه الجوانب العلمية والفنية والهندسية والأساليب الإدارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات ، وتطبيقاتها، والحواسيب وتفاعلها مع الإنسان ، والآلات والقضايا الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المرتبطة بها.

كما تشير تكنلولجيا المعلومات والإتصالات إلى الأدوات والأجهزة والأنظمة التي تستخدم في معالجة المعلومات ، ونقلها وتخزينها ، والتواصل من خلال الوسيط الإلكتروني.

ومن هنا نصل إلى أن أجهزة الكمبيوتر وبرامج العقل الإلكتروني ، والشبكات والعمليات المتصلة من (تقنيات ومعرفة) ما هي إلا عناصر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

ولقد أتاح التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات ظهور التكنولوجيا الرقمية إمكانية تخزين كم كبير من المعلومات في أشكال متعددة: النص المكتوب ، لقطات الفيديو والحركة والرسومات التوضيحية والبيانية، وظهور تكنولوجيا الوسائط المتعددة التفاعلية، والتي كانت لها أكبر الأثر على تكنولوجيا التعليم. كما أن الزيادة في إنتاج الحاسبات كماً وكيفاً ، وتطور الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) وظهور الشبكة العنكبوتية الدولية ، كانت لها أثر كبير على تكنولوجيا التعليم.

وعليه يشير مصطلح تكنلوجيا المعلومات إلى تطبيق التكنولوجيا الإلكترونية والأقمار الصناعية والحواسيب للمساعدة في إنتاج المعلومات واسترجاعها وتوزيعها.

وقد شهد القرن الحادي والعشرون ثورة في هذا المجال لمسها المواطن العادي بصورة مذهلة ،أما علاقة تكنولوجيا المعلومات بتكنولوجيا التعليم يمكن تحديدها على سبيل المثال من خلال ما يأتي:-

[1] **أحمد محمد سالم وعادل السرايا** ، مرجع سابق

- مجال تكنلوجيا المعلومات أشمل وأعم من مجال تكنلوجيا التعليم ، وهو أقرب إلى علاقة تكنلوجيا التعليم بالوسائل التعليمية .

عند تطبيق تكنلوجيا المعلومات في المرافق التعليمية فإنها تعتبر جزءاً من تكنولوجيا التعليم ، لأن تكنلولجيا التعليم تستخدم مواد أخرى غير المعلومات مثل الآراء والأفكار والعنصر البشري.

لاشك أن تكنلوجيا لتعليم تمثل ركيزة أساسيية للتعليم عن بعد ، ويتضحذلك بصورة جلية من خلال الإستعراض السابق للعلاقة بين تكنلوجيا التعليم والتعليم عن بعد. ومن أهم التقنيات التعليمية المستخدمة في نظم التعليم عن بعد ما يأتي:-

١/ الكتب الدراسية : تعتبر الكتب الدراسية من أهم المصادر في التعليم عن بعد ، وهي أكثر المواد التعليمية سهولة في الإستخدام . وتحتاج هذه الكتبي لعناية فائقة في إعداداها وتصميمها لضمان تفاعل الدارس مع المادة الدراسية .

٢/ مطبوعات أخرى : تستخدم مواد مطبوعة أخرى إضافةً إلى الكتب الدارسية مثل المراجع ، والموسوعات والأدلة والنشرات التعليمية والقواميس ، الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة ، والخرائط والرسومات البيانية والتقارير والأبحاث والصور والتعينات وغير ذلك من المطبوعات التي تتميز بأنها تشكل أنمتط مختلفة من المواد التعليمية وفيها مجال واسع لتطبيقات متنوعة.

فالكملة المطبوعة هي الساسية للتلعيم عن بعد ، ومنها نبعت وإنتشرت كل أنظمة توصيل المقررات والدورس إلى الطلاب ، فالتاريخ يقول: (أن أول مادة تعليمية أرسلت من على البعد كان تعليماً بالمراسلة يقوم على مادة مطبوعة أرسلت إلى الطلبة وأعيدت منهم بالريد ، وبينما أضافت التطورات التكنولوجية وسائل أخرى إلى حصيلة الأدوات المتاحة للمعلم في التعليم عن بعد ، فقد إستمرت الكلمة المكتوبة مكوناً مهماً في كل برامج التعليم عن بعد.

فالوثائق المطبوعة تمثل صيغة التوزيع الأكثر إستعمالاً في التعليم عن بعد. ومن أكثر مواطن القوى في الوثيقة المطبوعة قدرتها على التأويل والتأليف والتقييم والفهم .

المواد غير المطبوعة : وتشمل البرامج اللفزيونية : وتعتبر من الوسائط الأكثر إستخداماً في التعليم عن بعد نظراً لإنتشار البث التلفزيوني سواء من القنوات الأرضية أو الفضائية ، ويمكن للدارسين إستخدامها بسهولة ، ويمثل التلفزيون التعليميم أحد أهم قنوات التعليم والتعلم عن بعد وما يزيد هذه القناة أهمية تفاعلها مع غيرها من التقنيات الأخرى . وقد ساعد في إنتشار هذا النوع من التعليم والتعلم عن بعد ،

وإتساع نطلقه ليشمل كافة بقاع الكرة الأرضية ظهور تقنية الأقمار الصناعية وإستخدامها في مجالات الإتصال والإعلام التفزيوني ، وما حملته تلك الأقمار من قنوات تلفزيونية فضائية أتاحت للتلفزيون إمكانيات هائلة في التربية والتثقيف والتعليم ، فيمكن للفرد أن يستقل أي برنامج تعليمي تبثه أي قناة تلفزيونية فضائية مباشرةً عن طريق هوائي وجهاز إستقبال بسيط يتم توصيلها بجهاز التلفزيون.

البرامج الإذاعية: وتعتبر من أهم الوسائط التعليمية بالنسبة للتعليم عن بعد ، نظراً لأن البث الإذاعي يتميز بقدرته على الإنتشار أكثر من البث التلفزيوني ، كما أن الكلفة الإقتصادية للبث الإذاعي أقل من البث التلفزيوني ، الأمر الذي يقلل من كلفة التعليم عن بعد.

فالسمعيات بواسطة الإذاعة والأشرطة المسجلة (الكاسيت) هي تكنلوجيا منتشرة الإستيعاب لدى كافة جمهور الطلاب ، ولا تقتضي كفاءات مسبقة في القراءة أو في الكتابة ، إلا أن الإذاعة وأشرطة الكاسيت، هي مع الأسف أحادية الإتجاه ، ولا تسمح بتحقيق أي نوع من التفاعل ، لكن التكنولوجيات السمعية تتضمن أيضاً التلفون والمحاضرة عن بعد وهما يمكنان من الإبلاغ الثنائي الإتجاه.

أشرطة التسجيل السمعية: وتتميز بسهولة إستخدامها ورخص ثمنها.

البرمجيات : وتشمل الأقراص المرنة والمدمجة ، والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات وغير ذلك، والأقراص المدمجة لها قدرة هائلة على تخزين المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بجودة عالية. وتستخدم بكثرة في التعليم عن بعد ، وأصبحت تماثل النصوصو المطبوعة والأشرطة السمعية والبصرية، أما الكتاب الإلكتروني فيمكن أن يحتوي على معلومات صوتية ومرئية و وصف مستفيض وشيق لمحتوى المقرر الدراسي ، هذا إضافة إلى نواحي إثرائية ، وبالنسبة لقواعد البيانات فهي تمد الدارس بالمعلومات والمعارف ، حيث أنها تمثل أحد مصادر المعرفة المهمة في مجال التعليم عن بعد.

٢-٤ تقنيات التعليم وتكنولوجيا التعليم:

في المعاجم العربية تم ترجمة الكلمة الإنجليزية وفي نفس الكلمة بالفرنسية إلى كلمة (تقنية و تقانة).

وفي الأدبيات التربوية العربية ، إختلط الأمر حول إستخدام ترجمة مصطلح إلى (تقنيات التعليم) أو تعريبية (تكنولوجيا التعليم) فتح عن ذلك التوجهات التالية:-

التوجهالأول : استخدمت بعض الأدبيات كلمة تكنولوجيا كتعريب للكلمة الأجنبية .

التوجه الثاني: إستخدمت الأدبيات الكلمة العربية لكلمة تكنولوجيا وهي (تقنية) وجمعها هو (تقنيات).

التوجه الثالث: جمعت بعض الأدبيات بين إستخدام المترادفين: (تكنولوجيا التعليم) و (تقنيات التعليم) أما على مستوى المؤسسات التربوية في الوطن العربي فقد أخذت بعض الدول العربية بمصطلح (تكنولوجيا التعليم) مسمى لأقسام علمية في جامعاتها ومعاهد وكذلك مسمى لمقررات تربوية فيها، والبعض الآخر قد تبنى مصطلح (تقنيات التعليم) مسمى لهذه الأقسام والمقررات.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن : هل التكنولوجيا هي التقنيات ، أم تكنلوجيا التعليم هي تقنيات التعليم؟

إن إستخدام كملة "تقنيات التعليم" كترجمة للكلمة ليست ترجمة دقيقة ، لأن التقنيات لا ترادف التكنولوجيا ، فإذا كانت التقنيات تشير إلى أساليب التطبيق ، فإن التكنولوجيا تشير إلى الإستفادة من نظريات نتائج البحوث في مجالات العلوم المختلفة من أجل أغراض علمية لخدمة البشرية. وعلى ذلك يمكن القول أن التقنيات تشكل جانباً من جانبي التكنولوجيا وهو الجانب التطبيقي ، وبمعنى آخر فإن التقنيات والتكنولوجياوجهان لعملة واحدة.

ومما سبق يتضح أن كلمة "تقنيات" تقترب أو تحل محلة "وسائل" و وفقاً لهذا المعنى فإن مصطلح "تقنيات التلعيم" يعتبر بديلاً "للوسائل التعليمية " لأنها ترتبط بالجانب المادي "التطبيقي"لمجال تكنولوجيا التعليم، أو منظومة تكنولوجيا التعليم ، ولذلك تم الأخذ به كمرادف جديد لمصطلح "الوسائل التعليمية" وللتقليل من إستخدامه كمرادف لمصطلح "تكنولوجيا التعليم".

١-٥ تكنلولجيا التعليم وتكنلوجيا التربية:

إن مصطلح التربية أعم وأشمل من مصطلح التعلم ، فكل عملية تربية تؤدي إلى تعليم وتعلم ، ولكن ليست كل عملية تعلم تؤدي بالضرورة إلى عملية تربية، فعملية التعلم تدخل في إطار عملية التربية والتجهيزات، النظم، إستنباط المشكلات والأفكار وتحليلها، ثم عمليات التنفيذ و التقويم والحلول الإدارية للمشكلات ، أي مفهوم يتضمن مظاهر التعلم الإنساني أي تكنولوجيا التربية معنية بالنواحي الأدائية الإدارية. أما تكنولوجيا التعلم فهي طريقة منهجية لتصميم عملية التعلم والتعليم (العملي التعليمية وتنفيذها وتقويمها لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وبصفة عامة فإن مصطلح تكنولوجيا التربية يتحدد بثلاثة أبعاد حيث يمكن النظر إليها على أنها :

أولاً: بناء نظري من الأفكار والمبادئ.

ثانياً: مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية.

ثالثاً: مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين يقومون من خلالها بتنفيذ عدد من الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية التربية.

وتمثل تكنولوجيا التعليم البعد الثاني من تلك المنظومة ثلاثية الأبعاد لتكنولوجيا التربية. وهذا يعني أن تكنولجيا التعليم ماهي إلا جانب إجرائي أو مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الفكار والمبادي التي تقوم عليها تكنولوجيا التربية ، ومن ثم فإن الإختلاف بين المصطلحين هو درجة العمومية أو الخصوصية .

وإذا كانت تكنولوجيا التربية هي المعنية بصناعة الإنسان الواعي المتفاعل المؤثر في مجتمعه فإن تكنولوجيا التعليم هي المعنية بتحسين وتطويرعملية التعليم والتعلم التي يتلقاها هذا الإنسان في المؤسسات التعليمية المختلفة وتتفق تكنلوجيا التربية مع تكنولوجيا التعليم في إذ كليهما تقوم على :-

١/ أساس نظري : بمعنى أنهما يوجهان من خلال نظرية .

٢/ مدخل النظم : بمعنى أنهما يسيران وفقاً لنظم عملية محددة بعيداً عن العشوائية أو الإرتجالية .

٣/ عناصر واحدة : بمعنى أنهما يتكونان من ثلاثة عناصر هي :

العنصر البشري ، والأجهزة والأدوات ، والمواد ، وتتفاعل تلك العناصر لتعمل في منظومة واحدة متكاملة .

٤/ تحقيق الأهداف وحل المشكلات: بمعنى أنهما يسعيان لتحقيق أهداف وغايات تربوية أو تعليمية محددة، والعمل على حل المشكلات التربوية والتعليمية التي تعوق تحقيق تلك الأهداف[١].

١-٦ الإتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم[٢]:

على الرغم من تعدد مستحدثات تكنولوجيا التعليم إلا أنها تشترك في خصائص وهي:

١/ تفاعلية: من أمثلة ذلك التعليم بمساعدة الكمبيوتر والفيديو التفاعلي.

٢/ الفردية: حيث ينتج تعليم الفردي خصائص المتعلمين.

٣/ التنوع: توفر بيئة تعليمية متنوعة البدائل تثير قدراتهم وتخاطب حواسهم ومثال لذلك الوسائط المتعددة والواقع الإفتراضي.

---

[١] **محمد محمود الحيلة ، أساسيات التصميم وإنتاج الوسائل التعليمية**، عمان :دار المسيرة ٢٠٠٤م

[٢] **محمد السيد علي ، تكنولوجياالتعليم والوسائل التعليمية** ، القاهرة: دار الفكر العربي القاهرة ؛ ٢٠٠٢م

٤/ الكونية: حيث تسمح للمتعلمين الانفتاح العالمي وأمثلة ذلك شبكة المعلومات والإتصالات العالمية (الإنترنت).

٥/ التكاملية: وهذه تتنوع وتتكامل مكوناتها بشكل نظامي تعليمي متكاملة وتتوفر هذه الخاصية في معظم مستخدثات تكنولوجيا التعليم.

التقنيات: وتنقسم إلى قسمين: تقنيات عامة: وهي عبارة عن تقنيات تساعد في حل المشكلات التربوية وتستخدم في التدريب والتدريس لمتعلمينوالمعلمين وتعتمد هذه التقنيات بنسبة عالية الخصائص المساندة في التدريس ةالتدريب هي:

التعليم المصغر: وهو عبارة عن موقف تعليمي ، يقوم المعلم بتدريس مجموعة صغيرة من الطلاب لمدة من الزمن ، ويستند التعليم المصغر على أسس أهمها وجود موقف تعليمي حقيقي يتضمن وجود بعض مبادئ التعلم الثابتة كما أن التغذية الراجعة تعتبر مرحلة أساسية وأحياناً يسجل المعلم الدرس بواسطة الفيديو حتى يتمكن من نقد نفسه وتصحيح أخطائه.

العنف الدماغي: يعتمد هذا الأسلوب على إجراء حوار تلقائي بين عدد من المتدربين على نحو يشجع على أتقان الحد للأفكار لمعالجة أفكار جديدة مع الأبتكار للإستفادة منه في العديد من برامج تدريب المعلمين.

مواد البرتوكول: تقوم على وجود هدف أو مشكلة تتطلب قيام المتعلمين بجمع المعلومات والمواد كالصور والتقارير أو الأفلام حول تلك المشكلة وتعرض هذه المواد داخل القاعة الدراسية، حتى يتم الوصل إلى القوانين والامبادئ الاتي تتعلق بهذه المشكلة.

المحاكاة: هو أسلوب تدريبي يستخدم في تقليد الواقع ومحاكاته التي تعبر عن الأهداف السلوكية تفيد الإحتياجات التدريبية لجعل المتدربين في موقع الواقع الذي يعملون فيه.

لعبة الأدوار:يستند إلى قيام المتعلمين بتقليد أدوار أشخاص حقيقيون حيث يتم التعرف على خصائص هؤلاء الأشخاص وتهدف هذه التقنية لزيادة مهارة المتدربين في التفاعل مع الأفراد الأخرين من أجل العلاقات الإنسانية لمشاركة في تجارب حل المشكلات والتفكير والتأمل في طريقة المشاركة.

اللعبة: فيها تحول المواقف إلى مواقف تمثيلية مماثلة لواقع للإفادة من الخبرات في المواقف المختبرية إلى مواقف حياتية.

الورش التعليمية: يتم بتكليف كل متدرب بإنجاز مهام محددة ومن خلالها تطبيق أحدث الاتجاهات في المشكلات عن طريق إتاحة الفرص أمامهم لدراسة إحدى المشكلات وتحليلها.

المشاهدة الطبيعية: هذه القنيا تزود الدارس بخبرات وممارسات أقرب إلى الواقع العملي تبسيط الواقع وتعمل على إشراك المتعلم الإيجابي في عملية التعليم.

مما تقدم تلاحظ الباحثة أن هذه التقنيا تسعى إلى البحث عن المعلومات وإكتساب المعرفة في صياغة أنماط جديدة من السلوك مع الثقة في قدراتهم على الممارسة.

٢-٧ خصائص التكنولوجيا التعليمية ومميزاتها التربوية:-

النظامية: فهي تتبع مدخل النظم لإعدادها ، تشمل على مدخلات ، عمليات ، ومخرجات.

المنهجية: والحقيبة التعليمية يتم تصميمها وفق منهجية عملية منظمة متناسقة ، لتحقيق الأهداف التعليمية عند المتعلمين.

الأهداف التعليمية للحقبة: ينبغي أن يتصف كل هدف بما يلي:

أن يصاغ الهدف بشكل واضح يحدد ما سيقدر المتعلم أن يقوم به خلال أو بعد الانتهاء من الحقبية. أن يصاغ الهدف بشكل يجعله قابل للقياس.

خصائص تكنلوجيا التعليم[١]:

تنحصر أهم خصائص تكنولوجيا التعليم في التفاعل المستمر والعلاقة الوثيقة بين الإنسان والبيئة التي تحتوي على المواد بأنواعها والآلات اتي بيتكرها الإنسان لتطويع الاستفادة منها . وهي:

١/ **التكنولوجيا تبدأ من مشكلات الإنسان:** حيث يبدأ علم التكتولوجيا أولى خطواته من مشكلات الإنسان وتضاع عملية لتتحول إلى تلبية حاجات الإنسان وتسخير العلوم الأخرى لخدمته.

٢/ **التكنولوجيا القديمة**: بما أن تكنولوجيا تتغير بظهور مشكلات الإنسان لأنه بلا شك أن مشكلات الانسان بدأت منذ وجوده على سطح الأرض، فقد كانت للإنسان حاجات ملحه تتعلق بالغذاء واللبس والمسكن والحماية ، وكلما تغيرت المشكلات لدى الإنسان ، ثم بدأت عملية التكنولوجيا عندما يحاول في إيجاد حلول، وبالتالي تبين أن التكنولوجيا مصطلح جديد في أنه قديم في مضمونه.

[١] **قنديل ، ويس عبدالرحمن ، الوسائل التعليمية والتكنولوجيا التعليم** ، الرياض ١٩٩٨م

٣/ **التكنلوجيا المطورة** : نجد تفاعل الإنسان مع البيئة تفاعل مستمر مادام الإنسان موجود مع تطور الانسان عبر الزمن تتطور التكنولوجيا نتيجة لتفكير و طرق حل المشكلات مثلاً بعد نشأة اللغة المنطوقة استخدم الانسان أصواتاً مباشرة ثم ابتكر الرموزفي كابة الرسائل على الجلود ثم إستمر هذا التطور إلى أن جاء عصر صناعة الآلات والطباعة مكبرات الصوت وتتطورت التكنولوجيا مع التراث المعرفي مستفيدة من الماضي.

٤/ **التكنولوجيا تراكمية متكاثرة:** إن الإنسان يستفيد من ما فيه من المشكلات فإن التكنولوجيا علم يستفيد من كل العلوم الأخرى والخبرات السابقة ويقوم على البحث والتجربة، كما تطور إلى الأسهل والأجود بأقل تكلفة.

٥/ **التكنولوجيا سلاح ذو حدين:** بما أن التكنولوجيا تبدأ عندما تظهر بعض المشكلات بغرض الحماية أو بغرض الفائدة للإنسان بالخير في تطوير تقدمه ويظهر ذلك في استخدام الآلات للقتل واستخدام الطاقة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية لتشغيل المصانع ، وصناعة الصواريخ المحللة برؤس نووية وبالتالي يمكن القول بأن التكنولوجيا ليست بصفة خير أو شر إنما الإنسان العالم الذي يوجهها في عمليات تكنولوجية ذات صفة خير أو شر.

١-٨ أهمية تكنولوجيا التعليم في المجال التربوي والتعليمي[١]:

تنبع أهمية تكنولوجيا التعليم من الدور الذي تلعبه الوسائل والتقنيات والتطبيقات التكنولوجية في التعليم ولأهميتها في الإرتقاء بالعملية التعليمية بهدف التعلم، وتلعب دوراً مهماً في تنويع الخبرات ونمو الثروة اللغوية وبناء المفاهيم ومراعاة الفروق الفردية، ولتكنولوجيا التعليم أيضاً دور في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة المتمثلة في:

أ/ الانفجار السكاني: زيادة السكان زيادة المتعلمين.

ب/ الانفجار المعرفي: نمو المعلومات يترتب تقدم علمي.

ج/ تطور فلسفة التعليم: تغير دور المعلم من ملقن إلى موجه ومصمم لأبد من توفير الوسائل.

د/ التطور التكنولوجي السريع: أدي إلى زيادة المعارف والمعلومات من خارج المدرسة كالإذاعة والصحافة والتلفاز.

[١] **عبدالحافظ محمد سلامه ، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم** ، عمان دار الفكر ، ١٩٨٨م

ويذكر أن تكنولوجيا التعليم ذات أهمية في أنها تعالج مشكلات التعليم المتمثلة في[١]:

١/ إنخفاض الكفاءة في العملية التربوية لإزدحام الفصول.

٢/ مشكلة الأمية في دول العالم الثالث: إن الطريقة الأجدى لمواجهتها بالرسائل والإتصال التعليمي.

٣/ نقص أعضاء هيئة التدريس يمكن مواجهتها عن طريق التلفزيون التعليمي أو المسجلات الصوتية وغيرها من تبادل المعلومات والمعرفة.

٤/ وتأتي أهمية تكنولوجيا التعليم على أنها[٢]:

١. رفع كفاءة عملية التعليم وتقتصر في الوقت والجهد.
٢. تنويع الطرق والأساليب في التعليم وفق لفروق الفردية بين المتعلمين.
٣. تجعل التعامل بين المتعلم والمادة التعليمية ذا فاعلية أكثر.
٤. ترفع من التعزيز والتحفير تقلل من التدريس الروتيني وتحرر الطالب من الجلوس داخل الصف.
٥. تجعل التعليم مرن في أساليبها وبرامجها و أوقاتها وفق قدراتهم.

١-٩ مشكلات استخدام تكنولوجيا التعليم:

يخاف على موقف السلبي إذا وظيفته من أن تستولي عليها تكنولوجيا التعليم.

يقوم التدريس باستخدام التقنيات التعليمية للمساعدة على الحفاظ والاستظهار

١/ عدم وضوح مفهوم تكنولوجيا التعليم لدول العربية نتيجة لاستمرارهم في إستخدام مصطلح الوسائل التعليمية.

٢/ قلة الأجهزة والمواد التعليمية والبرمجيات وقلة الكفاءة من المعلمين.

ترى الباحثة إن استخدام الأجهزة الحديثة ما زال محدودة من الدول النامية ويرجع ذلك لضعف الموارد المالية.

---

[١] **عبدالحافظ محمد سلامه** ، مرجع سابق

[٢] **مصطفى عبدالسميع وآخرون ، تكنولوجيا التعليم ومفاهيم وتطبيقات** ، عمان: دار الفكر ٢٠٠٤م

المبحث الثاني التلفزيون التعليمي

٢ـتمهيد:ـ

٢ـ١ كيفية تأثير وسائل الإعلام على الطفل:ـ

التأثير التراكمي:

وهو الأشهر والأعم وذو الأثر البعيد لنفس الطفل حين يتعرض الطفل لرسائل متقاربة في أزمنة مختلفة وبشكل متدرج ومن خلال أكثر من صورة وطريقة مما يرسخ في نفسه تماماً الأفعال والأقوال التي ذكرت له خصوصاً مع كثرة إثارة الرسالة وتناولها بين الأطفال أنفسهم "هل شاهدت البرنامج الفلاني ؟ ما أطرف الشخص الفلاني "لقد أعجبني البطل الفلاني وهكذا تتأصل الرسالة من خلال التناول الجماعي لها قبل الأطفال[١].

٢ـ٢ مدى تأثير الإعلام على الطفل :ـ

تلعب وسائل الأعلام دوراً مهما فى بناء شخصية الطفل وتربيته دينيا واجتماعيا وثقافيا لذلك فمن الضرورى على المتخصصين فى مجال التنشئة الاجتماعية ان يتفقوا مع خبراء التربية وعلماء النفس و الاجتماع على ما يجب أن يقدم الطفل من برامج ثقافية و ترفهيه عبر وسائل الأعلام بمختلف أنواعها وكذلك على أنواع الكتب و الالعاب الالكترونية من البرامج الاذاعية والتلفزيونية والموبايل والصحف الصفراء ومطلوب من الاعلامين أن يوجهوا أعلاما هادفا لهولاء الأطفال لأنهم سيكونوا العمود الفقرى للأمة وطموحاتها والغد الباسم والمستقبل الزاهر لهم وأذا أمعنا .النظر نجد أن ما يقدم من برامج يتضمنها التخطيط العلمى هذا مايجعلنا نعتمد على البرامج الأجنبية التى لاتتماشى مع أخلاقنا وثقافتنا وأعنى تحديدا أفلام الكرتون والبرامج التى تقدم للأطفالنا التى يتعلم منها الأطفال الكثير حيث أنها لاتهتم ببيئة الطفل وثقافته وتغرس فى ذهنه ثقافة مختلفة عن ثقافته الأصيلة عبر أفلامها وقصصها التى تتحدث عن قصص العنف والخرافة والخيال التى تبعده عن الحقيقة والواقع والمبطنة بأبطال مثل السوبر مان باتمان وغيرهم أبطال الخيال حيث تعبث بأخلاق أطفالنا و لا تتضمن قيم ولا عاداتنا و لا تقاليدنا و لا تعبر عن أخلاقنا الحميدة مما تؤدى الى خمول الذهنى للطفل والحد من ذكائه وتجعله محدود التفكير و الأبداع والأبتكار ولكى نتجنب كل هذا العبث الغربى الذى غذا منازلنا بدون إستأذان غير واضعنا أى حساب لاهل المنزل كبيرنا كان أما صغيرا وبدون رقابه.

[١] فتح الباب عبدالحليم ، إبراهيم ميخائيل ، وسائل التعليم والإعلام ، ط٢ ، عالم الكتب القاهرة ١٩٧٦

تؤثر وسائل الإعلام على الطفل بحسب أربعة عوامل:

نوعية الوسيلة وقوتها ومدى انجذاب الطفل إليها وهي مرتبة بحسب نسبة تأثيرها كالآتي:

أ- السمعية البصرية (التلفاز - السينما - الفيديو) وهي تمثل اعلي ثقل (٦٠-٧٠%)

ب- التفاعلية (العاب الكمبيوتر) وهي تمثل ثقل متوسط(٢٠-٣٠%).

ج- السمعية (الإذاعة - الكاسيت) وهي تمثل ثقل متوسط(١٠-٢٠%).

د- البصرية (المقروءة) (المجلات - الكتب - القصص) وهي تمثل ثقل متوسط(١٠-٢٠%)[١].

١/ عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية: وهل لدى الطفل حصانة ثقافية؟ وهل البيئة مشجعة ؟ وهل الوسيلة منتشرة؟ .

٢/ نوعية الرسالة للطفل: من خلال المادة الإعلامية المقدمة و تعتبر هذه أهم قضية فالطفل - بالجملة- مستقبل جيد لكل ما يرسل له خصوصاً إذا صاحب المادة تشويق وإثارة للطفل.

٣/ الوقت الذي يقضيه مع وسائل الإعلام يمكن تقدير توزيع اوقات الطفل كالتالي:

أ- نوم ٨-١٠ ساعات

ب- مدرسة ٦-٧ ساعات

ج- لعب / طعام / أنشطة حرة / ٤-٥ ساعات

د- إعلام ٥-٦ ساعات

بتحليل - رياضي- بسيط نستطيع أن نؤكد أن تأثير الإعلام - تربوياً- على الطفل يشكل نسبة تقارب ٣٥-٤٠%، ما يقارب ٤ من المفاهيم التربوية والأخلاق والسلوك والاعتقادات مصدرها الإعلام بينما ٦ مصدرها المدرسة / المنزل / الجيران / المجتمع.

[١] نزها الخورى – أثر التلفزيون فى تربية المراهقين –ط ١.-دار الفكر اللبنانى – ١٩٩٧م

٢-٣ الإعلام والتربية:-

"لقد اتّسمت العلاقات القائمة بين المؤسسة التربويّة ووسائل الاتصال بشيء من التصادم. ولم يكن أغلب رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى تعامل التلميذ مع وسائل الإعلام. ولم تكن أغلب الأنظمة التربويّة تسمح بدخول الصحيفة أو المادة الإعلامية السمعية البصرية الى المدرسة كما كانت صورة الثقافة التي تروّجها وسائل الإعلام سلبيّة بالنسبة لأغلب المربين الذين يعتبرون هذه الثقافة سطحية ومبتذلة وغالبا ما تبدو المدرسة منغلقة على ذاتها.ان دور المؤسسة الإعلامية لا يقلّ قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد إلى جانب المؤسسة العائلية[١]. كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقلّ أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة. وتساهم وسائل الإعلام في ضمان ديمقراطية المعرفة مثلما ترنو إليه المدرسة العصريّة بل إنّ الوسائل الإعلامية السمعيّة البصريّة تؤدي وظيفة ثقافيّة وتربويّة حتى بالنسبة إلى من يجهل الكتابة والقراءة ولمن لم يتعلّم في المدرسة كما أن التعلّم عبر وسائل الإعلام يقوم في جوهره على ترابط عضوي بين التعلّم والترويح عن النفس. لذلك فإنّ المدرسة ووسائل الإعلام يخدمان نفس الأغراض التربويّة. وبالرغم من هذه الاستعمالات المتعدّدة والمتنوّعة لوسائل الإعلام في خدمة أغراض تربويّة فإنّ الجدل بقي قائما بين المربين والدارسين حول الجدوى الفعلية لوسائل الإعلام في العملية التربوية. "[٢]

أهداف إعلام الطفل (التربوي) من الجانب الإسلامي:

١/ يهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة للطفل.

٢/ الإسلام مرجعية كاملة في كل الأعمال.

٣/ معالجة قضايا الغيب بطريقة مناسبة لعقل الطفل دون اهمال .

٤/ غرس مفهوم الخير والشر و اثارهما على الانسان بأسلوب سهل.

٥/ تبسيط المفاهيم الإسلامية والاهتمام بطرق عرضها.

٦/ الاقتصار على الاساسيات في العلم الشرعي.

٧/ مخاطبة العاطفة و احترام العقل.

---

[١] أ. عادل عبدالغفار فرج خليل – أثر الراديو والTV في تشكيل إتجاهات الرأي العام ، جامعة القاهرة كلية الإعلام ٢٠٠٥ ، ص ٣٣

[٢] محمد حمدانمدير معهد الصحافة وعلوم الإخبار – تونس مجلة افكار

٨/ التدرج في المفاهيم والمعارف.

٩/ استخدام القصص.

١٠/ عرض الشخصيات الإسلامية وسير الأنبياء والصالحين.

١١/ إثراء الخيال بالأشياء الإيجابية.

١٢/ مسؤولية كاملة على من يصدر أو ينشئ وسائل إعلام للطفل.

١٣/ المحافظة على اللغة العربية.

المحتوى التربوي في الإعلام: -

أ/ القصة : المحكية والمقروءة و المصورة.

ب/ التوجيهات المختصرة المباشرة

ج/ الدراما.

د/ الالعاب.

ج/ المواقف التمثيلية.[١]

د/ الأناشيد

هـ/ الألعاب (الكمبيوتر

الاستفادةمن الإعلام في تنشئة الطفل من خلال :

١/ تحديد الرسالة

٢/ اختيار القنوات المناسبة للعرض.

٣/ المواءمة مع البرامج التربوية في المدرسة.

[١] محمد حمدان مرجع سابق

٤/ أوقات / زمن الاستقبال الإعلامي المناسب للطفل.

٥/ حماية الطفل من الإعلامالهابط والاهتمام بالبرامج الإعلامية داخل المؤسسات التعليمية والتربوية.

٢-٤ الطفل والتلفزيون : -

"يؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة ادى ذلك الى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي وتشير بعض نتائج البحوث الى ان ٩٨ في المئة من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع وان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥ في المئة عند استخدام الصورة والصوت وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥ في المئة.يقول علماء النفس أن التلفزيون يأتي في علم التربية الحديثة بعد الأم والأب مباشرة وبات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال طبقاً لجميع الابحاث العلمية في هذا المجال و اصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه ولم يعد ممكنا منع الأطفال من مشاهدة التلفزيون اومنهذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الآن احد المراجع الاساسية في سلوك وتفكير وتربية وتعليم الطفل ولأننا نعرف ان الطفل مبدع بطبيعته وبتلقائيته ولهذا كثيراً ما تلاحظ الأم طفلها يؤدي حركات معبرة ويحادث نفسه مثلاً امام المرآة حيث يقوم بتمثيل الاشياء والمواقف و الاشخاص الذين يتعامل معهم في حياته فمثلاً يقوم الأطفال بتمثيل أدوار المدرسين والتلاميذ مستخدمين في ذلك تفكيرهم وخيالهم وخبراتهم القليلة التلقائية. [١]

"لاشك ان للتلفزيون اثار سلبية و اخرى ايجابية في حياة الطفل حيث ان الافلام التي تعرض في التلفزيون تنقل الاطفال الى دنيا بديلة وقد تكون قريبة من دنيا الطفل بعض القرب وقد تكون بعيدة عنها وقد يحيا الطفل بعض الوقت أو يحلم بها او ينفر منها او يخافها وقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث التي تربط ببعض جرائم الأطفال وبين بعض الافلام التلفزيونية الى أن للأفلام دوراً مباشراً في تلك الجرائم ، اذ انها تساعد على بلورة بعض الميول الاجرامية لدى الأطفال بالإضافة الى ذلك فان الأفلام التي تستخدم حيلا ومؤثرات صوتية وصورية تثير الاطفال وتجذبهم إلا أنها في نفس الوقت أداه لصرف الأطفال عن واجباتهم و ايضا لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى لو تضمنت جوانب ثقافية فقد لا تكون هي الجوانب التي نريدها لأطفالنا."[٢]

١موقع ارابنت

٢احمدزبادي واخرون ، اثر وسائل الاعلام على الطفل ، القاهرة – دار النشر ، ٢٠٠٧

"إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد و أسرع وأقوى من تأثيره على الكبار لذا نرى الاطفال يجتمعون قبالته تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريباً منه متجاوبين مع حوادثه متفحصين الشخصيات التي يعرضها ومقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها.

ويؤثر التلفزيون في الأطفال عن طريقةالآتي:-

- يكسب الأطفال أنماطاً في السلوك الإجتماعي في حياتهم الإعتيادية وبيئتهم المادية كما أنه يؤثر سلباً أو ايجاباً في عملية التكيف الإجتماعي التي تسهم فيها الاجهزة الاخرى كالأسرة والمجتمع والبيئة.

- يسهم التلفزيون في بلورة وتغيير الاتجاهات من خلال إثارة ردود افعال عاطفية لدى الأطفال عن طريق تقديم مشهد درامي ذكي مع العلم ان لكل طفل قابلية خاصة للتأثر بالتلفزيون.

- يجعل التلفزيون الأطفال يتعرفون الى اشياء كثيرة منذ صغرهم ومنها ما هي في محيطهم ومنها ما هي بعيدة عنهم فالطفل الذي لم تتح له الفرصة لمشاهدة حي

- يمكن يرى الحيوان في غابة كثيفة أو سفينة ضخمة تشق عباب البحر أو مسابقة سيارات أن يشاهدها من خلال الشاشة الصغيرة.

والتلفزيون ببرامجه و افلامه يزود الطفل بخبرات واقعية كما ان برامج الخيال تشبع كثيراً من رغباته اي ان التلفزيون ليس وسيلة تزود الطفل بالمعلومات والأفكار والقيم فحسب بل هو الى جانب ذلك يسهم في تشكيل لون من ألوان السلوك.[١]"وإذا كان الطفل في بيئة منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إعفاؤها من المسئولية ولقد أثبتت الدراسات أن التلفاز له أكبر الأثر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم.[٢]؛ .يقول الباحث الإنجليزي هال بيكر المتخصص في غسيل الأدمغة عن طريق التلفزيون أن غسل الأدمغة يجري عن طريق (سوفت باور) (SoftPower) أي قوة الأفكار والصور والتأثيرات التلفزيونية والالكترونية. وفن غسل الأدمغة بواسطة التلفزيون يجري من خلال قوة «الإيحاء» وتلعب قوة الاعتياد عليه بشكل تدريجي بتواصل الإدمان عليه قابلية لدى الجمهور في تقبل ما يعرض من صور وأخيلة كواقع. فما يوحي به التلفزيون على أنه «الواقع» يتحول إلى واقع في أذهان المدمنين المتلقين.

١موقع ارابنت

٢موقع مفكرة الاسلام ، وسائل الاعلام والطفل

لقد بات التلفزيون عنصراً شديد التأثير في تحديد عناصر خيال الطفل وقيمه حيث أن الوالدان لا يستطيعان إبعاد تأثير التلفزيون عن أطفالهم لأنهم بأنفسهم أصبحوا متعلقين بهذا الصندوق المشع بالصور الذي يمضي أبناؤهم أوقات أكثر مما يمضي مع الوالدين .[١] .ان الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه وتحدث استجابات معينة في ادراكه، تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري"[٢].ان سحر التلفزيون والفيديو بطبيعة الحال يفوق تأثير أي اداة اعلامية أخرى خصوصا مع التطور في فنون العرض واستخدام المؤثرات السينمائية وهاهي أفلام ثلاثية الأبعاد الحديثة التي سيطرت على عقول الأطفال حيث الاتقان الفني الابهار البصري والشخصيات الجديدة . إن التأثير التربوي للتلفزيون على الطفل يعتمد على نوعية المادة التي يشاهدها الطفل والرسالة الضمنية فيها ومدى تفاعل الأطفال معها وحديثهم عن شخصياتها . ان الابهار البصري يتحول مع الوقت الى إبهار معرفي وثقافي يجعل الطفل يتقبل جل ما يصاحب المادة التلفزيونية من توجيهات وسلوكيات .

٢-٥ واقع برامج الأطفال فى القنوات العربية

إن واقع إعلام الطفل العربي ليس على المستوى الذي يمكنه من القيام بدوره في تنشئة الطفل وإعداده وتثقيفه وإن خطورة التقصير في وسائل الإعلام العربية تجاه الطفل تكمن في أنها تفتح الباب أمام وسائل الإعلام والثقافة الغربية التي تغزو مجال إعلام الطفل مما يكون له أسوأ الأثر في تشكيل شخصية لأطفال أو قيمهم وعقيدتهم ."[٣]

١- ٥٠ % مادة ترفيهية بحتة (تختلف من مجلة لأخرى)

٢- ٢٥ % مادة تعليمية / تربوية (تميل للسوء والانحراف في الكثير من المجلات ٢٥% مادة محايدة ثقافية عامة

٣- قلة الجيد من المجلات (لا يتجاوز ٢٠ % من المتاح في السوق) وبصدور شهري

٤- قلة المادة التربوية والدينية (لا تزيد عن ١٠ %) في اغلب المجلات

٥- غيابالتوجيه السلوكي الإسلامي كالفضائل والسنن

٦- تقديم القدوات السيئة كالممثلينوالمغنيين

---

[١] *محمد النابلسي ، مقال " اشكالية العنف في التربية ووسائل الاعلام "*
[٢] *هدى جمعة ، مقال*
[٣] محمد النابلسي مرجع سابق

٧- إهمال المستوى العقلي والنفسي فالكثير منالقصص والمغامرات تتجاوز مستوى الأطفال وأعمارهم

٨- كثرة المواد المترجمة من مجلات أجنبية اضافة الى المجلات الأجنبية المعربة (ميكي ، سوبر مان و الوطواط

٩- عدم التكامل مع برامج المدرسة التعليمية

١٠- قلة المتخصصين في ميدان الكتابة والرسوم الفنية

١١- عدم تبني الجهات الإسلامية إصدار افلام للأطفال عكس الكنائس والمؤسسات التنصيرية التي تصدر الكثير من الافلام .

١٢- إهمال قضايا العقيدة وعرض بعض البدع أحيانا على أساس أنها من الدين.

١٣- التشجيع أحيانا على بعض السلوكيات الخاطئة كالرقص والغناء ومصادقة الجنسين

١٤- سيطرة المادة الترفيهية والافلام علب مساحات البرامج.

١٥- انخفاض المستوى الفني للكثير من المواد المنتجة إما بسبب التكاليف العالية او قلة الخبرات المتخصصة.

١٦- غياب الأهداف عن الكثير مما يقدم للأطفال والاكتفاء فقط ماذا يعجبهم؟ ماذا يريدون؟

١٧- النظرة السطحية لأطفال العالم العربي بأنهم مستهلكون سلبيون بمعنى أنهم لا يقدرون قيمة المنتج الإعلامي والرسالة المتضمنة[١].

١٨- غلبة المواد المترجمة وخصوصاً في أفلام الكرتون المدبلجة "

اللغة العربية المقدمة من خلالها المواد المرئية ركيكة في كثير من الأحيان أو متكلفة (عدم استخدام العربية البسيطة والمفردات السهلة الواضحة بعيداً عن التراكيب اللغوية الصعبة والمتقدمة على الطفل).

١٩- غلبة المواد الترفيهية وقلة المواد الجادة

---

[١](منجزات البلد – صفات الالسلامة الخميس– دراسات فى التربية وقضاياالمجتمع العربى –ط١ –ودار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر–الاسكندرية –١٩٨١م.

٢٠- غياب البرامج التي تعنى بإذكاء عقلية الطفل وتطوير مهاراته العلمية والفنية واليدوية وتحسين ملكة الإبداع والتفكير لديه

٢١- إشغال وقت الطفل قد يكون أفضل تسمية لمواد وبرامج التلفاز العربية (الرسمية)

٢٢- غلبة التهريج والإثارة المتكلفة في مواد الأطفال

٢٣- التأثر بعقلية الغرب فيما يقدم من إنتاج محلي سواء في الأسلوب أو في حتى المحتوى (استخدام جلود الحيوانات للتعبير عنها)

٢٤- اعتماد الرقص - للبنات كجزء من برامج الأطفال

٢٥- سيطرة الغناء والموسيقى في كافة برامج الأطفال

٢٦- توجيه سلوكيات الطفل والتعامل مع الآخرين بشكل إيجابي نادرة في مواد الطفل.

٢٧- ربط الطفل بالمخلوقات والبيئة من حوله كجزء من خلق الله لهذا العالم والتناغم بين جميع مفرداته أيضاً منعدمة تقريبا

٢٨- اختيار سلاسل من الكتب القصصية عن السيرة والصحابة و التعاون مع خبراء علم النفس والاجتماع والتربية والإعلاميين لصياغة تصورات دقيقة لثقافة الطفل وإعلامه بما يتلاءم مع بيئته المحلية

٢-٦ وسائط الاتصال التقليدية والحديثة[١]:-

الكتابة:-

١-حاول الإنسان منذ القدم ابتكار وسائل وأساليب للاتصال بأخيه الإنسان حتى توصل بعد جهدٍ كبير إلى الكتابة ،والتي تعتبر اليوم من الوسائل الأساسية للمدرسة في المرحلة الأساسية، وأداة اتصال الحاضر بالماضي .كما تعد المهارة الرابعة من مهارات التعليم، ولذا فقد اعتبرها علماء الأجناس من مفاخر العقل الإنساني فهي بداية حقيقية لتاريخ الإنسان فقد حافظت على تسهيل عملية الاتصال والتفكير عن ألذات.فالكتابة في حياة الإنسان ليست عملاً عادياً ، بل هي ابتكار رائع حققت له كثيراً من إنسانيته،وهي اختراع من صنعه ، حقق بها تقدمه وارتقاؤه وارتفع بها على مستوى غيره من الكائنات ، فهي بدون

[١] محمد عبدالوهاب – العلاقة بين الإعتماد على القنوات الفضائية ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ٢٠٠٥

شك، أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل ، واستطاع بها أن يسجل إنتاجه وتراثه وأن يأخذ من الماضي والحاضر ما يتيح الطريق للأجيال القادمة ، وأن يربط الحضارة الغابرة بالحضارة الراهنة بسلسلة متلاحقة مكنت المجتمعات من بناء حضاراتها وتشيدها على أسس علمية متينة من الحقائق فهي إذاً تمثل فكر الإنسان[1] وتاريخه،وتراثه مُسجلاً ليضعه أمام الأجيال القادمة فالكتابة إذاً هي الرمز الذي استطاع بها الإنسان أن يضع أمام الآخرين فكره ، وتفكيره وعقله وروحه ووجدانه وعواطفه وانفعالاته ليفيد منها غيره ،فهي وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع المتعلم التعبير بها عن أفكاره وأن يتعرف على أفكار غيره وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر ، وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث.فهي إذاً نشاط حركي ونشاط فكري يعملان على تعزيز العلاقات بين الرموز والأصوات التي تعلمها القارئ ،كما تعد وسيلة تعليمية لابد من أن يجيدها المعلم والمتعلم . وعلى الرغم من ظهور مستحدثات وتقنيات حديثة في عصرنا الحاضر في مجال نقل الصوت والصورة فورا من خلال الأقمار الصناعية وعبر شاشة التلفزيون وشبكة الانترنت ونقلها بسرعة إلى أنحاء متفرقة من الكرة الأرضية إلا إن هذا الاستماع له إسهامات في عملية استمرار المجالات السابقة ولكن الكتابة مع هذا ستظل الأداة والشهادة الموثوق بها في كتابة التاريخ وتسجيل الحوادث ،وفوائد أخرى يمكن إبرازها في الآتي:-

١. أنها جزء أساسي للمواطنة وشرط ضروري للمواطن.

٢. أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي .

٣. أنها أداة رئيسية في التعليم الأساسي وفي مختلف المستويات والأخذ عن المعلمين مفاهيمهم وخواطرهم .

٤. تعد من أهم وسائل الاتصال البشري من خلال الخطابات والمراسلات ومن شتى وسائل الاتصال.

٥. أنها وسيلة من وسائل تعبير الفرد عن نفسه والتعبير عما يدور بخاطره أياً كان هذا التعبير شعراً أم نثراً أو أي فن من فنون الأدب.

٦. رفع مستوى البرامج التى تعمل على تعليم الناشئين مهارات جديدة .

---

[1] سناء خولي، مرجع سابق

٧ . أنها شهادة وتسجيل للوقائع والأحداث والقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق تشعر بأمانة الكلمة وتجهر بالواقع بعيداً عن التحيز.

٨. إن الكتابة لا تنمحي على مر الأيام والسنين .وهي بذلك أقدر على ربط الأجيال المتعاقبة.فالحديث الشفهي قد يتناقل لفترة من الزمن ولكن من المحتمل جداً أن ينساه الناس وهم يتناقلون من جيل لآخر .

٩ . تعتبر أكثر أمانه من الحديث الذي قد يعطي الفرصة للتشكيك في دقته وصحته نسبة إلى صاحبه.

١٠. تعمل على نقل المعلومات إلى أعداد كبيرة.

١١ - تسمح بالرجوع إلى المعلومات وقت الحاجة.

١٢. تسمح بتوصيل جميع المعلومات المراد إيصالها سوء كانت تعليمات أو أوامر أو بيانات وتقديمها بصورة تفصيلية واضحة.[١]

الكتاب:-

يعد الكتاب أول اتصال دولي مكتوب ومن أقدم وسائل الاتصال الجماهيري وجوداً ،وإليه يرجع الفضل في إثارة الاتصال الجماهيري ،وهو أيضا أول اتصال دولي جماهيري عرفته البشرية ،وبعد أن تبين للإنسان أن الكلام الشفوي غير دقيق لنقل المعلومات ونشرها إلى مسافات بعيدة ، وحفظها لفترة طويلة من الزمن ونقلها للأجيال القادمة ، ظهرت الحاجة إلى اللغة ، المكتوبة كأسلوب لنقل المعلومات عبر الزمان والمكان ، فظهرت الكتب في أشكالها البدائية المختلفة ، في حين حاولت كل حضارة من الحضارات القديمة تسجيل المعرفة على وسائل ومواد مختلفة .

يعد الكتاب اليوم واحداً من أهم مصادر المعلومات وأكثرها شيوعاً وإن كانت أهميته قد تراجعت بسبب الفترة الزمنية بين تأليفه ووصوله للقاري ،كما ساهم في انفجار المعرفة والوصول بها إلى ثورة المعلومات.

[١] جون بيون ، مرجع سابق

٢-٦-١ اتجاهات حديثة في تقنيات الاتصال:-

طل علينا قبل سنوات قليلة قرن جديد وألفية جديدة من عصر البشرية على كوكب الأرض، وربما يتساءل البعض كيف تكون الألفية الجديدة ؟ وماذا تحمل في طياتها ؟ وماذا ينتظره الأجيال التي تعيش فيها ؟ هذه التساؤلات وتساؤلات أخرى عديدة تدور بخلد معظم بني البشر الذين يفكرون وينشغلون باستشراف مستقبل حياة الإنسان في هذا الكوكب. ولعل الذي يطرح.

مثل هذه التساؤلات يعلم يقينا أن المقدمات ، حتماً تؤدي إلى نتائج ، وأما استشراف المستقبل فيصبح مستحيلاً ما لم ينطلق من الواقع الحاضر وأن المستقبل في الغد لابد وأن يأتي بإذن الله ، ليصبح حاضر اليوم ، ثم يؤول ويرحل ليكون ماضياً في الأمس ، وهكذا تمضي رحلة الحياة .وإذا كانت السنوات أو العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين قد شهدت ثورة علمية وتكنولوجية عارمة ، شملت كافة ميادين الحياة ، فإن الذي يمكن أن نستشرفه من مستقبل الألفية الثالثة هو تأجج تلك الثورة كون العلم والتكنولوجيا يأتيان كل يوم بجديد ، بل كل ساعة قد يتناسى الإنسان في غمرة انبهاره بما حقق له العلم و التكنولوجيا من رفاهية للإنسان،إنه سلاح ذو حدين ،وإن له وجهاً آخر بغيضاً فيه دمار البشرية وهلاكها،و يظهر ذلك عندما يتعدى العلماء أو الخبراء الحدود الأخلاقية في بحوثهم العلمية ،أو تطبيقاتهم التكنولوجية ،كما يظهر أيضاً حينما يسيء الإنسان استخدام التكنولوجيا ، أو يستخدمها في غير موضعها، ولغير الهدف الذي صممت من أجله.فهذه تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي تعدت دورها من خدمة البشرية ورفاهيتها ،إلى دور لا أخلاقي هو التفتيش والتجسس عليهم ، وكان من الممكن أن تستخدم في محاربة الغزو الثقافى الفكرى كي تحقق أغراض التنمية.وأخيراً وليس آخراً هذه تكنولوجيا الحاسبات الآلية وشبكة الإنترنت التي أضحت ساحة سهلة لتنفيذ الكثير من الجرائم والصفقات المشبوهة ، والترويج للجنس والمخدرات وما خفي كان أعظم،إنما شهده عالمنا المعاصر في الربع الأخير من القرن العشرين من تطور مذهل والذي لم تشهد له البشرية مثيلاً في التاريخ حتى قيل إن ما أنتجته البشرية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين يساوي بل يفوق ما أنتجته البشرية منذ نشأتها الأولى وخاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات والتي كان آخرها شبكة المعلومات (الانترنت) والتي كان لها إسهامات عظيمة في تغيير حياة البشرية المعاصرة ،مما كان لها الدور العظيم من تغيير الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية التعليم والتي أضحت لا تلبي احتياجات المتعلم خاصة في ظل تقنيات الاتصال .

٢-٧ مفهوم التقنيات التربوية [١]:-

هي كل ما يساعد على انتقال المعارف والمعلومات والمهارات المختلفة من شخصٍ إلى آخر .وفي مجال التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم وترفع من قدرته على اكتساب المهارة وذلك من خلال مخاطبة أكثر من حاسة من حواس المتعلم.ومع أن التقنيات التربوية هي عبارة عن وسيلة تستخدم لمعاونة الأفراد في عمليات التعليم من خلال حواس الفرد ،ولما لها من قدرة على جذب انتباه المتعلم نحو الرسالة التعليمية فالفرد العادي يحصل على أكبر قدر من خبراته عن طريق حاسة البصر ويحصل على قدر أقل بواسطة حاسة السمع، ويحصل على نسبة أعلى على حاستي السمع والبصر.إن الكتابة لا تنمحي على مر الأيام والسنين .وهي بذلك أقدر على ربط الأجيال المتعاقبة.فالحديث الشفهي قد يتناقل لفترة من الزمن ولكن من المحتمل جداً أن ينساه الناس وهم يتناقلون من جيل لآخر .

- تعتبر أكثر أمانه من الحديث الذي قد يعطي الفرصة للتشكيك في دقته وصحته نسبة إلى صاحبه.

- تعمل على نقل المعلومات إلى أعداد كبيرة - إن الكتابة لا تنمحي على مر الأيام والسنين .وهي بذلك أقدر على ربط الأجيال المتعاقبة.فالحديث الشفهي قد يتناقل لفترة من الزمن ولكن من المحتمل جداً أن ينساه الناس وهم يتناقلون من جيل لآخر .

- تعتبر أكثر أمانه من الحديث الذي قد يعطي الفرصة للتشكيك في دقته وصحته نسبة إلى صاحبه.

- تعمل على نقل المعلومات إلى أعداد كبيرة

قدر أقل من خلال الحواس الاخرى.فقد أثبتت الدراسات والبحوث التربوية أن الحواس تساهم بالنسب المؤوية الآتية في عملية التعليم والتعلم[٢].

١. حاسة البصر ٨٣ %

٢. حاسة السمع ١١ %

٣. حاسة الشم ٣,٥ %

٤. حاسة اللمس ١,٥%

[١] جابر عبد الحميد جابر، مهارات البحث التربوي،ط١، دار النهضة العربية ١٩٩٣

[٢] جابر عبد الحميد جابر مرجع سابق.

٥. حاسة الذوق ١%

أيضاً توصلت بعض الدراسات العلمية إلى أن نسبة تذكر الفرد لما سبق أن تعلمه تختلف باختلاف الحواس التي نفذت من خلالها الرسالة التعليمية وحملت إلى دماغ المتعلم ، فيمكن للمتعلم تذكر الآتي:-

١٠ % مما قرأه.

٢٠ % مما سمعه.

٣٠ % مما شاهده.

٥٠ % مما شاهده وسمعه في نفس الوقت.

٧٠ % مما راءه أو قاله.

٩٠ % مما رواه أثناء أدائه لعمل معين.

وهذا يظهر أن لهذه الوسائل إمكانيات متعددة في فعالية التعليم والتعلّم ومن تقليل النسيان. وفي ضوء ما سبق يمكن القول ، إن الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية التعليم ،ليست غايات في حد ذاتها ، وإنما هي وسائل لغايات تتضمن تحسين العملية التعليمية، وجعلها أكثر كفاية وقدرة في إحراز نتائج مرغوب فيها.

٢-٧-١ المستحدث من التقنيات التربوية :-

على إحداث عملية التطوير وحل المشكلات التي تتواجد في مكانٍ ما ، ويتوقع أن يكون هذا التغيير شيئاً مرغوباً فيه ومبنياً على تخطيط و تصميم هادف بدلاً من أن يحدث بصورة عفوية .والمستحدث في طرائق التعليم هو عبارة عن الأساليب والوسائل الحديثة التي تستجد في المجال التنشئة أو تلك التي تستجد في يقصد بالاستحداث التغيير والقصد لحمل أفكاراً جديدة واستخدام وسائل وطرق حديثة تعمل مجالات أخرى كتقنيات التعليم وهذه الوسائل والطرق المستحدثة تأتي من الآتي[١]:-

١. إن المستحدثات شيئاً جديداً وبعد دراسات تربوية ونفسية أثبتت جدواها في عملية التنشئة ودعت الحاجة إليها ووجدت قابلية للتطبيق وأمكن استخدامها والإفادة منها في الجوانب المتعددة للتنشئة .

[١] جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جريدة شهرية ، العدد (٤٣) ، ٢٠٠٤

٢. أن تكون هذه الطرائق والأساليب قد طبقت في السابق بغض النظر عن مدى نجاحها ولم تلقى الاهتمام الكافي لإظهار أهميتها وبعد فترة حدث أن نالت حظاً وافراً من الإهتمام والتركيز فتأتي بشكل يختلف قليلاً عن السابق فتظهر وكأنها أسلوبا جديداً.

٢-٧-٢ أسباب استخدام المستحدثات فى عملية التنشئة[١]:-

هناك أسباب عدة تدعوا إلى استخدام الاتجاهات والطرائق والوسائل المستحدثة في مجال التنشئة ومن أهم هذه الأسباب ما يلي :

١. الاهتمام المتزايد بالتنشئة من قبل المسئولين في الأقطار المختلفة .

٢. الانفجار المعرفي الذي يمثل ازدياداً في المعلومات من حيث السعة والعمق بشكل لم يعد الفرد قادراً على أن يكون ملماً بالكثير منها .

3. التقدم التكنولوجي والتقني الذي يشهده عالم اليوم وما يقدمه من وسائل وأجهزة ومعدات يمكن استخدامها في تطوير عملية التنشئة ،كأجهزة التسجيل الصوتي وآلات العرض المختلفة والتلفزيون والإنترنت.

٤. التطور والتقدم الذي تشهده الأقطار المختلفة ، في الميادين كافة والمشاريع الضخمة،والتي تتطلب تشبع بالفيم التى تنبع من داخل مجتمع الناشئة ومن ثم بناء الوطن بأيدٍ فنية وقوى عاملة ماهرة وكفئة للقيام بأعباء هذه المشاريع العملاقة وهذا يستدعي ويتطلب تغير فى عملية التنشئة وتطوير في المناهج وطرائق التدريس معتمدين على وسائل وطرائق حديثة تتضمن جودة التدريس .

٥. التنشئة الاجتماعية لها أثرها الكبير في مستقبل هؤلاء الناشئين ذاتهم من ناحية ومستقبل بلدانهم من ناحية أخرى مما يدعو إلى إيجاد حلول مناسبة وسريعة للتخفيف من حدتها ،إن لم يكن القضاء عليها ، وهذه الحلول تتطلب استخدام سُبل وطرائق حديثة تتصف بالإبداع والابتكار.

٢-٧-٣ فوائد المستحدثات التربوية:-

هناك الكثير من الفوائد للمستحدثات سوف أوجزها في الآتي:

١. تفريد البرامج حيث تتيح للناشئين حرية التعلّم بحسب سرعته وإمكانياته والتوجيه الذاتي وبذلك يمكنها تحقيق مبدأ مراعاة الفروق الفردية.[١]

[١] حسين حمدى الطوبجى – التكنولوجى والتربية ط٢- دار القلم –الكويت-١٩٨٨م

٣. تعد البرامج على أسس علمية و تقدم على أساس نتائج البحوث والنظريات الحديثة في عملية التعليم والتعلم .

٤. جعل البرامج فورياً ،وذلك بردم الهوة بين المؤسسة التعليمية وبين البيئة والعالم الخارجي ومعالجتها للمشكلات الراهنة من خلال منهج ملائم مدعوم بالخبرة المباشرة .

٥. تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى البرامج التعليمية ،من خلال إيصال الخبرات التعليمية إلى كل المناطق بالسودان.

٢-٨ تقنيات التعليم :-

لقد أصبح لوسائل الاتصال المرئي والمسموع وأجهزة العرض والأخرى دوراً فاعلاً في تقديم برامج علمية مفيدة لمختلف الموضوعات والمستويات الدراسية كافة كما تساعد كل من أجهزة تسجيل الصوت، والمذياع والتلفاز،والأقمار الصناعية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والموبايل على نقل كثيراً من المعلومات العلمية والثقافية إلى المستمعين والمشاهدين أينما كانوا في العالم.

إن استخدام التقنيات التعليمية تفيد في تحقيق أكبر قدر من الكفاية التعليمية في المجالين الكمي والنوعي، مستهدفةً بعملية التعليم والتدريب أكبر عدد ممكن من التربويون الاعلامين على نحوٍ أفضل ، وبسرعة قصوى،وبجهدٍ أقل،كما تؤدي إلى إفادة التعليم عن بُعد من نتائج التقدم العلمي والتقني الذي يشهده عالم اليوم في شتى الميادين.

أهمية تقنيات التعليم في حل مشكلات الناشئين :-

أدى الانفجار السكاني إلى ضغوط كبيرة على العملية التربوية فأصبح واجباً على المؤسسات التربوية أن تواكب العدد الهائل من المتعلمين الذين يقبلون على التعليم مما جعل تلك المؤسسات التربوية تضيق بهم لأسباب مادية منها نقص المباني والأدوات والأجهزة التعليمية ،وبالتالي ضاعفت من تكاليف العملية التعليمية.إن قلة المعلمين الأكفاء ،بالإضافة إلى الانفجار المعرفي الهائل الذي يبث معلومات هائلة لابد للمتعلم من أن يلم بها في وقت قصير كي يواكب ويساير المعلومات المتجددة التي تتوالد يومياً بشكل

---

[١] جابر عبد الحميد جابرمرجع سابق.

كبيرجداً[1]. وبالتالي كان لهذه المؤسسات من أيجاد حلول لهذه المشكلات، وذلك بالاستنجاد والاستعانة بالتقنيات التي دخلت ميدان العلم في النصف الثاني من القرن العشرين،واستطاعت أن تسهم في ألآتي:-

١. تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين وهم في أماكن شتى .

٢. معالجة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية (الانفجار المعرفي).

٣. معالجة نقص المعلمين أكاديميا وتربويا.

٤. تعويض الناشئين عن الخبرات التي قد تفوتهم داخل الفصل الدراسي.

٥. التصدي لمشاكل الناشئين بكل أشكالها باستخدام تقنيات التعليم ونظام التعليم عن بعد.

٦. تزويد الناشئة بكل ما يستجد من معلومات ومعارف لمواكبة التطور التكنولوجى وثورة المعلومات.

٧.مساعدة الناشئة على التعلّم من خلال البرامج التى تقدم اليهم وتتكيف و تتلائم معهم.

٢-٩ أهمية التلفزيون فى عملية التنشئة:-

إن كانت الحاجة هي أم الاختراع إذاً لوجب استخدام التلفزيون في عملية التنشئة في جميع أنحاء العالم بشقيها الأبجدي والتقني فالتنشئة ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة .

٢-٩-١ دور التلفزيون فى عملية التنشئة :-

تعتبر التنشئة الاجتماعية التي تسيطر على حياة الكثير من شعوب العالم عامة والسودان بشكل خاص من أهم المشاكل التى تشغل فكر الحكومات وقيادات التربية والإعلام فقد خصصت وزارات و أقساماً وإدارات في كل مكاتب التربية والتعليم والرعايةالإجتماعية و بعض الوزارات ذات الصلة في كل الولايات و إضافة إلى جانب المؤسسات الاجتماعية للاطلاع بدورها في التنشئة الاجتماعية.

ونتيجة لكثرت صعوبة تعليمهم ،بجانب صعوبات فنية كالفروق الفردية وعدم توفر الإمكانيات لتصنيفهم حسب السن هذا بجانب قلة عدد البرامج المتخصصة لتعليم الناشئين وجميع هذه الأساليب جعلت من الضرورة القصوى أن تتجه وزارة التربية والتعليم إلى استخدام التلفزيون للاستفادة من قدراته الفنية في التغلب على كثير من المشكلات ،كونه قد نجح في كثير من الدول المتقدمة مثل إيطاليا ،وكوبا،و والمكسيك،وجامايكا والبرازيل ،ومصر ويوغسلافيا والجزائر وتونس ومن هذا المنطلق رأت للباحثه

[1] حسين حمدي الطبجي ، مرجع سابق

ضرورة الوقوف على برامج اللأطفال إدخال تقنية التلفزيون في عملية التنشئة. وتلبية لرغبة هذه الفئات، قامت الباحثة بتبني[1] فكرة برامج تعليمة على أسس علمية وموضوعية هادفة إلى الصغار بهدف رفع المستوى العلمي والفني و المهارى لهؤلاء الشريحة في ظروف مناسبة لهم من حيث المكان والزمان من خلال التلفزيون نسبة الى ما يتمتع بقدرات فائقة على تخطي حاجزي الزمان والمكان ، وقادر على تنفيذ البرامج . فالتلفزيون يعد مصدر غني لعملية التعليم والتدريب ، حيث يستطيع البرنامج أن يصل الى الطفل وهو في منزله من خلال التلفزيون المفتوح ومن خلاله تعرض طبيعة العصر المشبع بالتحديات والمتغيرات وعلى المجتمعات أن توفر المزيد من فرص التعليم بداية من التعليم قبل المدرسى وصولا إلى التعليم الأساسي للجميع وهذا يتطلب توزيعاً عاماً وشاملاً .

هل يستطيع التلفزيون القيام بعملية تنشئة الطفل؟.

يستطيع التلفزيون القيام بعملية تنشئة الطفل لكنه لن يستطيع أن يخلق الموارد اللازمة لاستخدامه، ولن يستطيع ان يتحمل تكاليف الإنتاج لأن ذللك يتطلب توفرعملة صعبة ولابد من الحصول عليها لشراء المعدات اللازمة ، فمازال على الدول النامية أن توفي بالتزاماتها في هذا الصدد، وهي كذلك في حاجة إلى موارد كافية تستخدم بتخطيط متطور يحقق لها أهدافا أبعد مما تحققه الطرق التقليدية في عملية تنشئة الطفل كما أن التلفزيون لا يحتاج إلى الخدمات اللازمة لتوزيع برامجه وأنتاجه لأن محطات الأقمار الإصطناعية لا تحتاج الى ترحيلات لكي تصل إلى المشاهدين كما يستطيع التلفزيون أيضاً أن يحل مشكلة تدريب الكوادروالإستفادة من الخبرات الداخلية والخارجية وذلك بأن يبث إلى كل مجموعة من المشاهدين برامج متخصصة عبر شاشته، كما يستطيع أن يقوم بتدريب الكوادر والرواد والدعاة والمهتمين بتنشئة الطفل عن طريق بث البرامج التعليمية عبر الشاشة، ويساهم في تخفيف عبء إنتاج كمية كبيرة من المواد والوسائل التعليمية[2].

لماذا لا يستخدم التلفزيون في السودان رغم الحاجة الماسة إليه في تنشئة الطفل؟

إن عدم استخدام التلفزيون في عملية تنشئة الطفل فى السودان لأ ن أغلب من هم اليوم في موقع القرار السياسي وصنّاع القرار كان يظن إن التلفزيون ملهاة وعبث يحرم على دور العلم استخدامه ، ومن بين صنّاع القرار من المتأثرين بالثقافة الإنسانية دون أن تتوفر لهم الظروف للأخذ بالثقافة العلميةوالتقنية. ولهذا فلم يكن من المستغرب أن الحلول العلمية والتقنية للمشكلات التربوية لم تكن لتخطر ببالهم.وهناك

[1] جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية،ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦

[2] جون بيون، ترجمة محسوب عبد الصادق، وماهر إسماعيل صبري ، التنوير التكنولوجي والمنهج،ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩

مشكلة أخرى .فالإنسان بوصفه مخلوقاً اجتماعياً له إتجاهات ثابتة وردود أفعال شرطية نحو وظائف وسائل الاتصال الثقافية ويعتقد الكثير هنا في السودان إن وظيفة التلفزيون هي المتعة والتسلية والترويج لفكرة معينة. إن التلفزيون يبث أحياناً برامج ترفيهية وفكاهات وأخبار ، ولكن يجب أن يعطى النصيب الأوفر للبرامج التعليمية التى تساعد تنشئة الطفل التنشئة الصحيحية المبنية على على العقيدة وحب الوطن والإنتماء الأسرى لكي يقوم بعملية تنشئة الصغاروإعطاءهم نصيبهم فى الرامج المتلفزة التى تخاطب عقولهم وفئاتهم العمرية بموضوعية إلا أن هذه الاتجاهات الشائعة قد أثرت على المربين والمجتمع وحصرت تفكيرهم في حدود ضيقة على أن التلفزيون ما هو إلا وسيلة ترفيهية وبرامج سياسية وإقتصادية فقط مما حدا بالصغار البحث عن بديل للأشباع حاجاتهم وكان ذلك أن وجدها فى القنوات الفضائية التى لا تمت الى ثقافته البيئية بشئ ويصعب على المربين وغيرهم من صانعي القرارات أن يغيروا اتجاههم وآراءهم في عملية استخدام التلفزيون في عملية تنشئة الطفل ولا يستطيع أغلبهم أن يتصور أن التلفزيون قد أصبح أداة فعالة في عملية التعليم والتعلّم . وبنفس القدر من المفهوم الضيق يعتقد جمهور المشاهدين في جميع أنحاء العالم أن التلفزيون قد يقدم معلومات ومعارف ومهارات من آنٍ لآخر إضافة إلى التسلية وقتل الوقت ولذلك لا يتوقع الكثير منهم أنه قد يستخدم لتعليم. حتى هؤلاء الذين يسهل إقناعهم بالفائدة التربوية للتلفزيون لا يسهل عليهم تصور استخدامه في تعليم الناشئين مع أنه جهاز يعتمد على الصوت والصورة في نقل الرسالة التعليمية كما أن البرامج التى تقدم الى الاطفال تحتاج إلى الرؤية والحركة التي يمتاز بها عن غيره من الوسائل .

ولذا يصعب على هؤلاء أن يفهموا نظام التعليم المتكامل الذي يؤدي التلفزيون دوراً رائداً فيه، بينما يقوم الرواد المحليون والتربيين و الاعلامين المشرفون باستخدام المواد والوسائل التعليمية الخاصة ببرامج الاطفال وبذلك يتيح التعاون بين الأطراف المعنية في تحقيق مالا يستطيع طرف واحد بمفرده أن يحققه. فمنتج البرنامج على اتصال دائم مع خبراء التنشئة والتربية و المشاهدين في الميدان كما أن نفس البرامج التى يبثها التلفزيون تتكامل وتتناسق مع النص الذي يوضح كيفية القيام بتقديم البرامج وكل هذه المواد التعليمية متاحة للجماعات التي تعمل في الميدان فمعد البرنامج مع المخرج يبث برنامجه بينما يتلقاه المشاهد.كذلك يمكن أن يقوم بتوجيه الاطفال على الانتظام ومساعدتهم في مجالات حياتية شتى وتوجيه برامج توعية تحث على تنشئة الأطفال على مبادئ الحياة وأسس الشريعة الاسلامية المستوحاة من القيم وعادات وتقاليد مجتمع الطفل أو المواضيع الأخرى التي تهم جمهور المشاهدين . ولو فرضنا جدلاً أن صانعي القرار من المربين قد اقتنعوا بالحاجة إلى هذا النظام المتكامل،فإنه يسهل لهم نوعية التنظيم اللازم لتنفيذ جماعات من الرواد وغيرهم من المتطوعين وشراء أجهزة التلفزيون وتصميم بعض البرامج التعليمية الحا وية على القيم الفاضلة لعرضها على الناشئين كما ينبغي أيضاً مساعدة الناشئين

على الانتظام في الأوقات التي يتم فيها بث البرامج التعليمية وغرس هذه العادة فيهم حتى يشاهدوا البرامج التعليمية. ومهما كان استخدام التلفزيون في برامج التنشئة سيحتاج إلى خبراء ومعلمين وإداريين إلا إن اتخاذ قراراً بذلك ستظهر فائدتها في المستقبل سواء من ناحية تغطيته لعدد كبير من المستفيدين أو من ناحية التكلفة الفعلية للفرد الواحد[١].

إن اختلاف مواقف وظروف استخدام التلفزيون في عملية التنشئة من دولة إلى أخرى تبعاً لاختلاف النظم السياسية وملكية وسائل الإعلام والاتصال ، فالحكومة هنا في السودان تملك محطات إرسال للتلفزيون وتقرر الطرق المناسبة لاستخدامه ، وفي دول أخرى يمتلك القطاع الخاص هذه المحطات ، ويختار البرامج التي تلائم أهدافه التجارية ورغبة المشاهدين [٢]وهناك ملكية مشتركة لوسائل الإعلام بين الحكومة والقطاع الخاص في بعض الدول[٣].

كما تختلف برامج أيضا بمختلف النظريات التعليمية المتبعة ومحتوى البرامج والتدريب وعندما يتم استخدام التلفزيون كتقنية تعليمية لبث برامج تعليمية للتنشئة الذي يوعد بالتوعية في مجالات التنشئة والوقاية والتغذية وتعديل سلوك الناشئين.

فائدة التلفزيون :-

لقد استطاع هذا الجهاز بشاشته الصغيرة أن يغزو جميع بيوت العالم المتقدم تقنيا والأقل تقدما بل غزا قسماً كبيراً من بيوت العالم النامي ، وبذا أصبح من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية وأوسعها انتشاراً ، ومما زاد من قدرته التعزيزات المهمة التي قدمتها الأقمار الاصطناعية والتي بفضلها استطاع أن ينقل الأحداث ساعة حدوثها في أي بقعة من العالم، كما حدث في ٢٠٠٣/٣/١٤ عند اعتقال الرئيس العراقي صدام حسين من قبل القوات الانجلو أمريكية مما حذا برجال التربية والتعليم إلى استخدامه لنشر العلم والمعرفة فكان استغلاله استغلالاً موفقاً لمعالجة الانفجار المعرفي والسكاني كونه ،يخاطب حاستي السمع والبصر لدى المشاهد،وبالتالي أعطت هذه التقنية ثمارها الجيد ناهيك عن عنصر الحركة. فقد استطاع أن يجمع حوله الملايين من المشاهدين ،الساعين إلى المعلومات والاسترخاء والثقافة والفن ورياضة رغبة منهم في أن يحيطوا أنفسهم بأجواء مريحة وممتعة بعيداً عن القواعد المتحكمة بمراكز التربية والتعليم ، وبخاصة المدارس فهو يتمتع بقدر كبير من الهيمنة المسلطة على عقول البشر فهم يتلقون منه الرسالة الموجهة إليهم ،ويولونها اعتباراً كبيراً . والذين يحسنون تحليل الرسالة طبقاً للمعايير

[١] أحمد مهدي مصطفى - اثر الإعلام على التنشئة – كلية التربية القاهرة ١٩٨٦ ، ص ٥٦
[٢] جون بيون، ترجمة محسوب عبد الصادق، وماهر إسماعيل صبري.
[٣] جون بيون مرجع سابق.

العلمية وتسيير الإنتاج والإخراج قلة قليلة ، وقليلون أيضاً الكوادر المؤهلون لتقيم القيم التي يستطيع التلفزيون بثها والدعوة إليها . فالرسالة المبثوثة ذات قدسية ، فتنفذ من غير عناء إلى أعماق المتلقين ، وتنطلق منها عبارات بتوحي إليهم بسلوك مغاير .وأكثر من يتأثر به المدمنون على المكوث أمام شاشته الساحرة ، فهم يرون فيه مصدراً للتثقيف يزودهم بالمعرفة في ميادين شتى .

وفي الحقيقة أمكن لوسائط الإعلام الجماهيرية أن تثري الثقافة البشرية وأن تلبي الكثير من حاجات المشاهدين و تسدي لهم خدمات جليلة ، ولكن في وسعها أيضاً إفقار العقول والسلوكيات والإساءة إلى الكرامة البشرية إذا أسيء استخدامها وفي مواجهة هذه الغذوالثقافى الأجنبى واجب علينا كمربين أن نعمل على الدفاع عن الأمور التي تصّوب إليها التلفزة معاول الهدم ، فلا نسمح لها أن تقهر القيم السامية والحكمة الإنسانية ،وأن تعرضها للإبادة ،من مُثل وقيم والحب والمسئولية والترابط الأسري وقول الحقيقة والعدالة والسلام[1].

إن استخدام التلفزيون فى عملية التنشئة يُمكّن الناشئة من اكتساب المهارات الضرورية ويساعده على الفهم كونه يقدم الأشياء المحسوسة، ويجعل التنشئة تتم في جو واقعي وطبيعي ، كون التنشئة تبدأ من الأشياء ذاتها إلى صورها ، فرموزها تكّون المفاهيم في البدء بالأشياء الحسية والخبرات العلمية بعدها تتشكل المدركات المجردة ، ويعتبر التلفزيون بديلاً عن الأشياء الواقعية ، كما يساعد على تكوين المفاهيم ويشكل الخبرات كما دلت معظم الدراسات على ذلك والتي منها دراسة الباحث السابقة ،فالتلفزيون أداة بصري سمعي يعتمد على مخاطبة حواس المتعلم خاصةً حاستي السمع والبصر بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحقيقها ، كما يعمل على تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم وتنمية المهارات اليدوية ، كما يعطي لكل مفهوم صورة حية في الذهن أيضاً يعمل على تنمية الخبرات الإنسانية ويقدم خبرات وحقائق هادفة ذات معنى يثير الاهتمام ويساعد على توجيه استجابة التاشئة نحو الهدف المنشود فهو خير معين لتعليم الناشئ لسلوك والخبرات والعادات الحسنة واللغة ، فقد أثبتت الدراسات أن التلفزيون يقدم الكثير من الأساليب في التنشئة وأنه يؤثر على الناشئة بصورة لا يمكن أن تحدثها الصفحة المطبوعة وأنه بالامكان أن تصبح أفضل من الكتاب المدرسي تستطيع أن توسع آفاق الفكر بلا حدود وتساعد وتطرح أفكاراً جديدة .

[1] كرم الشبلى – الانتاج التلفزيونى وفنون الاخراج –ط١-مكتبة التراث اللإسلامى –القاهرة -١٩٨٨م

مزايا التلفزيون:-

للتلفزيون عدة مزايا ،ويمكن إبراز أهمها في الآتي :-

١. يحضر العالم الخارجي بأزمانه وأماكنه المختلفة إلى غرفة الطفل وهو ما يعجز عنه معلم والأباء والأمهات القيام به .

٢. إمكانية التغلب على كثير من مشكلات البرامج المفروض علي الناشئين من القنوات الفضائية.

٣. التغلب على إمكانية المدرسة المحدودة لإجراء بعض التجارب التي لا يتوفر مكان أو إمكانيات لإجرائها .

٤. يشجع الناشئين على المطالعة الحرة ، وبالتالي يزيد من قاموس مفردات المتعلم سواء في المطالعة أم في المشاهدة .

٥. يمكّن الناشئين من التعلّم منه بسهولة.

٧. يمكّن من الاستفادة من ذوي الكفاءات النادرة.

٨. يقدم للناشئين أشياء لا يمكن للمنهج أو للمعلم أن يقدمها خلال العملية التعليمية.

٩. قدرته على إحضار أشخاص وأشياء إلى الاستديو ليس بمقدور المعلم إحضارهم.

١٠. الكشف عن أشياء ليس بمقدور الناشئين التعرف عليها بأي طريقة .

١١. قدرته على التأثير في الناشئين من الناحية الفكرية والجسدية.

١٢. قدرته على تزويد الناشئين بمعلومات علمية جديدة وفرص تعليمية كبيرة.

١٣. قدرته على إظهار الأشياء بأشكالها وألونها الحقيقية و بشكل فوري.

١٤. له القدرة أكثر من غيره على تعليم المهارات الحركية

١٥. استيعابه لمعظم الوسائل التعليمية ، مما يثير االناشئين ويشد انتباهه لمتابعة الأحداث والتفاعل معها.

١٦. يصور الأحداث فور حدوثها وينقلها للناشئين إلى داخل المنزل.

١٧. له القدرة على تخطي حاجزي الزمان والمكان .

١٨. له القدرة على تنويع البرامج التعليمية التي يقدمها ،وبالتالي يناسب جميع مستويات الأفراد.

١٩. يلعب دوراً هاماً في تنمية ما قبل القراءة لدى الأطفال.

٢٠. يوفر للناشئين استهلاك الوقت والجهد .

٢١. يجمع بين معينات التعليم.

٢٢. يوفر مادة تعليمية تجذب الصغار والكبار.

٢٣. يستخدم كأداة لتكبير الصور لأعداد كبير

٢٥. له القدرة على العرض في الضوء المباشر وبدون الحاجة للتظليم .

٢٦. يمكّن للناشئة من مشاهدة كل صغيرة وكبيرة وهو جالس في مكانه.

٢٧. له القدرة على ضخ أكبر قدر من المعلومات للناشئين وتذويبهم بكل جديد[١].

٢-١٠ التأثيرالأيجابي للتلفزيون على الاطفال:-

لقد أظهرت دراسات يابانية أجريت على الأطفال حول مدى تأثير التلفزيون على الأطفال وأتضح من خلالها أن التلفزيون يمكن أن يساعد الطفل في إثراء محصلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرّف عليها في هذه السن من خلال المدرسة . كذلك الأمر بالنسبة لخيال الطفل حيث وجد أن رسوم الأطفال قد تأثر بشكل أو بآخر بهذا الجهاز الذي يشاهده الطفل فترة أطول من تلك التي يقضيها في المدرسة، من دولة لأخرى ، ففي أمريكا مثلاً يقضي الطفل الذي يبلغ من العمر ٣ سنوات فأكثر مابين ٣- ٤ ـ ٥ ساعات يومياً أمام شاشة التلفزيون ،بل إن الأطفال هناك يمكن أن يقضوا ٤٠%من عدد الساعات في فصل الصيف أمام شاشة التلفزيون على الرغم من اعتدال الجو مما يسمح بالخروج من المنزل واللعب خارجه .

[١] كرم الشبلى مرجع سابق.

أما بالنسبة للمشاهدين الصغار في بلجيكا والذين تتراوح أعمارهم مابين ٦/ ١٣ سنة ممن يتحدثون اللغة الفرنسية حيث أظهرت الدراسة إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون في ازدياد مطرد وسوف نوردها في الآتي:

- نوفمبر ١٩٦٨ ٦٢ دقيقة نوفمبر١٩٦٩ ٧٣دقيقة
- نوفمبر ١٩٧٢ ٧٦ دقيقة نوفمبر١٩٧٣ ٧٦ دقيقة
- نوفمبر ١٩٧٤ ١ ٩٩ دقيقة نوفمبر١٩٧٧ ١١٤ دقيقة
- مارس ١٩٨٠ ١١٤ دقيقة مارس ١٩٨١ ١١٦دقيقة
- يناير ٢ ١٩٨ ١٢٨ دقيقة يناير١٩٨٢ ١٢٨دقيقة

إلا أن هذه النتيجة قد تختلف مع ما يراه البعض لمشاهدة البرامج مع جهاز التلفزيون ، وتقل تدريجياً بعد مرور الوقت من دخول التلفزيون المنزل. إلا أن دراسة أخرى أجريت في بلجيكا عن المشاهدين تشير إلى أن الطفل سنة ١٩٦٨م كان متوسط مشاهدته اليومية للتلفزيون ٦٢ دقيقة فقط ، بينما طفل سنة ١٩٨٢ في نفس البلد يشاهد ١٢٨دقيقة في المتوسط يومياً . وهذا يعود إلى اهتمام المسؤلين هناك بتقديم خدمة أفضل للصغار من خلال شاشة التلفزيون [١].

إن التلفزيون قد أصبح مصاحبا للأطفال هناك بحكم وجوده الذي أخذ يشكل الشرعية في المجتمع. والسؤال الذي يمكن أن نطرحه هل هذه النتيجة يمكن أن تتشابه مع ما يمكن أن نحصل عليه من نتائج بالنسبة للمشاهدين الصغار في السودان ؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى دراسات وأبحاث أخرى ومقارنة بين الطفل المشاهد للتلفزيون في السودان وفي دول أخرى نامية مشابهة ، بعد أن سلمنا بأن لتقنية التلفزيون القوة والقدرة المؤثرة على نقل الكثير من المعلومات والمعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات لفئات كثيرة من المجتمع. كذلك أظهرت نتائج الدراسات أن تقنية التلفزيون تساعد على تدعيم مفهوم الوقت كحاجة أساسية في المجتمعات الحديثة ، حيث وجد أن الطفل يرتبط ويعرف الوقت، ويعرف المواعيد التي تبث فيه البرامج التعليمية ، وأفلام الصور المتحركة بالساعة وبالدقيقة، وينتظره في موعده ، وأن الوقت أصبح له دلالة لدى الأطفال .إلا أن هذا الدور الإيجابي الذي يقوم به التلفزيون لا ينفي أن تكون هناك تأثيراً سلبياً بالنسبة لبعض الأطفال ، فقد أثبتت دراسة أخرى اسكندينافية أن التلفزيون يؤثر على سلوك الطفل في السنوات ما قبل المدرسة والتي مازال فيها يستوعب القيم التي تعرض عليه من قبل شاشة التلفزيون ، ويحاول أن يسلكها عن طريق المحاكاة والتقليد لأن ذلك محكوم بالمضمون الذي يبث

[١] نزها الخورى مرجع سابق .

من هذه الوسيلة ،وأسلوب التعرض لها ،والمناخ الاجتماعي الذي يتم فيه استقبال الرسالة ، وخصائص المستقبل الشخصية.

٢-١١ أهمية الصور والألوان والأفلام في عملية التنشئة[١]:-

ترجع أهمية استخدام الصور التعليمية في عملية اللتنشئة عدة أسبابأهمها-:

١. أنها لغة عالمية ولها القدرة على التأثير أكثر مما تحدثه ألف كلمة.

٢. رخص ثمنها وانخفاض تكاليف إنتاجها .

٣. يمكن توفيرها بأشكال وألوان متعددة .

٤. تستخدم في كل من التعليم الفردي والجماعي .

٥. تجذب انتباه الناشئين وتثير اهتمامه مما يساعده على إدراك المعاني وتنمية معلوماته

٦. تعتبر لغة اتصال بين الجهازوالناشئين .

٧. تستخدم بمفردها أو مع أكثر من جهاز تعليمي كصيغة تعليمية.

٨. تساعد الناشئين في تذكر المعلومات وتفسيرها.

٩. تقرب الأزمنة البعيدة والحوادث والأماكن التي يصعب عمل رحلات ميدانية لزيارتها .

١٠. تترجم المعلومات المجردة إلى مادة علمية محسوسة.

مواصفات الصورة الفعالة في عملية التنشئة والتعلم [٢] :-

١. أن تكون بحالة جيدة وواضحة التفاصيل والطباعة.

٢. أن توجد مدركات واقعية لدى الناشئيين .

٣. حداثة مادتها العلمية ودقتها .

---

[١] مصطفى محمد عيسى فلاتة -تكنولوجيا التعليم -مجلة متخصصة – يصدرهاالمركز العربى للتقنيات التربوى -الكويت -العدد (١٨) -١٩٩٧

١رمضان القدافى -تحديات تربوية -ار النشر -طرابلس ١٩٨٧م.

٤. أن تكون ذات صلة مباشرة بموضوع التعليم وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية

٥. بساطة معلوماتها وبعدها عن التعقيد .

٦. أن تكون مناسبة لخبرات المتعلمين .

٧. اتزان ألوانها بدرجة غير مثيرة لأعصاب المتعلمين مع منا سبتها للموضوع.

ألوان ومميزات الأفلام فى عملية التنشئة:-

أثبتت العديد من الدراسات أهمية الألوان في عملية التنشئة [١] . :-

يفضل الألوان في الكتب التعليمية وفي شرائح وأدوات العرض.

٢. إن الاستخدام العشوائي للألوان لا يفيد في العملية التعليمية.

٣. تؤثر الألوان في جذب انتباه الناشئة وتساعده على التذكر والاحتفاظ ويمكن أن تسهل عملية التعليم خاصة عندما يركز الانتباه على موضوع لايمكن جذب انتباه الناشئة إليه بطريقة أخرى.

٤. إن اللون مهم في مسألة الذاكرة ، وله تأثير إيجابي ، حيث أثبتت الدراسات إن الذاكرة تميز ىالصور الملونة بشكل أكبر بكثير من الصور غير ا لملونة .

٥. إن اللون يسهل عملية التعلّم عندما يركز الانتباه على المثيرات التي من الممكن أن لا يلاحظها الناشئة.

مميزات الأفلام :-

للأفلام المتحرك عدة مميزات وسوف نذكر منها ما يلي[٢] :

١. تساعد على عرض الحقائق والأفكار والتجارب وما شابة الحقيقة والواقع بطريقة فنية وجذابة.

٢. تساعد على إزالة حدود الزمان والمكان فباستطاعتها أن تعرض أي موضوع بأي وقت كان.

٣. تعمل على توفير الوقت ،إذ يمكنها أن تعرض أي موضوع ببضعة دقائق بينما تستغرق قراءته والإطلاع عليه بصورة حقيقية أياما وشهوراً.

---

[١] محمد على السيد، الوسائل التعليمية،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧.

[٢] محمد علي السيد ، مرجع سابق

٤. لها القدرة على عرض التفاصيل الهامة بأسلوب أكثر وضوحا مما نشاهده في الحقيقة والواقع.

٥. تمكن من رؤية الأشياء غير المنظورة كالجراثيم والأشياء المخفية عن أنظارنا أو البعيدة عنا.

٦. لها تأثير نفسي يؤدي إلى دفع الطفل على متابعة الموضوع والانتباه بدقة لتفاصيله.

٧ .تدّعم جهود المعد والمخرج الشخصي في إيصال الحقائق والمعلومات بطريقة مباشرة إلى الطفل بأقصر وقت .

٨. تقدم للناشئين فرصاً عدة وخبرات تعليمية متنوعة .

٩. تساعد في تحسين عملية التعليم.

١٠. توفر الوقت والجهد في التعليم ،يكون التعليم في الفيلم أكثر متعة .

١١. تساعد في تعليم مهارات يصعب تعلمها بالطريقة النظرية.

١٢. تسجيل الأمور الطارئة،مثل زلازل أو طوفان سونامي ،والبراكين،والكوارث، الحروب،والخسوف والكسوف والظواهر الكونية النادرة كعبور كوكب الزهرة قرص الشمس في ٢٠٠٤/٥/٩ والتي عادة ما تحدث هذه الظاهرة الأبعد مرور ١٨٠عام.

١٣.التشويق ،وذلك بسبب ما يحويه الفيلم من عناصر الحركة والصوت والألوان .

١٤ .مقاومة المادة المتعلمة للنسيان،لأن المادة المتعلمة تستخدم أكثر من حاسة من حواس المتعلم أثناء تعلمها.

١٥. تعليم مفاهيم وأفكار يصعب شرحها نظرياً :نحو انقسام الخلية ،ونمو النبات وغير ذلك.

١٦. تسجيل الأمور الطارئة والخطرة التي يستحيل عرضها حقيقة أمام المتعلمين،مثل إن شطار النواة،والتجارب النووية التي يتم تصويرها بواسطة كاميرات خاصة[١].

١٦. لها القدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان ،والقدرة على تجاوز الإدراك البصري المحدود.

١٧. تؤثر إيجابا أو سلباً على الميول والاتجاهات عند المتعلم وتعمل على تغيير السلبي وتثبيت الإيجابي.

---

[١] **محمد علي السيد** ، مرجع سابق

١٨. تستطيع تمثيل وتوضيح بعض الحوادث والعمليات غير المرئية مثل الصوت والكهرباء ،وتمدد الغازات وتحولها من حالة إلى أخرى

١٩. تعين على فهم العلاقات والمفاهيم المجردة نحو دراسة التاريخ ولغات.

٢-١٢ التلفزيون السوداني القومى :-

النشأة والتطور.- ١٩٦٢م

تأسس التلفزيون في بداية الستينيات في خضم مناخ التحرر الوطني الذي كان قد انتظم القارة الافريقية والعالم العربي وكانت الحاجة الى خطاب حضاري اعلامي يسهم يستعصم بالقيم . اخذت النشأة طابع الريادة ولامست آفاق التطور الوطني وخططه المتعاقبة و جاءت فكرة ان يكون هنالك تلفزيون في البلاد ضمن الصحوة الثقافية التى غشيت الارجاء مع رياح الاستقلال والتحرر الوطني وان تعزيز الرسالة الاعلامية كان من اولويات التعبير عن الاستقلال الحقيقي كهوية ومرجعية عن طريق الكلمة الحرة والحوار المفتوح وسائر التعبير والابداع .

مراحل التأسيس والتأهيل والتطور:-

١/ مرحلة التأسيس والتأهيل عام ١٩٦٠ الي العام ١٩٦٢

٢/ مرحلة البث المركزي عام ١٩٦٢ الي العام ١٩٧٢

٣/ مرحلة البث الولائي عام ١٩٧٦ الي العام ١٩٩١

٤/ مرحلة إستخدام الأقمار الاصطناعية والأجهزة الألكترونية المتطوره منذ ١٩٩١م وحتي الأن .

بدأ تلفزيون السودان إرساله التجربي يوم ٢٣/ ديسمبر ١٩٦٢م في مدينة أمدرمان بفندق المسرح القومي و أجهزة التلفزيون كانت هدية من المانيا لحكومة الفريق عبود الذي حكم في الفترة من١٩٥٨– ١٩٦٤م . و كانت الهدية " أي أجهزة التلفزيون نتيجة للصلات الطيبة التي ربطت بين مدير شركة "طمسون" واللواء طلعت فريد وزير الاستعلامات آنذاك و جري الاحتفال الرسمي بالأفتتاح في ١٧ نوفمبر ١٩٦٣ م كان الأحتفال في الاستديو بمباني فندق المسرح القومي " مقره حالياً " حيث تم بناء مقر للإدارة

واستديوللعمل . كان الأرسال يغطي دائرة نصف قطرها "٤٠" كلم تشمل العاصمة المثلثه "الخرطوم - أمدرمان – الخرطوم بحري" ثم توسعت رقعة البث لتغطي بعض مناطق السودان حيث[١].

أنطلق البث و الارسال التجربي من جهاز صغير محدود القوة "١٠٠ واط وزعت أجهزة الاستقبال علي الميادين العامة بمناطق متفرقة من العاصمة المثلثه والتي انحصر عليها الأرسال .و في عام ١٩٧٦ أنشأت شبكة المايكروويف التي إنتشرت وشملت الجهات الأربع وغطت مساحات كبيره من أقاليم السودان آنذاك و في عام ١٩٧٦ غطت كل المساحات التي لم يصلها المايكروويف وكان التلفزيون يرسل برامجه من محطة رئيسه في أمدرمان علي الموجه "٣ " ويبلغ عدد الخطوط الأفقية لأجهزة الاستقبال المستخدمة ٦٢٥ خطاً البداية بعدد ٣٠٠ جهاز بعضها يتبع لإدارة التلفزيون التي قامت بتوزيعها علي الميادين العامة ليتمكن لمشاهد من مشاهدة البرامج المتنوعة فى أشكالها ومضامين البرامج وعدد ساعات لبث ومراحل التطور وكان البث محصوراً في المدن الثلاث " الخرطوم، امدرمان ـ بحري " ولثلاث ساعات في اليوم مساءً و بدأ التلفزيون لسوداني بتقديم البرامج الأخبارية و الثقافية والترفيهية والتي تشتمل علي الأغاني والمسرحيات والشعر وكانت البرامج تبث من مباني فندق المسرح القومي حتي يوم ١٩٦٣/٥/٢م ثم انتقل بعد ذلك الي الأستديو "ج" بالإذاعة السودانية في الفترة من ٥/٢٤ /١٩٦٣م حيث أنتقل بعد ذلك مرة اخري الي مباني المسرح القومي بعد موافقة الوفد الالماني الذي جاء للسودان بهذه المهمة حيث كان بهذا المبني أنذاك أستديو "ب" والذي كان يستخدم للبرامج الترفيهية والأعمال الدرامية كما يوجد أستديو " أ " وهو مخصص للمقابلات الرسمية وإذاعة الأخبارحالياً أستديو " أ " يحمل اسم أستديو علي شمو وأستديو " ب " يحمل الان اسم استديو " قناة النيل الأزرق " واستديو " ج " أستديو النيل الأبيض و "ب و ج" تم إفتتاح أستديوهاتهما ١٩٧٨م وكانت جميع البرامج تبث الي المشاهدين بشكل حي حتي تم أدخال نظام الفيديوتيب للتسجيل حيث مكن التلفزيون من تدارك مشكلات البث الحي، وبصفة خاصة للبرامج والأعمال الدرامية وكان ذلك عام ١٩٦٨م وأصبحت نسبة البرامج الحية الى البرامج المسجله ٦٠% الى ٤٠% والبرامج المسجلة فيلمياً حوالي ٥٠% و إنٌ ٣٠% فيديو وزادت ساعات البث البرامجي من ثلاث ساعات الي اربعين ساعة في الأسبوع هذا بالأضافة الي خمس ساعات ليبث التلفزيون التعليمي برامجه و الذي بدأ أرساله في السودان في يوليو ١٩٦٤ ليبث التلفزيون التعليمي برامجه مرتين في الإسبوع ، يبدأ منذ الثامنة مساء وحتي التاسعة صباح ..

---

[١] موقع مفكرة الإسلام مرجع سابق.

ومن الساعة العاشرة والنصف الي الثانية عشرة ظهراً كان أهم مظاهر التطور البرامجي في فترة التسعينيات تجربة التلفزيون التعليمي وانتظام برامج . الحصص المدرسية وقد جري تطورها بعد ذلك في العام ١٩٩٣ لا يوجد بالتلفزيون آنذاك مراسلين علي المستوي الداخلي أو الخارجي بل كان يستعين بمحطات تلفزيونات أجنبية في الحصول علي الأخبارمثل CBS و ABC و NBC وهي شركات امريكية كما كان يستعين بـ ATC و VIS NEWS و BBC وكان يتلقى برامج وأخبار من شركات أخري مثل رويتر ، يوناتيد سيرفس ، رويتر كوربريشن وغيرها هذا بالأضافة الي برامج التبادل الثقافي التي تأتي من الدول العربية الشقيقة والدول الاجنبية كالافلام والرسوم لمتحركة (الكارتون) والتي كانت تأتي من تشيكوسلوفاكيا والمجلات الفرنسية والالماني و من العوامل التي اثرت على تطور برامج التلفزيون لانجازات التقنية والتحولات السياسية والتقلبات الادارية عدد ساعات البث في فترة ١٩٦٢ الي الوقت الحالي ثلاث ساعات يومياً ١٩٦٢ م اربع ساعات مسائية يومياً ١٩٦٣ م بإضافة بث صباحي يوم الجمعة ١٩٦٤ م و زيادة ساعات عدد الأرسال من الثالثة بعد الظهر الي الحادية عشر مساء ١٩٩٢م و إدخال نظام البث الصباحي يومياً ١٩٩٤ م و زيادة ساعات الأرسال ١٧ ساعة يومياً.تمتد من السادسة صباحاً الي الثانية عشرة منتصف الليل ١٩٩٥م الى أن وصل الى نظام ساعات البث علي مداد ٢٤ ساعة يومياً ٢٠٠٢ م الجانب الهندسي والفني والانجازات التقنية ومراحل التطور ظل التلفزيون يعانى سنوات طويله منذ نشأته من اجهزه الارسالوالمايكرووف ومحطات الاقمار التى اصبحت متهالكة بالإضافة الى استديوهاتها التى ينقصها التاهيل والتى لايتجاوز عدد العاملين عن إثنين العاملين عن اثنين واجهزة فيديو محدودةو عدد الكاميرات التى توجد بالاستديو ثلاث كاميرات يوجد جهاز تلسينما "١٦" ملم وآخر "٣٥" ملم وحتى عام١٩٧٠ لم يتجاوز عدد اجهزة الاستقبال ٢٥.٠٠٠ جهازاً كان يعتمد التلفزيون في تصوير وتحميض الافلام الاخبارية على قسم الانتاج السنيمائي " وحدة افلام السودان سابقاً " التابعة لوزارة الثقافة والاعلام "الارشاد القومي سابقاً "وفي العام ١٩٧٥م ادخل نظام البث الملون تطويراً لاستخدام اجهزة التسجيل والبث حيث انشئت الاستوديوهات سآلفة الذكر تبع ذلك استجلاب عربة للتلفزة الخارجية ومعدات الاستوديو "أ و ب" واجهزة تسجيل الاضافة الى العربة الاولى التي وصلت من المانيا مع بداية عمل التلفزيون في العام ١٩٦٣ اما الثانية فكانت في العام ١٩٨٢م تم شراء اجهزة الفيديو تيب من احدى الشركات اليابانية " AMPX "[1].

[1] موقع المفكرة الإسلامي ، مرجع سابق

يعمل هذا الجهاز بنظام .البوصتين وهو اول الاجهزة التي احدثت طفرة نوعية في قدرة التلفزيون البرامجية حيث انعكس ايجاباً على مستوى الاداء فكان اثره واضحاً على المشاهدين والعاملين وعلى اقتصاديات المحطة و الفيديو تيب اعطى المشاهدين خبرة في اختيار العمل الجيد نتيجة لتعرضهم لمواد اجنبية متطورة كما اثر على العاملين بالتلفزيون اذ اعطاهم الجهاز فرصة لمراجعة اعمالهم والاستفادة من المواد التي تستورد من الخارج والاقتباس من فنياتها خاصة في مجال الاخراج والتصوير[1]. جهاز الفيديوتيب وفر على المحطة ميزانيات ضخمة من خلال اعادة المادة اكثر من مرة والاستفادة من مواد التبادل التي تأتي من بعض الدول الشقيقة والصديقة من دون اجر بالاضافةالى تسهيل عملية المراقبة وتقليل فرص الخطأ في العام ١٩٩١ تم توفير الاجهزة وتأهيل الاستوديوهات والانتقال الى البث الفضائي افتتح رئيس الجمهورية عمر حسن البشير في ٣٠ يونيو ١٩٩٥ محطة للاقمار الصناعية تابعة للتلفزيون فانتقل الارسال الى خارج البلاد عبر انتلسات وعربسات وتم تحديث الاجهزة وعناصر جماليات الشاشة وتم ادخال التقنية الرقمية وتبع ذلك تطور برامجي وزيادة ساعات الارسال وتوزيع نطاق المشاهدة محلياً وولائياً .لتحولات السياسية واثرها على التلفزيون:-

الفترة الأولى: فترة الفريق ابراهيم عبود ١٩٥٨ الى ١٩٦٤ تم في هذه الفترة تأسيس التلفزيون في العام ١٩٦٢ شهد تطور من خلال تأسيس المسرح القومي وتكوين الفرق الشعبية بالاقاليم واقامة مسرح الاقاليم وتاسيس الفرقة القومية للفنون و شجع قيام مكاتب الاعلام بالاقاليم آنذاك و سعى نظام عبود الى تأهيل وتدريب الكوادر الاعلامية و كان الارسال على الهواء مباشرة لم يدخل جهاز تسجيل الا عام ١٩٦٢-

الفترة الثانية: من ٢١ اكتوبر الى ٢٥ مايو ١٩٦٩ و اعطت هذه الفترة مساحة واسعة من الحرية على الرغم من ذلك لم تعط الدولة التلفزيون الاهتمام الكبير ولم ترصد له الميزانيات الكافية الفترة الثالثة النظام المايوي ٢٥ مايو ١٩٦٩ كان نظام لايؤمن بالرأي الآخر الا من خلال اجهزته الرسمية التي قام بتأسيسها الاتحاد الاشتراكي وجهاز الامن لم يعر النظام اهمية للتلفزيون على الرغم من ادراكه لدوره سعى النظام لتجنيده التلفزيون لخدمة اهدافه السياسية و لم يصرف النظام المايوي الصرف الذي يؤهله للقيام بدوره المنوط به .

[1] محمد زيادي وآخرون ، مرجع سابق

- الفترة الثالثة: ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ :- وفر هذا النظام الحرية لاجهزة الاعلام وعلى رأسها التلفزيون و الامكانات المادية كانت عائقاً لمسار برامج التلفزيون حيث تهالكت الاجهزة ولم تجد فرصة لاعادة تأهيلهاوهبطت معنويات العاملين لانعداممستلزمات وامتيازات الخدمة المجزية وظل التلفزيون في هذه الفترة كما كان سابقاً لم يتطور ولم تحدث فيه تغيرات تذكر الا ان الفترة شهدت انجازا وانتاجاً غزيراً لبرامج التبادل وانفتاحاً على الدول الشقيقة والصديقةو كانت في تلك الفترة تُرسل رسالة الخرطوم الى كثير من الدول لبثها ضمن برامجها كانت الرسالة في حدود الربع ساعة و كانت نافذة يطل بها السودان على العالم وتعكس مايجري فيه و كان التلفزيون السوداني يعامل الدول بالمثل فيبث ضمن برامجه بعض رسائل الدول.[١]

-الفترة الرابعة والاخيرة حكومة الانقاذ ١٩٨٩ وحتى الأن:- المبادئ التي جابها ترتكز على تعاليم الدين الاسلامى الحنيفلقد انعكس ذلك على سياسة التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية وعلى اتجاهات وانماط برامجه شكلاً ومضموناً تم توجيه البرامج توجيها اسلاميا حتى اصبحت البرامج تنفذ وفقاً للسياسة العامة تم النظر في الخارطة البرامجية التي كانت في الفترات السابقة ثم النظر في أساليب عرض وتقديم البرامج نتج عن ذلك مساحة في التنوع البرامجي ادخل هذا النظام على برامج التلفزيون ادبيات كثيرة مثل الاغنية الجهادية والجلالات التي يرددها العسكريون في مسيرتهم و من أشهر البرامج في تلك الفترة " في ساحات الفداء" وهو برنامج جهادي يعلي من شان الجهاد والمجاهدين وكبرنامج مهم في ظل الحرب التي كانت دائرة في الجنوب آنذاك هذه الفترة ادركت دور الاعلام وخطورته وهي الميزة التي تميز بها رصدت للتلفزيون ميزانيات ضخمة حيث إعادت تأهيل الاستوديوهات. و توسعت رقعة البث حتى تكادت تغطي السودان كله و أنشأت الاستوديو هات واستجلبت الكاميرات والمعدات و شيدت محطات الاقمار الصناعية استطاعت ان تنفتح على الريف وشيدت الكثير من التلفزيونات الريفية في عواصم ومدن الولايات و استطاعت هذه الفترة ان تفتح منافذ بالخارج يسمع من خلالها العالم صوت السودان، شيدت قناة الخرطوم الدولية ووضعت لها الضوابط التي تحافظ على قيم وعادات المجتمع السوداني، و ساهمت الدوله في تدريب الكوادر الأعلامية داخل وخارج السودان .

[١] – بروفسير علي محمد شمو - تجربتي مع الاذاعة– مطبعة جامعة العلوم الطبية والتكنولجيا – ط ؟...٢٠٠٠

مراحل التطور الهيكلي والإداري منذ العام ١٩٦٢ وحتي الأن[١]. :-

مر التلفزيون في تطوره الإداري بخمس مراحل أساسية ،هي:

١/ مصلحة حكومية تتبع لوكيل الوزارة " وزارة الأستعلامات والعمل أنذاك في الفترة " ١٩٦٢ ـ ١٩٨١".

٢/ إدارة ، تتبع للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون في الفترة " ١٩٨١ ـ الي ١٩٩١ "

٣/ الهيئة القومية للتلفزيون من ١٩٩١ ـ ٢٠٠١.

٤/ قطاع التلفزيون ، بالهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون من٢٠٠١ـ ٢٠٠٩ .

٥/ الهيئة العامة للتلفزيون القومي ٢٠٠٩ حتي الأن .

فلسفة التلفزيون السودانى في البرامج التي يقدمها للمشاهد[٢]:-

1- بناء أمة سودانية موحدة متحضره متقدمة متطورة

2-الشعار وحدة في تنوع القيم الحاكمة

٣- الإلتزام بالمهنية والحرفية

٤- ومثياق العمل التلفزيوني

5- ارضاء الإعتزاز بالثقافة الوطنية وتقديم الأفضل فيها للعالم والاوسط هذه المجموعة تم توزيعها على الادارات المختلفة و كان نصيب ادارة البرامح ٧٢ موظفاً بالاضافة الى خمسة موظفين آخرين كانو يتلقون تدريباتهم بالخارج و الادارة الهندسية كان يعمل بها ٧ موظفين من المهندسين والفنيين بالاضافة الى شخص واحد كان في بعثةخارج السودان امالجانب الموسيقى فتوجد به فرقة غير متفرغة بالاضافة الى اوركسترا التلفزيون التي يبلغ عدد افرادها ٣٣ وهم متعاونون مع التلفزيون و لاتوجد مراكز تدريب متخصصة لتدريب العاملين بالداخل حتى العام ١٩٧٥م هنالك دورات متقطعة يقوم بها معهد الادارة العامة ووزارة الارشاد القومي سابقاً التدريب في الخارج سبق الداخل حيث بدأ عام ١٩٦٤م كان التدريب في جامعات ومعاهد المانيا الغربية ، مصر ، اليابان ، هولندا ، انجلترا ، فرنسا بقيام اكاديمية

[١] د.عثمان عوض الكريم ،مرجع سابق
[٢] د.علي شمو مرجع سابق

السودان لعوم الاتصال في العام ١٩٩١م تواصلت الدورات التدريبية في مختلف فنون الاعلام وبدأ التدريب الفعلي سارعت ادارةالتلفزيون الى تأسيس قسم خاص بالعلاقات العامة والبحوث وذلك في العام ١٩٦٤م وكان مهمته اجراء الدراسات والبحوث واستطلاع الرأي العام حول برامج التلفزيون اول البحوث كانت في الفترة من ٦٤-١٩٦٥م تحت عنوان التلفزيون في السودان في العام ٦٨-١٩٦٩م قام بحث الرأي العام للمشاهدين أشهر البرامج في تلفزيون السودان منذ ١٩٦٢ وحتي ٢٠٠٣ حديث اليوم ـ تحت الاضواء ـ بيت الجاك ـ حياتي ـ الكرسي الساخن لو كنت المسئول ـ علم نفسك ـ أصوات وأنامل ـ خذ وهات اسماء في حياتنا ـ دنيا دبنقا ـ الحقل والعلم ـ نافذة علي الربوع ـ صور شعبية فرسان في الميدان ـ محطةالتلفزيون الأهلية ـ الدين والنصيحة ـ روح وريحان حلمنتيش ـ قناديل ـ فراديس ـ منوعات العاشرة ـ بدون عنوان قناة المنوعات ـ أيام لها إيقاع ـ ظلال ـ من الخرطوم سلام ـ أسماء في حياتنا ـ مشوار المساء ـ صور مقلوبة ـ في ساحات الفداء ـ بالله شوف ـ صباحك يابلد ـ متاعب ـ ساهرون ـ أسال طبيبك ـ جنة الأطفال ـ سنابل الربيع ـ دراما ٩٠ ـ سينما سينما ـ بصراحة بصراحة ـ في الواجهه.

تمت إرشفة المكتبة إلكترونياً ، طرحها للجمهور عبر الانترنت

-تصميم نظم الاستديوهات الأفتراضية

- الوصول بالاجهزة الي أحدث مراحلها التقنية " اللأ شريط "

- إطلاق باقة القنوات المتخصصة

قناة الأخبار ـ الدراما ـ الأطفال ـ قناة أفريقيا الدولية ـ قناة الموسيقي ـ التسويق ـ القنوات الرياضية ـ قناة باللغة الأنجليزية ـ وباقة البث الارضي – باقة الأعلام النقال يضم - مشروع التلفزيون النقال -مشروع الفيديو قيد الطلب

مشاهدة التلفزيون عبر الأنترنت الأهداف :-

- تحقيق أداء مؤسسي أكثر كفاءة وأعمق فاعلية من خلال مفاهيم الجودة الشاملة في والامتياز في الأدارة والإنتاج البرامجي .

١- تلفزيون مقتدر ومتمكن ومنفعل ومتفاعل ومنفتح علي الأخرين يستجيب لتحديات المرحلة

٢- يكون أفضل تلفزيون علي مستوي الأقليم .

٣- بناء الشاشة جميلة الشكل ، سريعة الأيقاع ،عميقة المضمون ،تتدفق ،حيوية ، جاذبية وعمقاً

٤- ترقية الرسالة الأعلامية شكلاً ومضموناً بأنتاج مادة إعلامية جاذبةتحقق الريادة المطلوبه وتدعو الي سلام مستدام وتزين الوحدة والتعايش والتميز .

٢-١٣ واقع برامج الاطفال فى التلفزيون السودانى[١].-

مما لا شك فيه أن كل يوم يمر على السودان إدراكاً لحاجتنا إلى ملاحقة التطور الحضاري العالمية ، فى ظل التحديات التي تواجه مجتمعنا في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تستلزم مواجهة عصرية في كافة مجالات الحياة المختلفة. ولا بد من استخدام الوسائط الحديثة في عملية التنشئة فهي محصورة بين جيل ماضٍ وجيل صاعد، وبين ماضٍ ولى وحاضر ناهض، وبين واقع يراد تغييره ومستقبل يراد تحقيقه. إن المسئولية الأولى تقع على التربويون والاعلامين باعدادواخراج البرامج والتي من خلالها يمكن تحقيق هذا الأمل وبناء يساير خصائص العصر الذي نعيش فيه، وألا قضت القنوات الفضائية على مجتمعنا بثقافاتها المختلفة وأن يعيش مجتمعنا في حالة تخلف دائم ،ولعل من أهم مشكلات تدني مستوى التعليم في السودان هو الانفجار السكاني وعجز النظام التعليمي القديم مواجهة ثورة الانفجار المعرفي المتسارعة كماً وكيفاً ،و كذلك أداة الطلب الاجتماعي على البرامج فكان من الضروري العمل بمد الناشئين ببرامج وافلام تتناول حاجات الطفل مدى الحياة ،فحياة الإنسان، وظروف هذه الحياة أضيق من أن تتيح التعليم.واكتساب المعرفة المتجددة عبر شاشة التلفزيون عن طريق برامج التحاور وغيرها الأمر الذي يؤدي بطبيعة الحال إلى التزود بأسلحة التعليم الفردي والذاتي ،سواء كان راشداً أو صغيراً.من هنا كان واجب علينا من وقفة تأملية فى برامج الاطفال بالتلفزيون السوداني من ناحية أعدادها واخراجهاوعند الوقوف على برامج الأطفال بالتلفزيون السودانى القومى نجد انها تقوم على عدم الموضوعية العلمية المؤسسة على مناسبة الفئة العمرية مع عدم مراعاة الفروق الفردية والبيئات الثقافية المتنوعة وهى ىتتصف بالهرج المرج بالمقارنة مع البرامج التى كانت تقدم فى الثمانيات وهى متضمنة الرسائل التربوية الى تشيرالى تنشئة سليمة عارفه بثقافات السودان المتنوعة النابعة من العادات والتقاليد والقيم والأعراف كما ان الذين كانوا يقمون بإعداد وإخراج البرامج التى تخص الأطفال من التربويين الإعلاميين الأموات لهم الرحمة والأحياء أمد الله فى أعمارهم من ذوى الخبرة والتجارب مصقولين بالعلم والمعرفة التى تشربوا بهامن الأباء والأجداد من الخلاوى والساجد التى نهلوا منها مما أعانهم على الأخذ من الماضى أدماجه مع الحاضر كى نصنع المستقبل من خلال الأسرة الكبيرة ولكن فى الأعوام الفائتة اصبحت البرامج التىى تقدم للأطفال تعد من غير أهداف ومخرجات و تبث من أجل الإستهلاك للزمن مماجعل الطفل السودانى يتجضر من التلفزة السوانية المبرمجة لهم كل هذه العوامل اتاحت الفرصة

[١] مجلات الإذاعة والتلفزيون والمسرح –الأعداد ٦٨-٧٠-١٩٧٠م

للطفل بالهروب من عالمه الى عالم آخر عالم الفضائيات الأجنبية وهى تعمل على تشويش أفكاره وجذبه لعالم الخيال والعنف و التى أضحت تتسارع بخلق المنافسات التجارية من أجل الربحية تحت مظلة الشركات التى تعمل على أنتاج البرامج المضللة والتى تعمل على سلخهم من هويتهم مصورلهم العالم عبارة عن خيال لاينتمى الى عالم الحقيقة بشئ .

٢-١٣-١ ملامح من برامج الأطفال في التلفزيون القومي السوداني (ماما صفية ، ماما أمينة)[١]:-

من مواليد ام درمان حي البوستة تخرجت في كلية الفنون الجميلة ونالت دبلوم فنون تلفزيونية تخصص إخراج ودبلوم الحيل السينمائية ودبلوم افلام الكرتون من المانيا الاتحادية كاول مخرجة تلفزيونية سودانية واول مقدمة برامج بالتلفزيون السوداني وصاحب دخولها التلفزيون إدخال برنامج الاطفال ضمن برامج التلفزيون وبجانب ذلك فقد كانت تعمل كصحفية متعاونة بجريدة الاضواء .تقول ماما صفية ان سفرها لالمانيا لم يكن بغرض الدراسة للاخراج التلفزيوني اساسا وذلك لعدم ظهور التلفزيون بالسودان ولكن سفرها كان من اجل دراسة فنون السينما وفي المانيا التقت صفية الامين وزوجها بالسيد سفير السودان هناك الذي اقترح عليهم دراسة فنون التلفزيون نسبة لظهور فكرة انشاء تلفزيون سوداني بالتعاقد مع المانيا ومن هنا بدأت الفكرة . واجهت صفية الامين بعض المصاعب في بداية حياتها العملية كمخرجة فكان الامر غريبا في ذلك الوقت ان تصدر اوامر لزملائها الرجال ولكن بمرور الوقت زالت المشكلة لتواجه مشكلة اخرى في بداية اشرافها على برنامج الاطفال وهي ان الاسر كانت ترفض اشراك اطفالهم في البرامج لاعتقادهم ان التلفزيون سيصرفهم عن مدارسهم ودراستهم ولذلك استعانت في البداية باطفال اسرتها وبعد النجاح الكبير الذي حققه البرنامج وتفوق الاطفال المشتركين في دراستهم زالت المشكلة وتري صفية الامين ان سر نجاحها في تقديم البرنامج يعود لالمامها باحتياجات الطفل في مثل هذه البرامج وكيفية التعامل معه بالاضافة الى ان البرنامج كان مواكبا للاحداث المحلية والعالمية بجانب ان البرنامج خلق اسرة مترابطة كان لكل فرد الحق في ابداء الراي والاعتراض، وعن برنامج الاطفال حاليا تقول ان الفكرة جيدة ولكن هناك هفوات في التنفيذ.

الأستاذة صفية محمد الأمين (ماما صفية) هي أول مخرجة في العالم العربي والافريقي.. عملت بالتلفزيون القومي منذ العام ١٩٦٤م واخرجت العديد من البرامج المختلفة حتى تم تعيينها مديراً لقسم البرامج التعليمية والاطفال.. ارتبط اسمها ببرامج الاطفال الذين ارتبطوا بها من خلال برنامج (جنة الاطفال) الذي اخرج الكثير من المواهب في تلك الفترة.. (آخر لحظة) جلست اليها وتحدثت بكل آسف عن واقع برامج الاطفال الآن لما تعانيه من إهمال وعدم وعي وإدراك لأهميتها..

[١] مجلات الإذاعة والتلفزيون والمسرح ، مرجع سابق

كما تطرقت الى عدد من المواضيع الأخرى بكل صراحة ووضوح.. فإلى حديث (ماما صفية)
أثناء دراستها للإخراج في ألمانيا لاحظت الاهتمام الكبير ببرامج الأطفال من قبل التلفزيون الألماني الذي يوفر لها ٥٠% من ميزانيته فسألت المخرج الألماني الذي يقوم بتدريسنا فقال لي هؤلاء هم مستقبل ألمانيا، فطلبت أن أدرس برامج الأطفال فاشترطوا عليّ ان أدرس علم نفس الأطفال وتم تحويلي بعد ذلك ونلت عدداً من الكورسات في كيفية إدارة برامج الأطفال والمتعاونين فيه والديكور والموسيقى الخاصة بهم.. وعند عودتها للسودان عملت بالتلفزيون القومي ولاحظت وقتها الغياب التام لبرامج الاطفال، فقدمت اقتراحاً هي و زوجها المرحوم محمد حسين لمدير التلفزيون وقتها الاستاذ علي شمو فوافق عليه وتم تكوين لجنة لإجازة المواد، ووضعت البرامج الاولى لذلك وانطلق برنامج (جنة الاطفال) وأثبت وجوده بصورة كبيرة جداً.
برنامج (جنة الاطفال) قدّم كثيراً من المبدعين في بداياته أمثال الفنان محمود عبد العزيز والصحفية عفاف حسن أمين وحسب قول ماما صفيه إنالبرنامج الآن غير مدروس، فقديماً كنّا نؤهل الأطفال ونشركهم في البرنامج ومثال لذلك المذيعة يسرية محمد الحسن وليلى عوض فهما الآن من أفضل المذيعات في الساحة لغة، بالاضافة الى اتجاه البرنامج لمواكبة كل الاحداث على مدار السنة -الاقليمية والعالمية- لتعريف الأطفال بها، وحتى المسابقات كانت تحوي معلومات جديدة للأطفال، وأصبح برنامج أسرة.. وكان هناك استبيان لمعرفة رأي الجمهور فيه ولم نخرج عن المركز الاول والثاني.
أما المساحة الممنوحة لبرامج الاطفال في الاجهزة الاعلامية الآن هي مساحة ضعيفة جداً وغير كافية وفيها قصور من ناحية تأهيل جيل يقود السودان في المستقبل.
هنا نلاحظ ضعف برامج الاطفال والتي نتج عنها هروبهم للقنوات الأخرى.
لان البرامج المقدمة لهم غير جاذبة من ناحية التقديم والديكور هذا بالاضافة الى ان المادة المقدمة لهم غير مواكبة لثورة التكنلوجيا التي اجتاحت العالم.. وباختصار كل البرامج المقدمة لا تلامس ميول الاطفال وهي برامج غير مدروسة وحتى مقدميها ليست لهم أي علاقة ببرامج الأطفال.

إذن.. لا نستطيع تطويرها في الفترة الحاليةبصراحة.. أنا وأبناء جيلي أصبحنا غير مرغوب فينا كإعلاميين قدامى في الاجهزة الاعلامية مع تجاهل خبراتنا الطويلة، ولا نجد أي فرصة او مساحة من خلالها حتى نعلم وندرب المخرجين ومقدمي البرامج، وانا على ثقة من انهم سوف يستفيدون من خبراتنا اكثر من السفر للخارج لأننا نعرف وضع المجتمع والانسان السوداني وميوله.

وعليه نلفت إنتباه السادة المسئولين عن برامج الأطفال بالخطورة المتوقعة على الأطفال من البرامج المقدمة في القنوات الخارجية.

وهنالك خطورة كبيرة تتمثل في أفلام الكرتون المقدمة حالياً وهي مغلفة وتخدم أغراضاً غربية خاصة في السلوكيات لأن الطفل بطبيعته يقلد، وهذا شيء خطير جداً لم تنتبه له الحكومات السودانية والعربية، وأناشد الحكومات إيقافها او يتم إنتاجها داخلياً.بعد كل الدراسات التي تلقيتها في ألمانيا عن برامج الأطفال لم تتيح لم تتيح لي الفرصه لإخراج أفلام الكرتون وقدمت اقتراحاً ودراسة جدوى لإنشاء استديو لإنتاج افلام الرسوم المتحركة، ولكن للأسف الشديد منذ تلك الفترة الطويلة لم يرد على الاقتراح حتى الآن، ولو تم تنفيذه في تلك الفترة لكان السودان أول دولة تنتج أفلام الكرتون في أفريقيا.

ولاحظت عند مشاهدتي للبرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية بصفة عامة أن المخرجين بحاجة الى مراجعة وتدريب، بالاضافة الى ان معظم مقدمي البرامج ليس لديهم الحضور وسرعة البديهة ولا يمتلكون ثقافة عامة قوية ولغتهم ضعيفة.

أما ماما امينة ....كانت هي جنة للأطفال ..في هذه المرحلة المبكرة من عمرهم ، حتى يتشكل وجدانهم ببراءة الطفولة من عوالم الاحاجي والقصص المُحايدة ...اليس من حقهم على المجتمع و على هذه السلطة تركهم لعالم الالوان والتلوين ولأناشيد مثل نشيد بدري صحيت من نومي ..وكانت جمبي صديقتي سُلافة ونشيد الفيل .وأناشيد بابا فزاري وأطفال الروضة وهم يجلسون ويقفون اثناء اداء النشيد وترى طفلة ترتدي فستان منفوش وهي ترفعه للأعلى مزهوة به في براءة الطفولة العذبة.[1]

٢-١٤ ظهور الصور المتحركة[2] .

ظهر هذا النوع من الأفلام مع بداية القرن العشرين ، وكان في طفولته قليل الشأن .لكنه سرعان ما غزا كل القلوب والعقول ،من كل طبقات المجتمع وفئاته ،لأنه خلق عالما ممسوخا،بحيث جاءت شخصياته وأبطاله ذات شبه بالبشر ، لكنها أقل منهم رقة ولطفا ، وأشد عنفاً ، وأقل رحمة واستعداداً للتعاون ، فهي صور متحركة وناطقة معاً ، حتى بات لإبطالها هوايات مشهورة ،طنطوم ، سنبل ، جرند يزر، موكلي ، وقد أثرى هذا النوع من الأفلام دنيا الصغار بما حمله إليهم من سمات خلقية وخصائص اجتماعية ،وروح دعابة ومرح وشعوروعدوانية.ففي البدء ساد الاعتقاد بأن الرسوم المتحركة موجهة إلى جمهور الناشئين بيد أنها سرعان ما فرضت وجودها على الكبار ، ومن خلال أهميتها عند الصغار والكبار .فغرض

[1] مجلات الإذاعة والتلفزيون والمسرح ، مرجع

[2] محمد حماد-تكنولوجيا التصوير –ط١-مطابع الجديدة المصرية العامة للكتب- القاهرة -١٩٨٧م.

الصور والرسوم المتحركة أن تتجاوز الواقع من غير أن تتجاهله ، فهي تفيد في جعلنا ندخل الحلم إلى الواقع ،في ثناياه ومجرياته الحية ،فقد حاول الإنسان منذ القدم تسجيل حركة الأجسام ، فرسم صوراً تمثل أطوار حركتها ، ونحت في الصخور تماثيل وصوراً توهم الرائي أنها تتحرك ، ثم تمكن من اختراع آلة التصوير الفوتوغرافي وتمكن من تجميد حركة الجسم وتسجيل كل طور من أطواره حتى ولو كان هذا الجسم متحركاً بسرعة كبيرة ، لكنه لم يتمكن حتى أواخر القرن التاسع عشر من تمثيل هذه الحركة بمعنى بعثها في الصور المرسومة أو الفوتوغرافية . فلما بدأت تنكشف له أسرار بعض الظواهر الطبيعية استغلها في بعث الحركة وإعادة مشاهدتها مرة أخرى ، ففي عام ١٨٢٤م اكتشف عالم الطبيعيات (بيترماك روجر) Peter Mac Roger ظاهرة بقاء أثر الصورة وهي احتفاظ شبكية العين بالصورة التي تتكون عليها لمدة عشر من الثانية ومن ثم فإذا وضع جسم أمام العين ثم رفعه ووضع آخر قبل أن يمر ١٠/١ من الثانية منذ رفع الجسم الأول اندمجت صورتا الجسمين لفترة وجيزة ثم زالت صورة الجسم الأول وأحس الرائي بالجسم الثاني فقط .وقد حاول الإنسان إجراء تطبيقات على هذه الظاهرة بهدف إدماج صورتين في عملية سميت الميدالية اللا فه Twirling Coin وهي قطعة معدنية شبيهة بالفلس،رسم على أحد وجهيها طائراً ورسم على الوجهة الأخرى قفص .ثم تدار الميدالية بسرعة مناسبة فتبدو للعين صورة الطائر وكأنها داخل القفص ، أو تكتب حروف من كلمة على أحد الوجهين بطريقة خاصة ثم تكتب بقية الحروف على الوجه الآخر ، فإذا أديرت الميدالية بسرعة كبيرة بدت للعين الكلمة كاملة .والسر في ظهور الطائر داخل القفص أو الكلمة كاملة هو احتفاظ شبكية العين بصورة واحدة وهناك تطبيق آخر على ظاهرة بقاء أثر الصورة هو كتاب الصور المتعاقبة وهو كتاب ترسم على صفحاته الفردية صور متسلسلة لأطوار حركة الجسم فوق شبكية العين ، فيحس الإنسان بحركة هذا الشخص كما لو كان يقفز فوق عارضة.بدأت تظهر فكرة قطع الرؤية عن العين آلياً أثناء إبدال الصورة الأولى بالثانية ثم بدأت تظهر سنة ١٩٤٩م طريقة جديدة لنقل الصورة لاسلكياً ،لا تتطلب من المشاهدين سوى إدارة مفتاح جهاز التلغراف الذي سمّي بالتلفزيون، ثم بدأت هذه الطريقة تتطور، واتسعت شاشة التلفزيون،وأخذت تتكون قواعد للتعبير بالصور المتحركة خاصة بها، وأمكن عن طريقه نقل صور متحركة بالألوان الطبيعية[١] .

[١] محمد حماد مرجع سابق .

بدأ استخدام الأفلام التعليمية في العملية التعليمية عام ١٩١٠م في الولايات المتحدة الأمريكية، أما الفانوس السحري فقد استخدم في عام١٨٠٩م، وهو عبارة عن وسيلة اختزان لمعلومات مصورة ومسموعة ، إلا أن الرقوق التعليمية السينمائية لم تستطع أن تحل محل المعلم ، وليس هناك ما يدل على أنها ستقوم بهذا الدور في المستقبل القريب،لأن أهميتها تنحصر في إثراء التعليم والتدريب داخل قاعة الدراسة.كما أنها تشرح المفاهيم التي تقتضي استخدام الحركات والمثيرات البصرية والحسية والسمعية. ولما كانت الرقوق السينمائية على اختلاف أنواعها ذات جاذبية لا تقاوم بالنسبة للصغار والكبار على السواء لأنها تقوم بتوصيل المعلومات من خلال حاستي السمع والبصر ، فقد استطاعت أن توضح المفاهيم اللفظية بعرضها في مواقف حياتية واقعية لا تستطيع الوسائل الأخرى أن تحققها لأن الموسيقى والمؤثرات الصوتية والحيل التصورية وغيرها توضح معاني الأحداث وتتغلب على حاجزي الزمان والمكان .لقد أصبح من البديهي أنه لا يوجد شيء فوق سطح الأرض يتصف بالسكون الدائم بل جميع الأشياء متحركة . والفارق بينهما هو اختلاف سرعة الحركة ونظامها فلا يمكن إذاً تمثيل هذه الأشياء المتحركة والمظاهر الطبيعية والبشرية والاقتصادية المختلفة ، وما ينتابها من تغير تمثيلاً صحيحاً بغير الرقوق المتحركة فهي التي تقربها إلى أذهان المتعلمين وتمكنهم من متابعة ما يعتريها من تغيرات وتطورات لا يمكن أن تقوم بها أي وسيلة أخرى[١] .

فقد أصبحت الرقائق التعليمية اليوم وسيلة تعليمية فعالة ومفيدة في عملية التعليم والتعلّم. فهي تقدم فرصا عدة وخبرات متنوعة وفريدة لتحسين العملية التعليمية وتطويرها ، فالرقائق التعليمية السينمائية تستطيع أن تزود المتعلم بحقائق ومعلومات وأفكار، وأن تنشى مفاهيم ،وأن تظهر مهارات جديدة ، وأن تحرك الرغبات ،وأن تعدل في الآراء وأن تؤثر في المواقف الشخصية للفرد،ويمكن أن تقوم بذلك كله بشكل جذاب ومتسلسل الأمر الذي يبعث البهجة والسرورو لدعم طرائق التعليم ،فهي توضح وتشرح العلم والمعرفة وتساعد المتعلم على اكتساب المعرفة والمعلومات الجديدة و حفظها كما شاهدها وليس كما قرأ عنها أوسمعها.

[١] محمد حماد مرجع سابق.

٢-١٤-١ أثر الصور التعليمية في عملية التنشئة والتعلم: -

تعتبر الصور التعليمية وسيلة من وسائل تكنولوجيا التعليم التي يمكن استخدامها في الموقف التعليمي بمفردها أومن خلال أجهزة عرض الصور .وقد عرفها الإنسان منذ القدم وشاهد صورته تنعكس على الماء ، وأراد أن يعبر لغيره عن معاني عجز الكلام عن نقلها فحرك يديه في الهواء ليرسم صورة لما يتحدث عنه ، ثم بدأ بوضع خطوط ،ورسم على الرمال صوراً تصف الشكل الظاهري للواقع الذي يريد نقله لسامعه .ثم رأى ملامح البيئة جذبت انتباهه واستهوته فأراد تسجيلها بخطوط تشابهها لتذكره بما رآه ولكي يتمتع بها كلما واتته الفرصة الصور والرسوم تكاد تكون لغة عالمية يفهمها كل الناس من مختلف الألوان ولأجناس وهو أمر شائع ومستعمل في معظم بلدان العالم ، كما هو الحاصل في إشارات المرور والفنادق والمستشفيات والأماكن العامة مثل صورة ، تدل على أن هذا مخصص للنساء وصورة للدلالة على أنه مخصص للرجال .إن الإنسان حين يستخدم الوسائل البصرية ويدرك أثرها في حياته، فيستخدمها كوسيلة اتصال ، فهي وسلية محسوسة ليتعرف على الكلمة المكتوبة الدالة عليها، ويدرك العلاقة بين الرمز والصورة، ومن ثم يستطيع قراءة الكلمة المجردة دون الاستعانة بالصورة ،وبأية وسيلة محسوسة أو شبة محسوس.

إن صورة واحدة تقول أكثر مما تقوله ألف كلمة وفي وقت وجهدٍ أقل.فللصورة القدرة على توضيح المعاني لأنها تحتوي على عنصر شكلي مطابقا للشيء ذاته بينما الكلمة لا تحتوي على أي عنصر شكلي من عناصر الشيء التي ترمي إليه ، فالصورة تحدث على شبكة العين صورة شبيهة بالصورة الأصلية أمام العين ، وهذه من الأسباب التي جعلت الصورة أسهل من الكلمة. ولهذا فقد اهتم التربويون بها ،ولهذا فلا يخلو كتاب أو مجلة منها،كونها تشكل دعماً حسياً للكلمة المجردة لتثبيت عملية الإدراك لدى المتعلم وتربطه بالواقع . فللصور أهمية تعليمية كبيرة ، فهي تساعد على تكوين المفاهيم والصور العقلية المناسبة والدقيقة من خلال تعبيرها عن الواقع المحسوس ، فضلاً عن مهمتها في تقريب المعلومات المجردة إلى أذهان التلاميذ فيسهل إدراكها،أيضاً[1] تساعد المعلم على إيضاح الكثير من الحقائق والمعلومات التي قد لا يستطيع المتعلم مشاهدتها على الطبيعة إما لبعدها أو لحصولها في فترة زمنية قصيرة أو تتطلب السفر وصرف مبالغ كثيرة ووقت وجهد كبيرين . فقد طور الإنسان الصورة وأصبحت تحاكي الشيء و تحمل أكثر من معنى ومفهوم يفهمه غيره، بحيث أصبحت تحاكي الشيء تماما وحاول إخراجها بشكل يوهم الرائي بأنها مجسمة ولم يألو جهدا في ذلك فاستعمل حيل فن الرسم والتصوير اليدوي مستخدماً الظل والضوء ، واستعمل حيل التصوير الفيتوغرافي العادي والمجسم

[1] مصطفى المصمودى –التعليم عن بعد والتلفزيون التربوى –ط١-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم –تونس -١٩٩٤م

وأخرجها بحيث توهم الرائي بأنها متحركة ، فاستخدم التصوير السينمائي والتلفزيوني وأخرجها عبر شاشة التلفزيون تبدو وكأنها تتحرك حركة طبيعية. ولذلك فالصورة قد تكون في بعض أشكالها غاية في الاهمية ويمكن الاستفادة منها في تعليم شتى المجالات. وقد قال العرب قديماً (أسمع فأنسى ، أرى فأتذكر ،وأعمل فأتعلم ويقول العلماء إن صورة واحدة لها القدرة في التعبير أكثر من ألف كلمة ، لهذا، فإن استغلالها في عملية التوعية والإعلام والإرشاد أصبح واقعاً لا يحتاج إلى نقاش . وعلى المعلمين والتربويين أن يعطوها دورها الفاعل في عملية محو الأمية وتعليم الكبار حتى تؤتي ثمرها .كما تعد الصورة إحدى الفنون الجميلة التي لها قدرات متعددة ومتنوعة ويصعب وضع قواعد علمية وعالمية سهلة لتحديدها.

ومن الضروري أن تعطى الأولوية لاستخدام الصور في الصفوف الأولى من مرحلة الأساس، وأن يكثر المخرج من استخدامها في البرامج التعليمية لأن الطفل في هذه الفترة لا يستطيع القراءة بالدرجة الكافية ، وبالتالي يؤدي إلى تحسين عملية التعليم بنسبة عالية فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن عرض الصور الملونة تعمل على جذب انتباه الناشئة ،كما تعطي انطباعا جيداً عن الحقيقة وتؤتي ثمرها أفضل من الكلمة المطبوعة وأن كثيراً من الأشياء تكون غامضة عند الناشئة بدون الصورة ، فالكثير من البشر يعيشون في مناطق نائية ولا يعرفون شيئاً عن الكثير من الأشياء نحو القيم والمبادئ ولابد من عرض الصور في البرامج المتلفزة لهؤلاء الناشئين و يوضح لهم أهمية تلك الأشياء لتكتمل لهم الحقائق في أذهانهم .فاللغة اللفظية والمكتوبة كثيراً ما تعجز عن توصيل المعنى إلى أذهان الناشئين دون سابق خبرة فالوالدين أو المتحدث لا يستطيع أن يعلّم الناشئة بسهولة ويسر ، وهنا تبرز دور الصور في عملية التعليم والتعلم وما لها من أثر بارز في حياة الناشئين وما تتركه من أثر في توصيل المعنى المقصود . فمن الملا حظ أن الأفلام السينمائية التي تعرض بلغات أجنبية يستطيع أن يفهمها الجمهور ويفهم محتواها، ونستطيع أن نقول إن الرسالة قد وصلت إلى أذهان المشاهدين على الرغم من اختلاف اللغة،والسبب في ذلك هو دور الصور المتحركة، ولوكان الفلم قد عرض لفظياً دون الصور فسوف يقتصر الفهم على أولئك الذين يفهمون اللغة فقط.

إن الصور وسيكولوجية الألوان تلعب اليوم دوراً هاماً في عملية التنشئة والتعلّم وتعبر تعبيراً صادقاً عن الموضوعات التي تتضمن الحركة، أيضاً للطريقة التي تعرض بها والتي تعمل على جذب انتباه وتركيز اهتمام المتعلم، ومن خلال الصور وسيكولوجية الألوان يمكن الاستفادة منها كما أن للموسيقى واللون والحيل السينمائية في عملية التصوير والتحكم في السرعة والبطء في عملية تثبيت المعلومات وتقريب المواقع البعيدة واختصار الزمن ،أيضا لها القدرة على إحياء الماضي والاستفادة من ايجابيا ته وتوفير الخبرات التي لا يمكن الوصول إليها الا بمشقة وكلفة ، كما يمكن الاستفادة من الصور

في تعليم بعض الشعائر الدينية كالحج والصلاة و معرفة الكثير عن الحشرات الضارة والنافعة. أيضا لها القدرة على إحياء القيم الإنسانية والسلوكية ، ويمكن لها أن تخدم الحقيقة أو تختصرها [1]،فهي لا تحتاج إلى استخدام أجهزة عرض ولا يحتاج عرضها إلى إعداد خاص لتوفير درجة معينة من الإظلام أثناء عرضها في البرامج التعليمية أو في الجدران أو في الملصقات، فالصور والرسوم غير المعروضة ضوئياً سهلة العرض ،كما يسهل عمل مجموعة منها بواسطة المعلم والمتعلمين وبتكلفة قليلة ،في حين يمكن تكبير هذه الصور والرسومات على الشاشة عدة مرات إلى الدرجة التي تمكن كل متعلم من مشاهدتها بوضوح ، ومن ثم دراسة محتواها وتفاصيلها، أيضاً يمكن لمجموعة من الناشئين في حالة عرض الصور وتكبيرها على الشاشة أن تدرس نفس الصور في وقتٍ واحد وأن يحصلوا على خبرات مشتركة تمكن المشاهد من توجيه بعض الأسئلة للناشئ..إن عرض الصور بواسطة أجهزة العرض يصدر منها أشعة ضوئية في حجرة مظلمة وأن سقوط هذه الأشعة على الشاشة وظهور الصور مكبرة مضيئة كلها عوامل تساعد على تركيز انتباه التلاميذ نحو التعلّم ،كما يساعد استخدام الصور بشكل عام على تنوع طرق التعليم ووسائله مع مراعاة الفروق الفردية والقدرات بين التلاميذ، أيضاً تولد فيهم حب التعلّم.فالصور تقوم بدور أساسي في عملية التعليم والتعلّم، وقد كانت في الكتب والمجلات في وقت من الأوقات تستخدم للزخرفة وجذب القارىء لقراءة المحتوى اللفظي ثم أصبحت تتطور بتطور فهم الإنسان فأصبحت لها دور أساسي في عملية التفاهم لما تؤديه من معاني يصعب على الكلمة تأديتها.[2]

القصور في إستخدام التلفزيون في عملية التنشئة: ـ

فعلى الرغم من كل هذه المزايا إلا أن تقنية التلفزيون وسيلة اتصال ذات اتجاه عبر شاشة التلفزيون يشعر بأللالفة عبر شاشة التلفزيون يستطيع أن يعرف ما إذا كان عرضه للموضوع يثير انتباه الناشئين وما إذا كانوا يتابعون كل ما يفعله وما يقوله ،أم إن استجابتهم نحو موضوع ما يتسم بالايجابية العقلية و في الفهم والمتابعة.فالبرامج التحاورية التعليمية وتسمح للمتعلم بالمناقشة وتوجيه الأسئلة للمقدم البرنامج مما يعني لهم بصدد موضوع العرض، وهذا الاتصال ذو الاتجاه يعتبر من أهم النواحى التي تثير بعض ما يوجه من نقد إلى استخدام تقنية التلفزيون في عملية التعليم وعلى الرغم من أن المعلم يستطيع أن يستخدم في العروض التلفزيونية مجموعة من تقنيات التعليم ،إلا إن دور المخرج لا يقتصر على مشاهدتها فقط ، ولكنها أكثر تأثيراً على الناشئين وتشويقاً لهم ويمكن أن تستخدم لإكسابهم بعض العادات السليمة.إلا أن

[1] مصطفى المصمودي ، مرجع سابق

[2] محمد حماد مرجع سابق .

الناشئ قد لا يستطيع مثلاً أن يمسك ببعض النماذج والعينات التي قد يتضمنها العرض التلفزيوني ويفحصها فحصاً مباشراً.

ولابد للتلفزيون من أن يعوض عن هذه العيوب في التنشئة التقليدبة أثناء عرض الموضوعات والبرامج التعليمية المتلفزة وأن يستخدم من الوسائل ما يراها ضرورياً لتوضيح ما يصعب عليهم فهمه وتقويم هذا النوع من التعليم ولابد من أن تذاع البرامج التلفزيونية في ضوء حدود زمنية كافية حتى لايسطر هؤلاء الذين يشرفون على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها إلى تنظيم محتوى البرامج وإعداد صورة سمعية بصرية موجزة مع مراعاة وضوح التفسير والشرح.غير أنه يخشى أن يؤدي هذا الأسلوب في الإيجاز والتركيز إلى الوقوع في مشكلة التبسيط الزائد للموضوع.كما يرى بعض النقاد إن كثيرا من الأفكار المجردة يصعب إيصالها بعمق ووضوح على مثل هذا النحو من الإيجاز والبرامج التلفزيونية،كما هو الحال في البرامج الإذاعية التي ترسل مباشرة على الهواء للناشئة ،ولابد من دراستها قبل إرسالها،كذلك لا يستطيع المذيع التحكم في عرض البرنامج بمعنى انه لا يستطيع عرض جزء أو أجزاء معينه من برنامج معين ثم إيقاف العرض ومناقشة الناشئة فيما يشاهدونه ويسمعونه ثم الإستمرار في مشاهدة البرامج وإعادة عرضها كما يفعل مثلاً في حالة استخدامه للأفلام في حجرة الدراسة وبطبيعة الحال لا يستطيع مقدم البرنامج أن يتحكم في وقت إرسال البرامج لأنه مقيد بمواقيت الإرسال الخاص بها والمحددة من جانب هيئة التلفزيون[1]، بينما في حالة الأفلام يستطيع المعلم أن يستخدمها في الوقت المناسب لظروف تدريسية وتبعا لحاجات تلاميذه، وبالإضافة إلى ماسبق فإن شاشة التلفزيون الصغيرة نسبياً لا تسمح لأعداد كبيرة بمشاهدتها لكنها تتناسب مع الأعداد الصغيرة والمتوسطة لمشاهدة البرامج من خلال جهاز واحد.

٢-١٥ سيكولوجية الطفولة ودور الإعلام في بناء الشخصية

لن يكون الطفل بعد ولادته خاضعاً لاحساساته فقط كما في حالاته الجنينية قبل الولادة بل يبدأ دماغه النامي بخلاياه المتعددة والمتنوعة التخصصات بتسجيل الإحساسات والاستقراء على ضوء تلك الأحاسيس أيضا وضمن المحيط الجديد، محيط الاستقلال عن الرحم .إن إحساس الطفل داخل الرحم لا يختلف عن إحساس أي قطعة أخرى في جسم المرأة ضمن الارتباط الفسيولوجي للطفل بأمه بينما يبدأ الحس الفكري عنده حالما تتكون اول خلية دماغية فيه بشكل متكامل إذ تمارس هذه الخلية عملها من خلاله[2].

[1] سمير عبدالعال محمد- برامج التعليم الذاتى- ط١- المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم – ١٩٨١م.
[2] عادل عبد الله محمد، مرجع سابق.

الارتباط العضوي ببقية الخلايا المتولدة والنامية .ومنه نجد أن الجنين ينمو وتنمو معه إحساساته الخاصة وأفكاره الجنينية والتي أطلقنا عليها اسم الفطرة أو الجبلة الأولى التي يجبل عليها الطفل المولود علاوة على موروثاته السلوكية من آبائه وأجداده المنقولة إليه ضمن الصبغيات الوراثيةيكولوجية الشكل تدل خبرات العلماء والباحثين وحى بعض الأمهات والجدات والآباء على وجود سيكولوجية معينة ولربما محددة أيضا لأطفال ذوي أشكال معينة وهذا يعني أن سيكولوجية الطفل مربوطة بشكله وقوامه وحجمه نوعاً ما. فمن الأطفال من يكون طرياً مسترخياً ذا عنق قصير وأيدي وأرجل صغيرة ولكن جهازه الهضمي كبير وجيد وهو ما يدلل على أن الطفل اجتماعي الطبع سريع التأقلم أليف ودود ذو مزاج مرح حسن وعادة ما يكون هذا النوع من الأطفال ذي وجه هادئ وعيون واسعة ناعسة بارزة تفتح بهدوء وتأني.ومن الأطفال من يكون صاحب جسد صلب مربع وذي عضلات بارزة نشيط الحركة مسيطر عليها يثير الضجيج حوله دائماً وعادة ما يكون ذا عيون صغيرة سريعة الرمش وكثيرته غائرة قليلاً ولربما مغلقة بقوة وهذا ما يشير إلى عدوانية ودرجة عالية من حب الذات والسيطرة[1]. ومن الأطفال من يكون رفيعاً رقيق التكوين قليل الحركة منطوياً على نفسه ضعيفاً ذاعيون صغيرة تغلق بقوة مع بطء في الرمش وهو ما يشير إلى درجة عالية من الحساسية والوحدة والهدوء وعدم تحمل الضوضاء والضجيج. ومن الأطفال ما يكون طويلاً رقيقاً وهو ما يبعث على القوة والثقة العالية بالنفس. ومنهم من تكون يده مقبوضة بشدة وعيناه غائرتين بعمق وهو ما يدلل على المعاناة في المرحلة الجنينية كما يدلل على الشدة والقسوة والخوف الكامن وحدة التفكير وبعد النظر. أما اليدان المقبوضتان برخاوة والعينان غير الغائرتين والمنبسطتين فتعني الطيبة والانبساط والليونة وعدم القسوة والمعاناة ولربما تعني السذاجة وبساطة التفكير أحيانا. أما الحركة القليلة والإلتفاتة البطيئة فتدلل على الهدوء والكسل أو الخمول الذهني أحيانا علاوة على الاطمئنان والقبول والرضي وبعكسها عندما تكون الحركة كثيرة والالتفاتات سريعة متكررة فإنها تدل على النباهة والنشاط الذهني والتفاعل السريع مع الحدث وقلة الاطمئنان والفضول النفسي.

ومن العيون وعدساتها نستطيع استقراء درجة الذكاء والدهاء فالعيون الكبيرة ذات العدسات الواسعة تشير إلى الدهاء وسعة الحيلة بينما تشير العيون ذات العدسات الصغيرة إلى الذكاء والمكر ولربما تشير العدسات غير المستقرة والقلق إلى الرعب والإرهاب الكامنين في النفس، وعموماً تدلل الشفاه المسترخية والوجه المنغولي على البلادة والبله والتخلف الفكري في أقسى الحالات. كما أن قساوة الوجه وعضلاته تدلل على حدة الذهن ودرجات عالية في اللؤم ونفاذ البصيرة.السلوك والانعكاسات الفكرية إن سلوك الطفل في كافة مراحل حياته هو تعبير وانعكاس عما تختزنه خلاياه الدماغية من

[1] عادل عبد الله محمد، مرجع سابق.

معلومات مكتسبة بعد الولادة وفطرة متوازنة وأخرى مكتسبة خلال الفترة الجنينية. وما تذكره بعض كتب السلوك من تحديد سلوكيات الأطفال ضمن اعمار معينة بعد الولادة كالسادسة والسابعة والثامنة... الخ[١]

لن تتعدى كونها تقديرات وتنبؤات زمنية قد تبتعد عن الواقع والحقيقة كثيراً ولسبب بسيط هو تناسيها للوازع الفكري التربوي في اللاشعور وكذلك الوازع الفطري عند الطفل الذي سبق و المحنا إليه علاوة على تناسيها للوازع البيئي والاجتماعي. فمثلاً ظاهرة مص الإبهام الشائعة لن تقتصر على عمر معين للطفل إذ قد تبدأ بعد الولادة ولا تنتهي إلا بعد الرشد والبلوغ كما قد يكون مص الإبهام هذا سراً بعد السابعة والثامنة من العمر ولا يمكن تحديده بالثانية والثالثة وحتى الرابعة. والحقيقة أن السلوك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقلية وأسلوب عمل الخلايا الفكرية بالمعلومات المخزونة داخلها وهو ما نستطيع الجزم به مائة بالمائة إذا ما توخينا لغة الإحصاء والاحتمالات وهو ما اثبتته مسيرة التحقيقات العلمية والتجارب الفسيولوجية على الخلايا خلال عقود من الزمن، أما الكآبة والانتحاب كمثل سلوكي آخر فلن يتجاوزا التفسير السابق أيضا إذ انها في الحقيقة انتحاب للدماغ قبل المدامع والحناجر وما هذه إلا انعكاس لتلك وكذلك نجد كآبة الدماغ قبل النفس والشخصية ويؤكد ذلك جملة العقاقير الطبية المستخدمة والمجربة في كثير من الحالات النفسية والعصبية إذ انها تؤثر على خلايا الدماغ المتخصصة لتصدر بعدها الايعازات العلاجية، فمن العقاقير ما يعالج حالات الاكتئاب لتولد الانشراح والراحة النفسية لينتهي بذلك الانتحاب أيضا ومنها ما يساعد ويدعو للضحك والقهقهة حتى بدون سبب ومبرر.وفيما يلي قراءة عن سلوك الأطفال في بعض كتب السلوك، العمر ٨ سنوات: مشتتت جداً، رفيف العينين وقضم الاظافر، فرك العينين ولكنها تكون جميعاً أقل ثباتاً،بعض المثابرين على مص اصابعهم ، مزعج يبكي حينما يؤمر بشيء لا يرغب فيه أوجاع معدةيحتاج إلى التبول قبل القيام بالاعمال المطلوبة منه.

العمر ٨ سنوات: مواجهة مع العالم الخارجي و القناعة بعدم وجود[٢] شيء صعب عليه كما أنه يجد في الجديد والصعب تحدياً يبالغ في تقدير قدرته على مواجهته، لا يثابر على فعالياته، توسعي، متسرع، من الصعب أن يبتعد عن لمس الاشياء المحيطة، دائم الاستمتاع بالخبرات الجديدة، دائم التجريب للاشياء الجديدة، قادر على عقد الصداقات الجديدة دوماً، هشاشته الظاهرة وتبجحه يجعلان منه اكثر حساسية[٣].

[١] عطوف محمد ياسين ، مرجع سابق
[٢] أحمد آوزي، مجلة التدريس، العدد ٧، ١٩٨٤م، ص٩.
[٣] الهويدي إبراهيم، رياض الأطفال، الاسكندرية، الإدارة العامة لرياض الأطفال، ١٩٩٦م، ص ٨٣-٨٦

وبملاحظة العبارتين والكثير غيرهما نجد الفارق الشاسع في التشخيص والتقدير وعلى اقل تقدير نستنتج بأن احدى القرائتين تحمل تقديرات غير سليمة ولربما كليهما ومن هذه الاحتمالات نجد ابهامية وغموض القرائتين معاً ضمن منظار الارتباط العمري بالسلوك.وصحيح انه كلما زاد عمر الشخص زاد ادراكه ونضوجه الفكري والذي يفهم منه بصورة عشوائية علاقة العمر بالسلوك إلا أن حسن التربية العائلية والبرامج الثقافية والتعليمية يسرعان من عملية النضج الفكري أو الذهني ليصبح العمر الذهني أعلى من العمر الزمني، والحقيقة كما المحنا إليها سابقاً أن السلوك الشخصي ما هو إلا انعكاس لمدى استيعاب خلايا الدماغ المعلوماتية التي يصدر عنها ذلك السلوك المعين.إن نظرية الارتباط السابقة بين السلوك والعقل الفطري أو المكتسب تنفي نظرية ارتباط السلوك بعمر معين[1] فقد وجدنا أن فترة المراهقة مثلاً قد تمتد حتى سن الكهولة وهي ليست وقفاً على عمر معين كما إن مجمل الانعكاسات الفكرية المحركة للسلوك عند الطفل والتحليلات المرافقة لها هي السلوك والعكس صحيح أيضا فلن يكون سلوك الطفل عشوائياً أو جنونياً إلا إذا كانت تلك الانعكاسات والتحليلات غير سليمة وغير ايجابية في موضع من المواضع على الأقل. بين الإفراط والتفريط في الوقت الذي ينعم فيه أطفال المجتمعات الغربية والأوربية بكافة متطلبات الطفولة وزيادة فى الترف والبذخ لما يتصوره الكثير من الآباء بأن طفلهم بحاجة إليه على الرغم من انها قد تجلب انتباه الطفل لدقائق معدودة حين يعزف عنها إلى العاب أخرى أو متطلبات أخرى وفقاً لفطرته ومعادلته الجنينية (ضجوراً كان أم صبوراً، مكبوتاً كان أم لعوبا....) نجد أن أطفال المجتمعات الإسلامية وكذلك الأفريقية وأخرى مثلها تعاني من تقشف الآباء أو تقشف الرعاية عموماً إما نتيجة العوز المادي أو نتيجة للعوز التربوي الذي يتراوح بين الحرمان احياناً والبذخ أحياناً أخرى أو بين الحرام والحلال من جهة ثانية مدعماً بمقولات متعددة مثل اخشوشنوا فان الترف يزيل النعم أو توجساً لخيفة من الدلال الزائد الذي يؤدي إلى الميوعة والليونة عند الأطفال.

وتحت وطأة هذا التقشف يضيع الأطفال في متاهات الكبت والقسوة العاطفية وما ينتج عنها من سلبيات بينما يضيع الآخرون في متاهات الملل والكلل من الترف المفرط والألعاب المتعددة ولربما يضيعون تحت وطأة وثقل الطموح الفارغ أو الطموح اللا واقعي وطموح الأوهام غير الموجودة ولربما تتوجب الإشارة هنا إلى تلك الأم التي جاءت تستشير طبيبها حول عزوف ابنها عن اللعب على الرغم من كثرة الألعاب لديه وعزوفه عن الطعام الذي تقدمه إليه على الرغم من جودة ما تحضّره له علماً بأنه يأكل مع الأطفال ويلعب معهم فما كان من الطبيب إلا أن أشار عليها بعدم شراء اللعب وخزن الموجود منها في مكان بعيد عنه وعدم الإصرار على إطعامه بل الأكل بصورة منفردة ولكن ليس بعيداً عنه بحيث لا يرى نوعية الطعام الذي تأكله الأم فما كان من الطفل بعد عدة أيام إلا أن بدأ يطلب اللعب بنفسه ويجلبها من

[1] محمود محمد حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، بيروت، دار النهضة، ١٩٧٧م، ص ٣٣-٣٧.

الخزانة وما كان منه إلا أن اخذ يطالب امه عن نوعية الطعام الذي تأكله وتحضير الطعام له أيضا. والحقيقة إننا لا نحبذ كثيراً من السلوكيات والنظريات التربوية الغربية لأنها أدت في النتيجة والحصيلة النهائية لسنين، إلى امراض الكآبة والانتحار والهروب إلى العقاقير المهدئة والمواد الكحولية إذ تزيد نسب الكآبة الداخلية يوماً بعد يوم في نفوس الشباب نظراً لتزايد الطموح السلبي والملل[1]. ولربما نعلل زيادة الانتحار إلى عدم زرع المنهجية الدينية والوازع الإلهي واليوم الآخر والعدل الإلهي في نفوس الأطفال منذ الصغر، إن جداول الانتحار تشير إلى تزايد نسب المنتحرين بين صفوف الشباب من ذوي العائلات المترفة على عكس الشباب المنحدر من عوائل متوسطة وضعيفة الدخل بينما تشير تلك الجداول إلى زيادة نسب السرقة والجريمة في العوائل الفقيرة والمتدنية المستوى المعاشي على عكس العوائل المترفة ذات الدخل العالي.فاعليات الطفول لم تكن الفاعليات والنشاطات الخاصة بالطفولة متعددة ومتنوعة سابقاً إذ كانت تقتصر على بعض الألعاب المصنوعة في البيت واللعب في الشارع والكرة خصوصاً، إذ لم يكن العلم قد دخل إلى عالم الطفولة بعد، فكانت التربية في المجتمعات عموماً مبنية على الكلام والخطب والنصائح.ولما اكتشف العلم بان الوراثة والفطرة غير كافيتين للمعرفة العلمية قام بتوسيع مجالات النشاط الطفولي المكتسب بما يشمل الجوانب الجسمية والنفسية والفنية والذهنية ليس فقط لبني الإنسان بل وللحيوانات أيضا وبما يتناسب مع متطلبات أطفال القرن الحادي والعشرين[2].

فاعليات الطفولة لسيت فقط تسلية وترويحاً للنفس وبرامج تلهي عن ذكر الله كما يظن البعض ممن وجدوا آبائهم على ملة وهم على آثارهم مقتدون بل إن فاعليات الطفولة عبادة بكل ما في الكلمة من معنى إن الاعداد الفيزيائي والعضلي للجسم ليس تسلية وترويحاً بل يندرج تحت التوجيه الإلهي واعدو لهم ما استطعتم.... إن ترويح النفس للطفل خصوصاً وللكبار عموماً وابعادها عن الضجر والملل والعمى تندرج تحت مقولة الإمام علي(كرم الله وجهه): "روح النفس ساعة فإنها إن كلّت ملّت وإن ملّت عميت".

إن خلق الروح المرحة الطيبة المطمئنة لدى الأطفال ليس فقط واجباً على الآباء بل هو عبادة أيضا لأن أمراض النفس المكبوتة لن تزيد الإنسان إلا جفاءً وبعداً عن الله وهروباً عن الحقيقة والواقع.إن اليقظة الذهنية بدلاً من الخمول والكسل الذهني التي تخلقها بعض الألعاب العلمية والاحصائية والرياضيات التي تشحذ الذهن بالإحصاء والاحتمالات والطرق الفنية هي عبادة أيضا وتندرج تحت منظار التوجيه الإلهي بالإعداد للقوة الذهنية والتدريب الذهني[3].

---

[1] فوائد السيد، مرجع سابق.
[2] فوائد السيد، مرجع سابق.
[3] سناء خول، الأسرة والحياة العائلية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٥٦.

إن فاعليات الطفولة مهما تعددت هي عبادة إذ انها تخلق النفس المطمئنة كما أنها علم وثقافة وتسلية كلٌ على قدر معلوم ومحسوب بالنسبة للأعمار والأجيال. فجمع الكتب والمجلّات والصحف والمطالعة وجمع الطوابع والنقود التاريخية والألعاب الإلكترونية والعضلية والسفرات السياحية والرحلات المدرسية والكشافة والسباحة والرماية وركوب الخيل وكرة القدم وغيرها الكثير ما هي إلا عمليات ثقافية وطبية ونفسية تقلل أو تمنع تفكير صاحبها من الانحرافات النفسية المرضية والكبت القاتل وهذا وحده يكفي لجعل تلك الهوايات وسائل علاجية وعبادية بما يمكن فيها من ترويض وترويح نفسي وجسمي.إن فاعليات الطفولة ضرورة حتمية قادرة على خلق إنسان يمكنه التعايش مع الظروف المتغيرة بعكس الطفل الذي لا يمارس مثل تلك الفاعليات إذ يكون متميزاً بالانطوائية والكبت النفسي وعدم القابلية على التعايش في المحيطات الاجتماعية المتغيرة والمتعددة الأبعاد والسبل والمناهج الأمر[١] الذي يجعله قاصراً عن أداء الرسالة الإلهية المنوطة به كمخلوق في زمن معيّن. ولربما نستطيع القول بأنه يكون قاصراً أيضا عن اكتساب ثقافات ومعارف لا يمكن أن يعيها أو يفهمها إلا بالممارسة ومثلها كمثل الحب والسباحة والجنس وقيادة السيارة والصعود للفضاء لا يمكن استيعابها إلا بالممارسة الفعلية والوصف لا يؤدي الغرض.ولربما يسأل أحدهم ما هي فائدة الجمناستيك مثلاً غير ضياع الوقت والتسلية والابتعاد عن الله، والحقيقة بخلاف ذلك حيث نجد أن هذه اللعبة علاوة على كونها مفيدة للصحة الجسمانية والقلبية والقوة البدنية عموماً نجد أنها أيضا تدفع إلى التوجه إلى الله في كثير من مواقف المنافسات الوطنية والدولية حيث نجد المشاركين يطلبون الفوز والنصر على اقرانهم من القوة العظمى جل جلاله ومثلهم في ذلك مثل محمد علي كلاي وغيره الذي يتوجه إلى الله قبل كل مباراة أو كمثل الخارج إلى رزقه كل صباح[٢]ومن جانب آخر إن انشغال الدماغ بهذه العمليات الجمناستيكية يمنع ٩٩% على الأقل من المزاولين عن الانحراف الاجرامي .وكما تشير الاحصائيات إلى أن ٩٠% منهم يحجمون عن الانحرافات الاخلاقية أو الانحراف الديني عموماً.والنصيحة التي يمكن أن يسديها الأب لأطفاله هي اشباع أدمغتهم بالفاعليات المتعددة فهو أسلوب قوي لردع الانحراف والجريمة.

المعالجة النفسي إن ظاهرة الخوف عند الأطفال ظاهرة طبيعية وهي غير الجبن النفسي ويمكن تحليلها على أنها خوف ناتج عن عدم المعرفة بحقيقة الأحداث ومجرياتها وعادة ما يزول هذا الخوف بمعرفة الحقيقة[٣]، ومنه على سبيل المثال الخوف من الظلام فالجميع يخافون من الظلام لعديد من الأسباب، منها على اقل تقدير احتمالية العثور والسقوط أو احتمالية ما يمكن أن يخبئه الظلام من حشرات ووحوش أو لصوص وقتلة أو حتى تصورات أخرى طفولية مكتسبة بالايحاء من الوالدين بصورة مباشرة

---

[١] سناء خول، مرجع سابق.

[٢] جون بوبي، سيكولوجية الطفولة، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، دار الطبعة، بيروت، ١٩٩١م.

[٣] سناء الخولي، مرجع سابق.

كلامية أو بصورة غير مباشرة سلوكية. إذ أن الوالدين كانا بدورهما الطفولي يعانيان من نفس الظاهرة علاوة على خبرتهما الطويلة من الظلام خصوصاً إذا كان أحد الأبوين مصاباً بالاعشاء ليلاً فعندئذ سيكون خيالهما بعيداً وتصوراتهما غريبة[1]. ولعلاج مثل ظاهرة الخوف هذه ينصح العلماء كما تشير وتؤكد التجارب على عدم ذكر الخوف أو ذكر الظاهرة عن الظلام امام الأطفال لا من قريب ولا من بعيد على الاطلاق لأن ذهنية الطفل قابلة لتسجيل ذلك الايحاء بصورة سريعة جداً أو تخزينها في اللاشعور. وإذا كان الطفل خائفاً من الظلام لسبب مكتسب يتوجب تحليل تلك الأسباب ومجاراة الطفل وعدم السخرية منه بل ومناقشة الأمر معه بصورة عقلية وجدية. ولا بأس هنا من ذكر أسلوب معالجة الطفل (سامر) الذي كان يخاف الظلام لانه[2] يتصور وحوشاً تهجم عليه أو تلاحقه أثناء الليل وفي الظلام عموماً، وعند القيام بفحص عينيه لمعرفة ما إذا كان مصاباً بالإعشاء الليلي أم لا فوجد انه سليم من ذلك المرض ونظره جيد وما تصوره لتلك الوحوش إلا حالة نفسية فقط وليس حقيقة والغريب انه لا يتقبل نصائح أبويه في هذا الشأن وبدأت اشرح له خوفي من الظلام ليس من أجل الوحوش بل من اجل السقوط أو العثور وأن الوحوش التي يتصورها هي عبارة عن مخلوقات ظلامية وهمية هوائية ما أن يجابهها الطفل حتى تهرب لأنها من هواء. فسالني سامر وكيف تعاملت معها سابقاً فقلت له: كنت اقرأ آية الكرسي والمعوذتين قبل المجابهة لأنها لا تقوى على مهاجمة المؤمنين بالله وقارئ القرآن كما انني كنت افتح النور عليها بين فترة وأخرى لتهرب ولن تعود وفي المرحلة الثانية طلبت من سامر أن يتأكد أولاً من وجودها أم لا وأن يقف بجانب الزر الكهربائي ويترصدها لمدة خمس دقائق ويدقق فيها ومن ثم يفتح النور ويرسمها على الورق وبعدئذ يترصدها لمدة عشرة دقائق ولمدة أسبوع آخر ويرسمها أيضا وهكذا حتى لم يعد لديه ما يرسم بعد مدة ثلاثة اشهر وعند مقارنة الرسوم ببعضها البعض تبين أنها بعض الأشكال التلفزيونية الفضائية والتي تعرض في برنامج للأطفال. وطلبت منه بعدئذ أن يبدأ الصراع معها كما في البرامج التلفزيونية ولم يجد بعد فترة ما يصارع ولم يجد نفسه إلا وهو يغط في نوم عميق وعندما كنت أسأله عن الوحوش كان يضحك مبتسماً بخجل في المرحلة الثالثة من العلاج طلبت من اخيه أن يشكو له نفس المشكلة لدراسة مدى ثقته بنفسه وبعلاجه فما كان منه إلا أن أخذ يقدم النصيحة لأخيه ويتوخى معه نفس الاسلوب ويحاول اقناعه بأنها مجرد اوهام كارتونية غير حقيقية وأنه يجب أن يطفئ النور كل يوم خمس دقائق ثم عشر دقائق ويرسم تلك الوحوش... الخ .

---

[1] جون بوبي، مرجع سابق.
٤ سناء الخولى مرجع سابق .

ويتلخص أسلوب العلاج هنا بالنقاط الثلاث التالية:

١) عدم الاستهزاء بتصورات الطفولة الوهمية.

٢) مجاراة الأطفال والغوص معهم في تصوراتهم لفترة.

اعطاء مقترحات عملية ميدانية كي يكتشف الطفل بنفسه مصداقية تصوراته والاستمرار بتغيير المقترحات حتى ينجح احداها.

٣) استعراض تجريبي لضمان عدم تكرار مثل تلك التصورات في المستقبل .

وهنالك ملاحظة لابد من الاشارة إليها وهي أن التصديق بالحيوانات التي يراها سامر غير مرغوب فيها وغير محببة لدى علماء النفس وأن الصدق ومجابهة الحقيقة ونبذ الأوهام افضل وسيلة للعلاج ولكن عمر سامر الصغير لم يسمح بالتحليل الرافض للأوهام مباشرة كما فرض عمره نفسه على اختيار هذا الأسلوب المذكور. وتتعدد الطرق حسب مواقف الخوف والعمر والشخصية وخلفياتها حيث نجد أن أسلوب المجابهة الواقعية أنهى حالة التشاؤم الملازمة للطفلة (مها) التي كانت تتشائم وتتكدر كلما شاهدت جملاً وكانت مقتنعة بأنها سترسب بالامتحان إذا شاهدت الجمل فما كان من الأب بعد دراسة الحالة مع الطبيب إلا أن ينقلها إلى مكان تواجد الجمال والطلب منها تسجيل كل ما يحدث لها من متناقضات في ذلك اليوم مهما كانت بسيطة ومن ثم يحاول ربط الأحداث مع رؤية الجمل وفي كل مرة من المرات كانت تلك المتناقضات تتناقص رويداً رويداً مع الكتابة والمقارنة حتى الامتحانات التي تبين بعدئذ أن لا علاقة لها برؤية الجمل وكانت نهاية الاستقراء هي نهاية حالة التشاؤم حيث عاش الجمل بعدها بسلام[١] .

وعموماً نجد أن استشارة الطبيب النفساني لن تكون خالية من الفائدة كما أنها لن تكون خالية من العلاج. إن أفضل علاج لعدم رغبة الطفل في الأكل هو تركه لفترة يعاني فيها من الجوع أو ليأكل بنفسه إن كان كبيراً. إن الجوع وحده كافٍ.

[١] جون بوبي، مرجع سابق.

٢ـ ١٦دور الإعلام في بناء الشخصية:

تلعب وسائل الاعلام دوراً مهماً في بناء شخصية الطفل وتربيته دينياً واجتماعياً وثقافياً لذلك فمن الضروري على المتخصصين والتربيويين أن يتفقوا على ما يجب أن يقدم للطفل من برامج تقافية وترفيهية عبر وسائل الاعلام بمختلف أنواعها وكذلك على أنواع الكتاب والألعاب الالكترونية ، البرامج الإذاعية والتلفزيونية والموبايل والصحف الصفراء وطلوب من الاعلاميين أن يوجهوا إعلاماً هادفاً لهولاء الأطفال لأنهم سيكونوا العمود الفقري للأمة وطموحاتها والغد الباسم والمستقبل الزاهر وإذا أمعنا النظر اليوم نجد أن ما يقدم من برامج ينقصها التخطيط العلمي وهذا ما يجعلنا نعتمد على البرامج الأجنبية التي لا تتماشى مع أخلاقنا وثقافتنا و أعني تحديداً أفلام الكرتون والبرامج التي تقدم للأطفالنا التي يتعلم منها الأطفال الكثير حيث أنها لا تهتم ببيئة الطفل وثقافته وتغرس في ذهنه ثقافة مختلفة عن ثقافته الأصلية عبر أفلامها وقصصها التي تتحدث عن قصص العنف والخرافة والخيال التي تبعده عن الحقيقة والواقع والمرتبطة بأبطال مثل السوبرمان وتوم آند جيري وباتمان وغيرهم ، حيث تعبث في سلوك الطفل و أخلاقه وهى تتضمن أي قيم تربوية وبعيده عن قيمنا وأخلاقنا الحميدة مما يؤدي إلى الخمول الذهني للطفل والحد من ذكائه وتفكيره وتجعله محدود التفكير والإبداع والابتكار ولكي نتجنب كل هذا العبث الغربي الذي غذى بيوتنا وأطفالنا فيما يستوجب وضع خطة عربية موحدة وبرامج مشتركة موجهه لأطفالنا حتى تجذبهم لمشاهدة أفلام عربية مستوحاة من بيئة الطفل العربي السوداني وتبعده عن مشاهدة البرامج الأجنبية التي تؤثر على فكره ومبادئه وأخلاقه لذلك ومن أجل مستقبل واعد وأكثر إشراقاً يجب علينا توسيع مدارك أطفالنا لأنها تشكل عاملاً أساسياً في نشأة الطفل وتكوينه بشكل سليم وتجعله يستمتع بطفولته التي منعته وسائل الغرب الاستمتاع بها عن طريق الإلام الخيال والرعب وتمكنه من نسج علاقات مع حوله وتزرع فيه الثقة. أن أفلام الرسوم المتحركة والبرامج التلفويونية المقدمة للطفل تؤثر في المراحل الأولى لحياة الطفل حيث تتماشى مع الوعي الحسي والحركي له وتترك آثار معينة في تفكيره ولتساهم فيما بعد في بناء شخصيته وفهمه وإدراكه لكل ما يدور حوله ولهذا من الضروري إن أي برامج منتجة يجب أن تشمل على مضمون ثقافي وأخلاقي وديني حتى يرتوي الطفل العلم والثقافه والخصال الحميدة.

لذلك فخروج الأفلام والصور المتحركة والبرامج عن خطها الثقافي تشكل خطراً حقيقياً على الطفل وتنشئته وتتحول إلى ثقافة قاتلة متجردة من كل الصفات الإنسانية للطفل وتعتبر عقبة في نمو شخصيته بشكل سليم ولا تخدم مصالح الشركات التي لا تريد إلا جمع الأرباح و الأموال فقط من خلال هذه البرامج ، ومن هنا يأتي دور وسائل الإعلام في تحمل المسئولية حتى ولو كان الطفل يعيش في حياة منزلية أو اجتماعية بها سلوكيات خاطئة لذلك على كافة وسائل الاعلام بجميع أنواعها أن تتجنب:

١- نقل ثقافات وقيم وتقاليد جديدة وغريبة إلى مجتمعاتنا العربية الاسلامية التي لا تتماشى مع ثقافته وتؤدي إلى المواجهة بين القديم والحديث .

٢- إبراز العلاقة بين أفراد العائلة على عكس ماهو موجود في مجتمعاتنا .

٣- عرض أفلام الخيال والعنف الى الطفل سيحاول تقليدها والتعامل بها من خلال مشاهدته لها.وبناء على ذلك يجب أن يكون لدينا إعلاماً خاصاً وموجهاً لأطفالنا يمنحهم الفرصة في التعبير عن أفكارهم وما يدور بخاطرهم وتكشف قدراتهم ومواهبهم ويعمل على تطويرها ويعلمهم أيضاً العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية[١]والدينية ويخلق روح المنافسة والابداع عند الأطفال لكي يكونوا قادرين على مواجهة المشاكل وإيجاد الحلول لها ويجب لأن يكون الاهتمام أيضاً بالبرامج الترفيهية المفيدة التي تعمل على اتضاح عقل الطفل وذهنه وتعريفه على كيفية رفض وسائل الاعلام الهابطة التي تؤثر عليه وعلى طريقة تفكيره واستبدالها بإعلام جادى وهناك العديد من الدول المتقدمة تقنيا لجأت إلى استخدم التلفزيون في عملية التنشئة وسوف أذكر أبرزها على النحو التالي:

التجربة البريطانية :-

بدأ استخدام التلفزيون التعليمي في بريطانيا في أواخر الخمسينيات عام ١٩٥٩م عند ما بدأت الحكومة البريطانية الاهتمام بالتعليم، بمساعدة التلفزيون، حيث كان يعتبر امتدادا لاستخدام الراديو لما له من قدرة على الجمع بين الصوت والصورة والحركة وما لهما من أثر كبير على العملية التعليمية ،مما لفت انتباه المربين والمعلمين إلى ضرورة التعاون بينهما لإنتاج برامج تعليمية يمكن بثها من خلال التلفزيون واستقبالها في المدارس[٢].ولم يحل التلفزيون محل المعلم ، ولكنه غير من دوره كونه أداة اتصال جديدة مثله مثل القلم والورقة والسبورة بالنسبة للمعلم ، فكما أن القلم وحده لا يكفي للقيام بعملية الكتابة ،ولا الكتاب يكفي لإحداث عملية التعليم ، بل هما بحاجة إلى المعلم ، وكذلك فإن الأجهزة تحتاج لمعلم ماهر

[١] جون بوبى مرجع سابق .

[٢] نزها الخوري ، مرجع سابق

كيما تعمل وكذ الحاسوب الإلكتروني لا يمكن له أن يعطينا أية معلومة إلا بمقدار ما نغذيه من معلومات ، ومتى توقف المعلم عن عمله فإن التلفزيون والحاسوب الإلكتروني وغيرها من الوسائل لا تعمل ،لأنها أدوات تضع في يد المعلم قدرة لم تكن له من قبل ، فبدلاً من أن يشاهد الدرس صف واحد في ساعة واحدة أصبح بألإمكان مشاهدته عدة مئات من الصفوف في نفس الوقت ، ولكن متى رفعنا الجهاز الموصل للكهرباء عن التلفزيون أو عن الحاسوب توقف عن العمل وأصبح آلة صماء غير قادرة على الحركة ، ولذ لن يغنينا الحديد ولا الكهرباء أو وسائل التكنولوجيا الحديثة عن عقل الإنسان إذ إن العقل البشري هو الذي أخترعها وسيبقى سيدها والمتحكم بها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

التجربة الفرنسية :-

بدأ التلفزيون في فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ،ويعد استخدامه في عملية التعليم رمزاً للتقدم ووسيلة اتصال تعليمية هامة استطاع بها الفرنسيون مواجهة الانفجار المعرفي الناتج من استخدام التقنيات الحديثة، وأصبح على رجال التربية والتعليم في فرنسا أن يستخدموا التلفزيون التعليمي كوسيلة تعليمية تعلمية لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم وتنظيم عملية التعلّم وإيصال الرسالة التعليمية للتلاميذ لكي يشاركوا في العملية التعليمية.

إن مطالبة الفرنسيين بإدخال تقنية التلفزيون في العملية التعليمية التعلمية ليس ناتجاً من شح الإمكانيات،وإنما لموجهة الانفجار المعرفي والذي يأتي كل يوم بجديد ، وكذا الطلب المتزايد على التعليم، ففي البداية كان البث التلفزيوني يبث برامج تعليمية غير مخصصة لفئة محددة، ولمدة ساعة واحدة ، وبالتالي كانت البرامج ثقافية أكثر من كونها تعليمية وموجهة لكل فئات المجتمع بمن فيهم الأطفال ، وقد شملت كل مراحل التعليم.

التجربة اليابانية[1]:-

تعتبر التجربة اليابانية نموذجاً رائدة في مجال استخدام التلفزيون التعليمي في العملية التعليمية فقد افتتحت أول محطة تعليمية عام ١٩٣١م بجانب محطات أخرى للخدمة العامة وتغطي المحطتان كل أنحاء اليابان، حيث تقوم هذه المحطات ببث برامج تعليمية عامة وبرامج تعليم اللغات الأجنبية ، ويُقبل الكثيرون من اليابانيين على مشاهدة هذه البرامج مما يدل على مدى النجاح الذي تمتاز بها تلك المحطات .حيث تبث ثلاث مرات في الأسبوع مما جعل دور التلفزيون فعّالاً في العملية التعليمية. وأصبحت اليابان من الدول الرائدة في مجال استخدام التلفزيون التعليمي ، وتعتمد في تمويله على الهيئات وضرائب المدن، كما توجد

[1] محمد محمود الحيلة – التصميم التعليمي نظرية وممارسة – ط ١ – دار النشر والتوزيع –عمان – الأردن ١٩٨٨.

محطات أخرى تخصص ٥٠%من إرسالها للخدمات التعليمية وتنتج ٤٦ برنامجا للإذاعة المدرسية في لأسبوع تحت إشراف معلمي الفصول، تبث برامج للأطفال والمدارس الابتدائية والإعدادية ، وفي مجال العلوم والتكنولوجيا أنشئت أول محطة عام ١٩٦٠م لرفع كفاءة التلاميذ في المدارس المهنية التي تتبع المؤسسات الصناعية وتقدم هذه الشبكات من ١٣/٥ ساعة كل يوم وتغطي ٨٦% من مساحة اليابان ،مع العلم أن اليابان لا تعاني من نقص في المعلمين ولأفي المباني والأدوات المدرسية، ولكنها أقدمت على استخدام التلفزيون التعليمي للقضاء على الأمية بشكلٍ كلي ،ورفع مستوى الأداء عند المعلم والمتعلم، وتزويد هما بكل جديد من العلوم والمعارف التي أضحت تتجدد باستمرار.وأضحت الطريقة التقليدية عاجزة عن مواكبة التطور الحاصل في تقنيات المعلومات و أصبح التلفزيون وسيلة إتصال هامة في العملية التعليمية، وللمعلمين من إثراء العملية التعليمية التعلمية وجعل التعليم أكثر فاعلية .

٢-١٧ التأثير الإيجابي للتلفزيون على الأطفال [1]:-

لقد أظهرت دراسات اسكندينافية أجريت على الأطفال حول مدى تأثير التلفزيون على الأطفال وأتضح من خلالها أن التلفزيون يمكن أن يساعد الطفل في إثراء محصلته اللغوية بكلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرّف عليها في هذه السن من خلال المدرسة . كذلك الأمر بالنسبة لخيال الطفل حيث وجد أن رسوم الأطفال قد تأثرت بشكل أو بآخر بهذا الجهاز الذي يشاهده الطفل فترة أطول من تلك التي يقضيها في المدرسة، من دولة لأخرى ، ففي أمريكا مثلاً يقضي الطفل الذي يبلغ من العمر ٣ سنوات فأكثر مابين ٣- ٤ - ٥ ساعات يومياً أمام شاشة التلفزيون ،بل إن الأطفال هناك يمكن أن يقضوا ٤٠%من عدد الساعات في فصل الصيف أمام شاشة التلفزيون على الرغم من اعتدال الجو مما يسمح بالخروج من المنزل واللعب خارجه .أما بالنسبة للمشاهدين الصغار في بلجيكا والذين تتراوح أعمارهم مابين ٦/ ١٣ سنة ممن يتحدثون اللغة الفرنسية التعليمية، ولطفل من إثراء العملية التعلمية وجعل التعليم أكثر فاعلية .

ممن يتحدثون اللغة الفرنسية حيث أظهرت الدراسة إقبال الأطفال على مشاهدة التلفزيون في ازدياد مطرد وسوف نوردها في الآتي:

نوفمبر ١٩٦٨ ٦٢دقيقة نوفمبر١٩٦٩ ٧٣ دقيقة

نوفمبر ١٩٧٢ ٧٦دقيقة نوفمبر١٩٧٣ ٧٦ دقيقة

نوفمبر ١٩٧٤ ١ ٩٩دقيقة نوفمبر١٩٧٧ ١١٤ دقيقة

[1] نوال محمد عمر –دور الأعلام الدينى فى تغير بعض قيم الأسرة اليفية والحضارية –ط١- مكتبة نهضة الشرق –جامعة القاهرة -١٩٨٤م .

مارس ١٩٨٠ ١١٤دقيقة مارس ١٩٨١ ١١٦دقيقة

يناير ٢ ١٩٨ ١٢٨دقيقة يناير١٩٨٢ ١٢٨دقيقة

إلا أن هذه النتيجة قد تختلف مع ما يراه البعض لمشاهدة وتقل تدريجياً بعد مرور الوقت من دخول التلفزيون المنزل. إلا أن دراسة أخرى أجريت في بلجيكا عن المشاهدين تشير إلى أن الطفل سنة ١٩٦٨م كان متوسط مشاهدته اليومية للتلفزيون ٦٢ دقيقة فقط ، بينما طفل سنة ١٩٨٢ في نفس البلد يشاهد ١٢٨دقيقة في المتوسط يومياً .

وهذا يعود إلى اهتمام المسؤلين هناك بتقديم خدمة أفضل للصغار من خلال شاشة التلفزيون . إن التلفزيون قد أصبح مصاحبا للأطفال هناك بحكم وجوده الذي أخذ يشكل الشرعية في المجتمع[1]. والسؤال الذي يمكن أن نطرحه هل هذه النتيجة يمكن أن تتشابه مع ما يمكن أن نحصل عليه من نتائج بالنسبة للمشاهدين الصغار في السودان ؟ أسئلة كثيرة تحتاج إلى دراسات وأبحاث أخرى ومقارنة بين الطفل المشاهد للتلفزيون في السودان وفي دول أخرى نامية مشابهة ، بعد أن سلمنا بأن لتقنية التلفزيون القوة والقدرة المؤثرة على نقل الكثير من المعلومات والمعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات لفئات كثيرة من المجتمع .

كذلك أظهرت نتائج الدراسات أن تقنية التلفزيون تساعد على تدعيم مفهوم الوقت كحاجة أساسية في المجتمعات الحديثة ، حيث وجد أن الطفل يرتبط ويعرف الوقت، ويعرف المواعيد التي تبث فيه البرامج التعليمية ، وأفلام الصور المتحركة بالساعة وبالدقيقة، وينتظره في موعده ، وأن الوقت أصبح له دلالة لدى الأطفال .إلا أن هذا الدور الإيجابي الذي يقوم به التلفزيون لا ينفي أن تكون هناك تأثيراً سلبياً بالنسبة لبعض الأطفال ، فقد أثبتت دراسة أخرى اسكندينافية أن التلفزيون يؤثر على سلوك الطفل في السنوات ما قبل المدرسة والتي مازال فيها يستوعب القيم التي تعرض عليه من قبل شاشة التلفزيون، ويحاول أن يسلكها عن طريق المحاكاة والتقليد لأن ذلك محكوم بالمضمون الذي يبث من هذه الوسيلة،وأسلوب التعرض لها ،والمناخ الاجتماعي الذي يتم فيه استقبال الرسالة ، وخصائص المستقبل الشخصية.

[1] محمد محمود الحيلة مرجع سابق.

المبحث الثالث: تنشئة الطفل

٣ تمهيد:-

لقد أكد المربون على أهمية الطفولة بقولهم((ان الطفولة صانعة المستقبل))وقد سبقهم الاسلام الى تقرير هذا المبدأ التربوى فقد قال الرسول (ص) كل مولود.يولدعلى الفطرة فأبواه يهوداه أو ينصراه أو يمجاسنه لهذا كان واجبنا جميع أن نوفر لأطفالنا كل ما يؤهلهم لحياتهم المقبلة فنعمل جاهدين على أحياء قلوبهم بمحبة الله وأيقاظ عقولهم وقدراتهم وتمرين حواسهم كما نرعى نمو أجسامهم .وتربيتهم على طريقة مبادئنا الاسلامية التى تعالج الكائن البشرى معالجة شاملة لا تترك شئ من جسمه وعقله وروحه لانهم هم رجال المستقبل الذين سيرفعون من شأن أمتنا ويبنون لها مجدها بأذن الله.ولعل حاجة المسلمين تكمن فى تربية جادة عقدية للأجيال الناشئة شباب الحاضر والمستقبل الذى يخطط لها بطريقة ليسير على نهج السلف سلف هذه الأمة الذين رفعوا لواء الأيمان والأخلاق بالدعوة الى الله والجهاد فى سبيله فكانت لهم العزة فى الدنيا والفلاح فى الآخرة[١].وعليه كان أهتمام الاسلام بالاطفال اهتماما فى غاية الأهمية وكان على النحوالتالى .-

- تحريم قتل المولود (تحريم الإجهاض)

- تأخير حد القتل أو الرجم في الزانية حتى تضع حملها

- إحتضان اللقطاء

- الجنة لمن مات له ولد وصبر واحتسب.

- زيادة الحسنات للوالدين بعد موتهما بدعاء الولد.

- استحباب الإنجاب "تزوجوا الودود الولود

- البنات ستر من النار إذا أحسن لهن الولدين.

- ربطه بالتوصية منذ الولادة "الأذان في أذن المولود.

- التسمية المحببة الجميلة.

- العقيقة عند الولادة.الختان للصحة الجنسية.

[١] خولة درويش موقع نوافذ الدعوة.

-وجوب التأديب والحض على التعليم.

-كفل حقه بالحضانة والإرضاع { وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ }[1].

- أوجب له النفقة والسكن والكسوة { وَعلى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }[2].

- جعل الأبناء من أسباب السعادة { وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ}[3].

- كفل لهم حق الترويح والمرح.

- اهتم المسلمون بالطفل والتزموا أوامر الله فيه فعلموه القراءة في الكتاب وحفظوه القرآن في المسجد ثم أقاموا المدارس النظامية وأوقفوا عليها الأموال لتعليم الصبيان.

٣-٣-١ التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً :-

ويعرفها العالم قيروشي بالضرورة التي يكتسبها الشخص عن طريقها، ويبطن طوال حياته بالعناصر الاجتماعية والثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته؛ وذلك من التجارب، والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة؛ ومن هذا يستطيع أن يتكيف مع التنشئة حيث ينبغي أن يعيش[4].

فإذا تمعَّنتُ هذا التعريف فإنني سأجد أن التنشئة تشمل اكتساب المعارف، والنماذج، والقيم، والرموز الموجودة في المجتمع؛ حيث تبدأ هذه العملية من الولادة، وتستمر طوال الحياة. وفي حين الطفولة الأولي تكون أكثر تاثيراً، وقوة في التنشئة الاجتماعية، وأن للطفل قابلية قوية للاكتساب؛ لأنه يكون فيها أكثر طواعية، وأكثر استعداداً للتعليم، وعلى أثر التنشيئة الاجتماعية تصبح عناصر المجتمع، والثقافة جزءاً متمماً لبناء الشخصية؛ لدرجة أن هذه العناصر تصبح جزءاً في بناء البنيات؛ لذلك ليس من الممكن أن قدراً من الثقافة، أو من النسق الاجتماعي قد أدمج في الشخصية، وتكامل معه، بالإضافه إلى هذا فإن المقدار مختلف من شخص إلى آخر إلزاماً أخلاقياً، أو قاعدة وجدانية، أوطريقة طبَعية، أوعادية من الفصل، أو الشهور؛ بفضل هذا الاندماج، وتكامل العناصر الاجتماعية والثقافية في الشخصية و بما أن أجيال المستقبل أمانة عظيمة في أعناقنا، ومع تطور الحياة المدنية للإنسان، وتشابك العلاقات، وتعدد أنواع التعامل، والتاثير الاجتماعي والثقافي- تتعدد العوامل والوسائل في تنشيئة الطفل، وتوجيه سلوكه، وصياغته غير أن الفضائيات أصبحت الآن مملوكة لكل إنسان فقيراً كان، أم غنياً. وهنا تكمن الخطورة

---

[1] *البقرة* ٢٣٣

[2] *البقرة* ٢٣٣

[3] *الفرقان* ٧٤

[4] محمود محمد حسن ، مقدمة في الخدمة الوطنية ، بيروت ، دار النهضة ، ١٩٧٧.

في ظل الانشغال بقضايا التنمية المعاصرة، وعدم الاهتمام التكافلي بمشاكل الأجيال القادمة الخاصة بموضوع التنشيئة الذي يعد ساحة مترامية الأطراف يصعُب استقصاؤه وإبعاده[1].

٣-٣-٢مفهوم التنشئة :-

يذهب علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم التنشئة الاجتماعية إلى الاهتمام بالنظم الاجتماعية والتي من شأنها أن تحول الإنسان تلك المادة العضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والاندماج بيسر مع أفراد المجتمع ، فالتنشئة الاجتماعية حسب المفهوم الاجتماعي ما هي إلا " تدريب الأفراد على أدوارهم المستقبلية ، ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وتلقنهم للقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع لتحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية ، مما يؤدي إلى خلق نوع من التضامن والتماسك في المجتمع[2].

التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ مولده وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين في أسرته.

مؤسسات التنشئة الاجتماعيه:

الأسرة ، المدرسة ، دور العبادة، وسائل الاعلام .

التنشئة الاجتماعية:

هي عملية يكتسب الأطفال من خلالها الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم.

وهي عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشداً فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

[1] محمود محمد حسن، مرجع سابق.
[2] مشكلة تنشئة الطفل - بيروت – دار النهضة ، ص ٣٣ ، ١٩٩٧

وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة و المدرسة و المسجد والرفاق و غيرها إلا أن أهمها الأسرة بلا شك كونها المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل، والذي تنفرد في تشكيل شخصية الطفل لسنوات عديدة من حياته تعتبر حاسمة في بناء شخصيته.[1]

٣- ٣- ٣أهمية التنشئة الاجتماعية :-

إن أهمية هذا النوع يأتي من باب الاهتمام العام بتدريب وتطوير الموارد البشرية التي أضحت الدعامة الأساسية للبقاء الإنساني بكرامة في الألفية الثالثة ، وإذا كانت الدول العربية قد دخلت مجال المنافسة العالمية برفع كفاءة وتدريب قواها البشرية وتأهيل اقتصادها والسودان يسعى جاهدا إلى اللحاق بها والانضمام إلى منظومتها، فإن أولى خطوات الانضمام هو تدريب وتأهيل الموارد البشرية وتأهيل اقتصادها و إزالة الأمية الأبجدية والحضارية من موطنيها . وقد بدأ السودان بالناشئ قبل فترة طويلة ظهرت بواكيره منذ انتشار فورد وفند Ford and Fund (1961 .استمدت جذورها من الإرث الديني والثقافة الإسلامية .وذللك عن طريق تعليم الناس.

إن فكرة تعليم الناشئ ليست بجديدة على الإنسان فقد عرفها منذ قرون طويلة ، وظهرت حركة التنشئة في نشأتها الأولى في ميدان التربية الدينية ، ثم تطورت إلى أنماط مختلفة من الثقافة الجماهيرية شملت حياة الفرد كلها، كما تناولت الظواهر المادية والروحية التي تكيف حركة المجتمعات البشرية وتحدد مسار الحلقات السياسية والاجتماعية المتصلة بها . ومع تطور العلوم وتقنيات الاتصال بأنواعها المختلفة أصبحت هناك ضرورة لازمة لتجديد محتوى وأهداف ووسائل برامج تنشئة الطفل لتواكب تحديات الحضارة المعاصرة، وتسهم في إعداد العنصر البشري القادر على مواجهة التحديات واستيعابها بالقدر الذي يمكّنه من السيطرة عليها وتطويعها لخدمته وتحقيق أهدافه المصيرية في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة ، وانطلاقاً من هذا فإن ابتداع صيغ متجددة لتنشئة الطفل قائمة على تغيير الاتجاهات والمفاهيم ، وخلق الخبرة وتحديثها في كل المجالات، من شأنه أن تتصدى لهذه المشكلة ، فتعليم القراءة والكتابة للناشئة ليس هدفاً في حد ذاته، ولابد من أن يقترن بمنهج شمولي يتناول تعليم سبل الحياة الحديثة نفسها بحقوقها، وواجباتها، في مجالاتها المختلفة بما يتم معه تعليم المجتمع كله، وسد الفجوة بين الأجيال المعاصرة ، فتنشئة الناشئة كأداة تعليمية للتكيف وللمعاصرة الحضارية أصبح ضرورة اجتماعية في المجتمعات الحديثة ،وهو أكثر إلحاحاً بالنسبة إلى المجتمعات النامية، لأنه إلى جانب أنه أداة من أدوات التغيير النوعي في إحداث المعاصرة الحضارية ،ورفع التخلف الاجتماعي فإن له بعداً آخر هاماً متميزاً،هو أنه استدراك للحقوق الأساسية في حق التعليم بالنسبة للناشئة وتأهيلاً لهم وإعداداً للمشاركة في

[1] حامد زهران التنشئة الإجتماعية – القاهرة – دار النهضة ، ص٢١٣ ، ١٩٧٧

الحياة العامة . إن الصغار هم الذين يتحملون مسؤولية سد الفجوة بين الأجيال، ومواجهة مشكلات التخلف وتغيير الأنظمة التقليدية الموروثة ، ولابد من أن يسهموا في إحداث التغيير وفي توليد نماذج جديدة للتعليم.ومن حقهم أن يجمعوا بين الحسنيين يعملوا ويتعلموا حيث تحتم عليهم ظروف الحياة أن يعملوا،للإنفاق على أنفسهم و أهلهم ،وهم في نفس الوقت ،مثلهم مثل غيرهم، يتوقون شوقاً إلى المعرفة[1]. ويقصد بتعليم الصغار مجمل العمليات التي تجرى بطريقة نظامية اوغير نظامية والتي ينمي بفضله الأفراد الصغار في المجتمع قدراتهم، ويثرون معارفهم ويحسنون مؤهلاتهم التقنية والمهنية،أو سلكوا بها سبيلا جديدا ،لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم،ويشمل تعليم الصغار التعليم النظامي والتعليم المستمر ،كما يشمل التعليم غير النظامي ، وكافة أشكال التعليم غير الرسمي والقوى المتاحة في المجتمع أو هو ذلك النظام التعليمي، أو التدريبي المنظم والموجه إلى فئة محددة من المجتمع وفق منهج مقنن فعالم اليوم يهتم أكثر من أيّ وقتٍ مضى بحقل تعليم الصغار تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لمناقشة قضايا تعليم الصغار في عالمنا المعاصر والخطوات الواجب إتباعها لإصلاح هذا الحقل فالأزمة التي تعاني منها الإنسانية ،اليوم ليست أزمة طاقة ،أو أزمة غذاء أو كساء ، بقدر ما هي أزمة تعليم وتعلّم ، ومحاربة الجهل والأمية والفقر، وفيما يحقق التعليم قبل المدرسى والأساسي والمتوسط والثانوي ، وكذلك التعليم الجامعي تقدماً ملموساً في الكم والنوع نلاحظ وبالمقابل تغيير الخطى ومحدودية الإنجاز في مجال التعليم قبل المدرسى مما يعيق برامج التنمية، ويعطل شريحة اجتماعية مهمة، من المساهمة في الحفاظ على الإرث الثقافى والعادات والتقاليد المستمدة من شريعة دينا السمحاء . ومما يزيد من مضاعفة تجاهلنا لواقع مشكلات التنشئة أن الأساليب المستخدمة لمعالجتها، مازالت دون مستوى التحدي، أو التحديات التي نواجهها ، فالتحدي الأكبر يتمثل في عدم مواكبتها لمستجدات عصر تقني دائم التغير ، وعدم الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، بما توفره من إمكانيات غير محدودة ، فالعالم اليوم يتعرض لموجة من الهزات الأخلاقية المتتابعة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسات الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة ولقد أعطت سهولة المواصلات والاتصالات التي أثمرتها التكنولوجيا الحديثة هذه الهزات الأخلاقية صفة العالمية،ولم يعد بمقدور مجتمع من المجتمعات إغلاق معابره أمامها أو النجاة من آثارها . وفي خضم هذه الأزمات الأخلاقية تجد المجتمعات العربية والإسلامية نفسها أمام أعراض خطيرة من الأزمات الأخلاقية ، التي تهددها رغم رصيدها الهائل من القيم الأخلاقية والمناعة الاجتماعية.هذا ويعد نظام تعليم الناشئة أحد المؤشرات التي

[1] هـ،س، ن مكفارلند، ترجمة عبد العلي الجسماني وآخرون، علم النفس والتعلم،ط١، الدار العربية للعلوم، ١٩٩٩

يقاس بها مدى تقدم المجتمعات وسعيها للتنمية الشاملة [1]، فبقدر ما يتقدم المجتمع يصبح التعليم المستمر ضرورة لإفراده لاغنى عنها لمواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع.

إن الاهتمام بتعليم الناشئة هى احد السبل إلى تسريع عملية التنمية البشرية ذلك أنه يتجه إلى صُنّاع حياة الصغار العاملين أومن لديهم القدرة على التأثير في إكساب هؤلاء الصغار المعرفة ، والمهارة وتجديدها ، وتزكية القيم النبيلة والاتجاهات الصحيحة وذلك أن للتعليم ، وتعليم الصغار خاصة الأدوار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي لا يكون المجتمع بدونها قادرا على الحفاظ على أصالته أو تجديد حياته ، أو الارتقاء بنوعيتها أو الإسهام القادر في مسيرة الحضارة البشرية ، أو التأثير فيها لأباهم. كما إن المجتمعات تتهيأ إلى الانتقال من مرحلة التأسيس، إلى رحاب الإبداع وذلك من خلال تأسيس أركان التعليم المستمر ،والمتطور، وإتاحته للجميع ،كل ذلك لأن تعليم الصغار يتجه إلى تعديل اتجاهات الصغار ويعزز قدراتهم ، وهم المتحكمون في حياة المجتمع والقادرين على إحداث التغيير فى المستقبل فالأولوية تقوم على حق الإنسان في التعليم على حاجات المجتمع إليه في تطوير حياته وتجديدها .إن هذا الاستثمار يكون كذلك أولوية ذات عائد سريع خاصة في ظل التغييرات الدولية المعاصرة ذات الإيقاع السريع غير المسبوق المشحونة بالتحديات التي تكاد تعصف بكل مألوف في مسيرة الحضارة الإنسانية، وإن وقع تأثير هذه المتغيرات الدولية العاصفة على دول العالم الثالث ومنها وطننا العربي الذي من بينها السودان لهو الأبعد غورا،والذي يربك كل معدلات الحساب،خاصة المعادلات الاجتماعية والحضارية.

ففي السنوات الأخيرة تميزت برامج الأطفال التى تقدم الى الناشئة بالجهود التي تبذل لتخرجها عن النطاق التقليدي بقدر الإمكان مع إتاحة فرص أكثر لمشاركة المتعلم في النشاط- الأساسي وتفاعله مع زمانه ولكن قلة الإمكانيات المادية حالت دون ذلك .

أهداف التنشئة :-

تهدف تنشئة الطفل للآتي :-

١. تزويد الناشئة بالقدر الضروري من القيم وأنماط السلوك والمعارف والخبرات والمهارات التعليمية.
٢. توفير المعلومات والمعارف والمفاهيم الضروريةوتهيئة المناخ الملائم لاكتساب المهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنين .
٣. تسهيل اندماج الطفل في الحياة العامة .

[1] محمد حماد – تنشئة الطفل - القاهرة – دار النشر – ص٣٣ ، سنة ١٩٧٥

٤. ليم الناشئة لغتهم العربية وعقيدتهم الإسلامية وقيمهم الحضارية. فهدف أيّ نظام تربوي هو إعداد المتعلم للحياة في مجتمعه ومع العالم بحيث يكون مواطناً صالحاً ومنتجاً وذلك بإكسابه المهارات والمعارف التي تؤهله ، بحيث يلبي إنتاجه حاجات المجتمع .

٣-٢ أهمية التنشئة الإجتماعية وملامحها ومظاهرها:

التنشئة الأجتماعية هى عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها العناصر بدءا من شخصية الإنسان وبنيته النفسيه إلى المحيط واللغة ومضامينها الاجتماعية وما تحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الأجتماعى نحو تكوينه البيولوحى والوراثى والأديولوجية ثم شيوع الوسائل التى تتم عبرها عملية التنشئة الإجتماعية كالأسرة والمدرسة ودور العبادة والشارع واخيرا وسائل الإعلام التى طغت على كل الساحات بالإضافة غلى حماعات الرفاق والأدوار الإجتماعية والأندية الرياضية ولايمكن عزل عملية التنشئة الإجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى[١]. فكل متغير يسهم بقسط معين إلا أن تتفاوت نسبة التأثير من مسؤهلهيلة إلى أخرى ويتوقف ذلك على نسبة إستجابة الفرد لكل وسيلة وتفاعله معها. كما أن النمو الإجتماعى لايمكن فصله عن النمو المعرفى ولا عن النمو اللغوى ولاالأخلاقى أوالنفسى وكل واحد من هذه الجوانب يؤثر على الأخر تأثرا متبادلا إلا ان هناك علاقات تبادلية بين جميع جوانب شخصية الإنسان[٢]. ومن هنا تأتى اهمية التننشئة الإجتماعية فى انها العملية التى بواسطتها نكشف قذرات الطفلوطاقاته وتؤهله لتفجيرها وترشده إلى كيفية تسخيرهافى خدمة المجتمع وأهدافه وهى أيضا وسيلة لبقاه المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وتحقيق التواصل بين الأجيال .إذا التنشئة الاجتماعية عملية لتطوير المهارات والأساليب التى يحتاج إليها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحات فى الحياة والتى تؤدى إلى التنمية الشاملة للمجتمع كما تعمل التنشئة الاجتماعية كوسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده بواسطة نشر القيم والحب والتآخى والتعاطف بين أفراد المجتمع[٣] .

[١] محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، الكويت، عالم المعرفة، العدد ١٩٩٩، ص٩٦-١٢٥.
[٢] عصام عبد الجواد، التنشئة الاجتماعية، دراسة في تأثير التلفاز عن التنشئة، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٧٥م، ص٥٧.
[٣] عصام عبد الجواد، مرجع سابق.

وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم ومن هنا تظهر اهمية التنشئة الاجتماعية فى المجتمع ملخصه فى أنها الواقى من كل لأخطار والدواء من كل الأسقام.وهنا يمكن تسلط الضوء على أبرز ملامحها ومظاهرها:-

التنشئة العقلية و الروحية والنفسية:

من الأسماء المميزة لطبيعة الإنسان ما عرَّفه علماء المنطق بأنه حيوان ناطق أي أنه مفكر ذو عقل وتدبير وحيلة فلم يتبوأ أعلى قيمه في شرف الوجود إلا أودعه الله فيه. وهي ميزة ميزه بها الله عن سائر الحيوانات وصيره سيداً لها. والقرآن يؤكد أن العقل هو مقدرة فكرية يتميز بها الإنسان عن سائر كائنات هذا العالم يقول الله تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيْلاً [1] . ومن خصائص العقل التأمل في الأمور وتقليبها على جميع الوجود واستخراج الأسرار وربط النتائج بالمقدمات وتتفاوت العقول في الإدراك والتأمل والتأني لبلوغ درجة الحكمة والنصح والإرشاد. ومن خصائصه- أيضاً - العلم وإدراك الحكم و هو مظهره وخاصته. وبالعلم ترتفع الدرجات وجعل الله أهل العلم والمعرفة هم في أعلى الدرجات وخشية العلماء. والقرآن الكريم معجزة كلامية للعقل والتدبر هو مجال تتبارى فيه العقول و الافهام على طول الدهور والعصور والقرآن كتاب العقل والإسلام دين العقول وأن تنشئة العقول وتربيتها على قوة المدارك من الإسلام لأنها عماد نهضة الأمم ومحور عزها وكرامتها ومجدها فيجب الإكثار منها وفتح الطريق أمامها وتوفر لها إمكانات البحث والدرس. وقد كفل الإسلام حرية التفكير وأعطى الضمانات لاحترام كل ما هو وليد التفكير الصحيح والمنطق السليم[2].

رغم استنارة الكائن البشري بهدي العقل قد أثبتت إيجابيتها على مر العصور بشأن تفاعل الإنسان مع الجانب المادي من هذا العالم إلا أن الاتّكال على العقل عملية لا تخلو من مخاطر لأنه ذو طبيعة جدلية. وطالما وُجِّهَتِ الأمور توجيهاً تُقَلَّب عليها المادة في المجلات المادية التي أثبت فيها العقل تفوقه. وقد نبه الغزالي وابن خلدون إلى مغبة الإشكال على العقل في الأمور الغيبية (الميتافريقا) . ويقول علماء النفس : إن الأهل هم المعلم الأول للطفل يتعلم منهم السلوك والخبرات والمعارف ويتعلم منهم كيف يكون التعليم. ومن الأهل يحدد موقفه : إما أن يكون محباً للتعلم و تحصيله والإقبال عليه أو أن يصبح كارهاً له غير آبهٍ و الاختبار وحل المشكلات. وكم يكون قاسياً لو توصلنا إلى منهج ملائم يسير عليه

[1] سورة الإسراء الآية ٧٠.
[2] عصام عبد الجواد، مرجع سابق.

للوصل إلي الغايات السامية ويصبح لكل الآباء والأطفال ولكن يبدو أن ليس من السهل أن نجد نظاماً يصبح لكل الناس في كل مكان وزمان [١] .

الإنسان كائن عجيب خلقه الله مزدوج الطبيعة؛ فيه عنصر مادي طيني، وعنصر روحي سماوي. فإن عنصر الطين يشده إلى الأرض، وما ترمز إليه من ملبس، ومسكن، ومأكل، ومشرب، وشهوات، وملذات، وغرائز، في حين عنصر الروح يدفعه إلى الرقي إلى مدارج السمو الروحي، والتحليق في سماء المُثُل، والقيم. ومن الضروري خلق التوازن بين الجسم الروح؛ كي لا يطغى جانب على حساب الآخر إذا طغى الجانب المادي على الروحي؛ فإن ذلك يهبط بالإنسان إلى مستوى الحيوان، وأضل سبيله. ولو طغى الجانب الروحي على المادي فسوف يؤدي به إلى الرهينة، والتصوف، والانعزال عن الحياة، ومن ثَمَّ ترك الاهتمام بمسؤولية عمارة الأرض، وبناء الحضارة، وإدارة الحياة[٢]. وقاعدة الإسلام التيقوم عليها هي حماية للإنسان من الخوف، والفزع، والاضطراب، وكل ما يقيد حريته، وإنسانيته، والحرص على حقوقه المشروعة من الأمن، والسكينة، والطمأنينة[٣]. وليس هذا بالمطلب الحصين. فالعوطف والانفعلات تصاحب الإنسان طيلة حياته؛ فمن منا لايغضب، ولايفرح، ولم يحزن، ولم يحب، ومن منا لايشعر بالارتياح - أحياناً- ، والضيق، والقلق؟ فهي ظاهرة صحية وعادية في الوقت نفسه. بل الشخص الذي لا يغضب إذا أُهين، أو انتُهكَت حرمة عرضه، أو دينه، أو رسوله، أو وطنه يُعَد شخصاً متبلداً. والصحه النفسية تعمل على تحريك المشاعر والوجدان؛ لتحريك السلوك؛ يفرح لفرح أهله، ويحزن لحزنهم. اذاً الكائن البشري يكون له انعكاسات على الجانب النفسي والاجتماعي علي الفرد والمجتمع. والمسلمون لاتنقصهم القوة الرحية والعاطفية، بل يمتازون بها؛ لأن المتصفح لكتاب الله يجده مليئاً بالانفعالات؛ مثل ما جاء في سورة يوسف من الانفعالات النفسية من الحزن، والخوف، والفرح، والبكاء، ولا تكاد تخلو أي سورة من القرآن من صور انفعالية بأسلوب لغوي رائع. وقد يستخدم الفرد الانفعالات كرد فعلٍ؛ ليتكيف مع البيئة، أو الموقف[٤] . ومن هنا أستطيع أن أقول بأن الطفل يكون فاقداً للمهارات الاجتماعية التي تيسِّر عليه سبل الحياة؛ حيث أنه أكثر الحيوانات اعتماداً على غيره عند ولادته، ولايستطيع العيش إلا إذا امتلك هذه المهارات التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه، والتأقلم، والتفاهم معهم؛ وهذا يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيُّف اجتماعي للفرد مع محيطه الاجتماعي؛ اذا اعتبرنا أنه بواسطة التكيَّف الاجتماعي يسطيع الفرد أن يستجيب لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه [٥].

---

[١] حسن الإبراهيمي، الطفولة دول الخليج، الإمارات، ١٩٨٨م، ص ١٥٧-١٩٦٣.
[٢] جابر عبد الحميد، دراسات نفسية واجتماعية، القاهرة، مكتبة الخانجي، بيروت، ١٩٩٧م، ص٣٥-٤٧.
[٣] جابر عبد الحميد، مرجع سابق.
[٤] عطوف محمد ياسين، مرجع سابق.
[٥] جابر الحميدي، مرجع سابق.

لذا تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية تكيُّف اجتماعي للفرد؛ ممثلة في تعميق الأنماط السلوكية للمجتمع حتى تغدو سلوكاً تلقائياً .

٣-٣عناصر التنشئة الاجتماعية :-

الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي؛ ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية. ويدخل في مُكَوِّن الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها، والتي تتفاعل مع المنبِّهات الاجتماعية الخارجية، والتي بموجبها تجسدت عملية التنشئة، بالإضافة إلى ذلك العناصر الوراثية لدى الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه، وتصنيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد؛ باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية التي من خلالها يتحدد سلوكه الاجتماعي. بالإضافة إلى اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل - بشكلٍ كبير- في تحديد سلوكه الاجتماعي. ومن جهة تدخل عناصر أخرى في بناء هذا السلوك؛ وهنا أقول:" إن التنشئة الاجتماعية عملية بناء للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية، وإضمار للاتجاهات السلبية؛ والاتجاهات: كالحب، والكُره، والمزاج، والميول[١] .

الأسرة: أداة التنشئة الرئيسة أثناء الطفولة.

المدرسة: في المدرسة يتابع الطفل منهجاً مُحدَّداً من المواد الدراسية، كما يتعلَّم أيضاً توقعات سلوكية دقيقة تتعلق بخبرتهم الوظيفية[٢].علاقات وخلفياتهم.

الأنداد :- جماعات الأنداد جماعات من الأطفال متشابهون في أعمارهم.

٣-٤مضمون التنشئة الاجتماعية: -

هي رسالة تتضمَّن مواضيع مختلفة يُراد ترسيخها. والتنشئة الاجتماعية هي: عملية تمرير لرسالة تربوية للأفراد محل التشكيلة الاجتماعية. فعملية التنشئة الاجتماعية تحمل أنماطاً سلوكية مُعيَّنة؛ كالشجاعة، والصبر، وغير ذلك. وتعمل الأسرة، وتأسيسها في نفوس الأفراد يستعرض الباحث في هذا الفصل المشكلة الاجتماعية ،والتنمية،والتعليم،والجهل والنسيان،ووسائل المعلومات عبر تقنيات الاتصال الحديثة والتي يمكن من خلالها أن نصل بها الى أطفال أصحاء سليمى التنشئة والتربية.

[١] جابر عبد الحميد، مرجع سابق.
[٢] جابر عبد الحميد، مرجع سابق.

وتعد التنشئة من أهم المشاكل التى تشغل بال الآباء والأمهات والجهات ذات الاختصاص أنها حقيقة مفروضة من حقائق الحياة، وإنما هي نتيجة للتواكل المتبادل من جانب الحكومات والمجتمعات، مما يؤدي في النهاية إلى عواقب وخيمة . وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية والحديث عنها يطول ، خاصة وأن العلوم الإنسانية والاجتماعية لم تتفق حول مفهوم موحد خاص بتعريف الناشئ حيث يرى بعض من الناس إن التنشئة بيد أن هناك خلطاً كبيراً بين التنشئة والتربية ولابد من توضيح الحدود الفاصلة بين المصطلحين حتى تتضح الرؤية ، فهما ليس مترادفين،بل لكلٍ منهما معنى ودلالة خاصة بها.فالتنشئة لأمية تدل على الجهل بالمعنى اللغوي ومحو ألامية يعني إزالة هذا الجهل ، أي تمكين الإنسان من القراءة والكتابة . أما تنشئة الصغار فهى في واقع الأمر أعم وأشمل من كونها أنشطة متعددة ، كالبرامج التى تأهل الناشئة وتعرفهم بمبادئ دينهم وشريعتهم الإسلامية وهويتهم وثقافتهم التى بدأت تستلب منهم فى ظل انتشار القنوات الفضائية التى تخصصت فى ذلك عبر برامجها وأفلامها الكرتونية التجارية والتى تغلفها بسمومها ضد الاسلام والمسلمين وهى بمثابة الصناعات المستحدثة للتنفيذ خططها.ومن هنا يرى الباحث ضرورة أنتاج برامج موازية تعمل على تأهيل الناشئين وترقية كفاءاتهم،كما يشمل ألوان التثقيف العام والخاص ، كالإرشاد والتوجيه الصحي والتربية الأسرية والدينية والأخلاقية والبد نية والفنية وغيرها ، ورغم سعته وشموله ، إلا أن تنشئة الطفل تعتبر العمود الفقري لأنشطته المختلفة . وهى بمثابة البوابة الوحيدة لإقحام الصغار فى عالم المعرفة،فقد كان ينظر إلى تعليم الصغار كدرب ثانوي الا أنه أصبح يوازي التعليم العام في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد أن جدت مستحدثات علمية وتكنولوجية ومعارف .

والتنشئة تشمل في نظر الباحث ،كل معرفة عملية كانت أو نظرية تقوم على التجربة أو الفكر وتهدف إلى رقيّ الإنسان وتقدمه، في استخدام أساليب الحياة العملية أوفي تقدم و تطور حقيقي لأمور الكون النظرية ،أوفي تعديل سلوكه وتهذيب نفسه، والسمو بها نحو الكمال والفضيلة ومواجهة عدم المعرفة بالمعرفة ، أو عدم الاحاطة بالشيء المحاط بها فتمكن الإنسان من مما جعله عضواً أكثر فاعلية ونشاطاً ونفعاً في المجتمع. فلا يتخلف عن ركب الحضارة ، وعلىكل حال، فالتنشئة بجملة مفاهيمها حجر عثرة في سبيل التقدم والرقي البشري ،.ولا بد من تضا فر الجهود في القضاء عليها ، بطريقة علمية، تمتزج فيها الفكرة بالممارسة والتطبيق[1] .

[1] حسن الإبراهيمي ، مرجع سابق

٣-٥الحاجة إلى التنشئة الاجتماعية :-

" إن ما يؤيد الحاجة إلى التنشئة الاجتماعية عدة أشياء متشابكة،تتمثل في وجود مجموعة من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية عبر عنه(بير سيولس)**على النحو التالي :**

هي التي تميل من الناحية السياسية إلى المشاركة الفعالة لكل مواطن في اتخاذ القرارات على جميع مستويات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهي التي تهدف من الناحية الاقتصادية إلى تنمية المجتمع من الداخل تنمية متناسقة ونابعة من داخل المجتمع ذاته [١]، لا تنمية عمياء تعتمد على المعونة الخارجية ، وهي التي لا تؤدي من الناحية الاجتماعية إلا لجعل التعليم ميزة لطبقة دون غيرها من الطبقات ، أو وسيلة لإيجاد طبقات وفئات ثابتة في المجتمع ، هذا بالإضافة إلى أن الناشئين هم رجال ونساء و آباء وأمها ت المستقبل لهم أكبر الأثر في تكوين الميول والاتجاهات لدى أبنائهم فى المستقبل ودفعهم للتعليم وإن لم تكن التنشئة سليمة الأساس صحيحة التقويم فسيؤثرون تأثيراً قد يتسم بالسلبية في بعض الجوانب على الأجيال القادمة ، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه الآن ولما يتسم بها من تغيرات علمية وتقنية سريعة ،قد يجعل الصغار في حالة من الإحساس بضعف القدرة على مواجهة هذه التغيرات حتى يكيفوا أنفسهم مع العالم الجديد .ونتيجة لكل المحاولات التي بذلت للقضاء على هذا المشكل إلا أنها مازالت متفشياً بين الكثير من شعوب الأرض ،ومعظم الدول النامية ،مازالت تعيش مشكل التنشئة بشكل يؤثر على التنمية بكافة مجالاتها ،ومن خلال التجارب والبرامج التي تمت لاستئصال ظهرت مجموعة من الأحكام استمدت من ضروب النجاح والفشل في هذه التجارب ومن

أهمها الآتي:

١- إن الصغار عادة يتعلمون أسرع إذ تتأثر سرعة التعلّم بطرق التعليم وأسلوبه ومثال ذلك أنه إذا ازداد التفاهم بين المعلم والمتعلم ازدادت سرعة التعلم وتحسنت فرص النجاح.
٢- إن شعور الصغار هم من محتوى البرامج في تحصيل التعليم سواء غلبت الصيغة العلمية على البرامج فإن المتعلم يميل إلى المواظبة والنجاح متى أحس بالحاجة إلى التعليم .وهذه الحاجة تنبع من القيم الاجتماعية والحوافز الاقتصادية ومتطلبات العمل ، وهذا يدل على أن برامج التنشئة يجب أن تقدم عندما يفهم المجتمع الأضرار التي تجلبها التنشئة التى تقوم على عدم الفهم بحاجات الطفل التى تعمل على توجيه حياته ، ويشعر بالحافز القوي على إزالة هذه الأضرار.
٣- يمكن أن يقوم التلفزيون بعملية التنشئة وذلك من خلال تقديم شتى البرامج التعليمية والترفيهية والتثقيفية والإرشادية وغرس العادات والاتجاهات السليمة ، فلم يعد المعلم والآباء والأمهات اليوم

[١] أحمد أوزي – مقدمة في التربية – لبنان – ص ٣٨ ، سنة ١٩٨٦

المصدر الوحيد للمعلومة وإنما تعددت مصادر ها ،فقد قدمت التكنولوجيا للمتعلم معلومات من خلال وسائل الاتصالات الحديثة فاقت كل ما يقدمه المعلم الآباء مرات عدة وهذا لا يعنى بأي حال من الأحوال الاستغناء عن دور الآباء و المعلمين ،فالتلفزيون والسينما وغيرها من التقنيات ما هي إلا أدوات جديدة مثلها مثل الفيلم والورقة ،والسبورة بالنسبة للمعلم ، فكما أن القلم والكتاب وحدهما لا يعملان، بل هما بحاجة للمعلم ،كذلك فإن الأجهزة التعليمية تحتاج للمعلم كى تعمل وحتى الحاسوب الإلكتروني، لا يعطينا جواباً إلا بقدر ما نغذيه بالمعلومات، ومتى ما توقف المعلم عن عمله، فإن الصور التلفزيونية والحاسوب الالكتروني وغيرها من الوسائل لا تعمل. إنها أدوات تضع في يد المستخدم قدرات لم تكن سانحة له من قبل ،فبدلاً من أن يشاهده عددا محدودا من الاطفال أصبح بالإمكان مشاهدته ملايين من الاطفال في وقت ٍواحد ومن ثم تكراره مرات عدة [1]ولكن متى فصلنا التيار الكهربائي عن الحاسوب أو التلفزيون توقفعملهما، ويرجع السبب إلى تصميم الآلة على ذلك ،ولذا لن يغنينا الجديد ولا الكهرباء عن عقل الإنسان ،إذ إن العقل البشري هو الذي اخترع هذه الآلات وسيبقى سيدها والمتحكم بها ولا خطر على المعلم من الآلات الإلكترونية ،بل يكون الخطر على المعلم الضعيف، إذ إن مثل هذه الآلات المكلفة سوف تسعى لاستقطاب اللامعين من المعلمين والاعلامين الذين تتناسب كفاءتهم معها.إن هذه الوسائل تضع التعليم على عتبة ثورة جديدة لا يعرف مداها الإ الله.

موقف الإسلام وعنايته من التنشئة:-

الجاهل فهو من عنده نسبة خاطئة ولذلك وصف القرآن الكريم الناس قبل الإسلام بأنهم جاهلون وعصوه عصر الجاهلية وذلك لأنهم كانوا يعرفون الله ، ولكن بطريقة خاطئة ،فهم رغم إقرارهم بوجود الله ، إلا إنهم يعبدون الأصنام والأوثان ، فالجهل إذاً ضد العلم ،لأن الجهل معناه أن تدرك نسبة خاطئة مجزوم بخطئها،ولا دليل على صحتها ،ويكذبها الواقع ،أما العلم فهو أن تدرك نسبة صحيحة مجزوم بصحتها،وعليها دليلها ، ويصدقها الواقع .وعلاج الجاهل أقسى وأشق من علاج الأمي ،لأن الأمي يحتاج إلى عملية واحدة ، وهي تزويده بالنسبة الصحيحة ،أما الجاهل فهو يحتاج إلى عمليتين، الأولى، انتزاع النسبة الخاطئة من نفسه، والثانية تزويده بمعلومات أخرى .إن الجهل قرين التخلف ، فكلما كان المجتمع متخلفاً كانت الجاهلية إحدى ثغراته الاجتماعية .

[1] عطوف محمد ياسين، علم النفس الأكلنيكي، دار العلم للملاين، بيروت، لبان، ١٩٨١م، ص٢٥٩.

فالمجتمع الإسلامي المتحضر والجهالة وهو يستخدم التربية في القضاء على أي مظهر لها فالقرآن الكريم ينعى على البعض عدم استخدام الحواس والطاقات المدركة في التفكير والتدبير ويسميهم (الغافلون) ،فالغافلون هنا لهم حواس وأجهزة سليمة من حيث تركيبها العضوي،بالرغم من هذا فهم غافلون ومأواهم جهنم ، لأن حواسهم لا تؤدي وظيفتها النفسية ، وبذلك فهي لا تعين الإنسان على أداء وظيفته التي خلق من أجلها ، وهي عمارة الأرض، وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله.وهنا يأتي دور التلفزيون في تنمية الحواس عن طريق التفكير والتدبر ، وفي إيقاظ المجتمع عن طريق البرامج الهادفة وإثارة وعيه بضرورة الرقي،ومواجهة المتغيرات،وتوجيه النافع من السلوك في عمارة الحياة عن طريق ترقية أنماط الاعتقاد والسلوك والعمل .

إن أول ما فى تاريخ الإسلام ،وربما في تاريخ الإنسانية هي التي أذن فيها الرسول صلى الله علية وسلام بتكليف أسرى بدر، أن يُعلم كل واحد منهم، عشرة من المسلمين، نظير إطلاقه، وإن كان لم يأخذ شكل حركة نظامية تستهدف تعليم الناشئين و الكبار كون التعليم فناًأو عملاًخاصاً يقوم بها المعلم لتغيير وتعديل سلوك المتعلم ، أو إكسابه خبرات ومهارات جديدة .إن نظام التعلم وتعليم في الإسلام لهو مقام الحق والواجب ، فالإسلام أول دين سماوي ينزل أولى كلماته (اقرأ)،دين يقوم على العلم ويجعله في عقيدته قيمه أساسية من حيث شرف المعرفة أو فضيلة السلوك، ومعيار للمعارف ،والعلم في الإسلام يشمل كل أنواع المعرفة الطبيعية والاجتماعية والفلسفية،وهكذا يؤسس الإسلام لشمولية المعرفة، ويربط بين العقيدة وبين حقائق الحياة الطبيعية والاجتماعية ،ويحض على التفكير في الظاهرات الكونية والنظر والبحث في ظواهر الحياة ، في تأمل بصير يربط بين الأسباب وبين النتائج، وجعل الحياة كلها في بعديها الزماني والمكاني إطاراً للتعليم وموضوع له.

فالتعليم مستمر من المهد إلى اللحد ، والزمن امتداده والأرض سعته ، فهو يشمل الطفولة الباكرة واليافعة والشباب والكهولة والشيخوخة ،لقد سبق الإسلام بهذا الشمول المستوعب أطوار الحياة، وكل حقائق الكون ، وفي تجدد الحياة وتغير أحوالها وحاجاتها، وهو ما يسعى الفكر التربوي المعاصر إلى تأهيله وتأكيده ويدعو إلى ممارسته[1].

[1] د. عبدالله محمد ذكريا – مقدمة في نظرية التعليم والتعلم – المغرب - دار النشر ٢٠٠٥ ، ص ٦٦

لقد أسس الإسلام لوظيفة التعليم واستمراره وتجديده استجابة لحاجات الفرد والمجتمع وهذه نظرية علمية للتعليم بالحياة في كل وجودها ، وبالمجتمع في كل أطواره وأحواله ،نظرالتعليم مطلوباً من كل الناس ولكل إنسان مستمراً مدى الزمان دائراً في كل الأمكنة والظروف.

٣-٦مشكلة التنشئة في الوطن العربي:

قبل البدء ببحث مشكلة تنشئة الطفل لابد من الإشارة هنا إلى قلة الدراسات في البلدان العربية ،مما قد يلجأ الباحث إلى التخمين.

السبب الأول أخلاقي :يقول علماء النفس والاجتماع، إن الخلق الحسن يتمشى في الجماعات جنباً إلى جنب مع العلم الصحيح ، ومهما يكن من أمر فإننا نهدف من وراء تنشئة الطفل ،أن ننهض بأخلاقه وأن نعرّفه،إذ نيسر له معرفة مبادئ دينه وعقيدته وعادته وتقاليده وقيمه واعرافه وثقافته المستمدة من بئيته وولوج عالمها الغني ،ونخرجه عن الفراغ وما يجره من مشاكل وجرائم ضاره بالمجتمع. ويتصل بالسبب الأخلاقي سبب وطني و قومي.

فإذا استطعنا تنشئة الطفل تنشئة سليمة أمكننا أن نجعل منه مواطناً صالحاً يعرف حقوقه وواجباته ، ويتمسك بإسلامه وعروبته، ويعيش لدنياه وآخرته، ويعيش إنسانيته.وما أحوجنا في السودان والبلاد العربية والإسلامية لمثل هذا المواطن الصالح[1] فإذا كان هؤلاء السكان متعلمين أصحاء منتجون كانوا ثروة عظيمة لأنفسهم ولأمتهم ولإنسانيتهم ، ولابد من تضافر الجهود من أجل تنشئة الأطفال بدينهم وأ متهم وعالمهم الإسلامى ووطنهم الواحد حتى ينشئ عارفا بما يبث اليه عبر تلك القنوات الفضائية التى تعمل على سلب هويته العربية الإسلامية للقضاء على هذه الغدة السرطانية ،التي مازالت تنخر في جسد امتنا العربية والإسلامية بوجه عام وفي السودان بوجه خاص ،كي يتعلم أبناؤها ويعيدوا له مجده وينهضوا بها شامخا أبيا بين الأمم ،وحتى يشيدوا ويسودوا. تعتبر التنشئة من أكبر المشكلات فى السودان وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة للقضاء عليها فقد أثبتت الدراسات أن من أبرز التحديات التي يواجهها العمل التربوي هو الارتفاع المتصاعد في نفقات التعليم .

١أ.سعاد أحمد، أثر مشاهدة التلفزيون علي الطفل، القاهرة، دار النشر، ٢٠٠٣م.

٣-٦-١مشكلة التنشئة فى السودان وبعض الدول :

مفهوم التربية الاسرية والتنشئة العاطفية منبه الى حاجة الطفل للعاطفة كحاجته للطعام والشراب مقسما مراحل الطفولة الى اربع مراحل، الولادة والرضاعة والطفولة المبكرة والطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة مؤشرا إلى أن التربية الأسرية «هي الجهد والدور الذي تقوم به الاسرة من اجل تهيئة الفرد وتنمية قدراته وملكاته الجسمية والعقلية والقيمية والنفسية وسائر الابعاد التي تلون شخصيته ليعيش حياة ملائمة سوية في مجتمعه» واقع التنشئة العاطفية للاطفال في الاسرة السودانية مؤكدا ان ما يسود مجتمعنا السوداني من موروث اجتماعي وثقافي متراكم وكثيف لا يوفر مرجعية محفزة لنشوء بيئة اسرية ذات علاقات عاطفية سلسلة »فهناك موروث اجتماعي ثقافي ثقيل يكبل الاسرة ويحول دون نهضتها بدورها الاتم في التنشئة العاطفية للطفولة[١] ونتيجة للانفجار المعرفي و السكاني وزيادة طالبي التعليم في المراحل المختلفة ، وتزايد حجم المعرفة بسرعة مذهلة نتيجة للبحوث العلمية وثورة المعلومات والاتصالات التي اقتحمت مجالات الحياة ، ونتيجة للتطور الهائل في تقنيات المعلومات وفي وسائل الاتصال والإعلام والذي تجلى مظاهره في ازدياد مصادر المعلومات وتنوعها ، وسهولة الوصول إليها والنفوذ من خلالها إلى كل أرجاء الكون ، بما تحمله تلك الوسائل من تدفق ثقافي يشكل بعضه تهديداً مباشراً للقيم والثقافات،فقد شهد عالم اليوم تطوراً سريعا في صنع المعرفة بمعدلات لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية المعاصرة ، وهذا المعدل الهائل مستمر في الزيادة والتضخم وبسرعة فائقة لا يتصورها الإنسان عما كان عليه من قبل.

فتظهر كل يوم إلى الوجود اختراعات وأبحاث واكتشافات جديدة في كل مجالات الحياة المختلفة ولما كان من وظائف التربية نقل المعرفة من جيل لآخرفقد وقف المعلمون والآباء عاجزون عن تقديم تلك المعارف لضخامتها،وبالتالي كان لابد من استخدام تقنيات الاتصال في عملية التنشئة ،وبالفعل بدأت بعض الحكومات العربية باستخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية وتثقيفية بغية رفع مستوى الإنتاج ومن أوائل تلك الدول السودان ،حيث أنشأت قناة للتلفزيون التعليمي في الخرطوم عام ١٩٦٤م حيث بدأ العمل في المدارس وكان التلفزيون يقدم برامج في اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية ،وفي مادة الأحياء والفيزياء واللغة الفرنسية، وكانت تنشر مواعيد البث في الجداول المدرسية، واستمر حتى عام ١٩٧١م وبعدها توقف عن العمل لأسباب مالية .

[١] أ.سعاد أحمد ، مرجع سابق

كل الدراساتأثبتت، أن تجربة التلفزيون في السودان من أنجح التجارب في العالم العربي والأفريقي وذلك بشهادة مندوب اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية، ومن بعد ذلك التاريخ بث تلفزيون الجزيرة الريفي برامجه لفترة من الزمن لغرض توعية الفلاحين والمزارعين وثبت أيضاً نجاحه بشهادة مندوب اليونسكو. وفي إيران استخدم الراديو إلى جانب التلفزيون والسينما في التنشئة بعد أن أيقنت إيران من أن الاقتصار على الطرق البدائية لن تحل مشكلة التنشئة كونها تعد من اكبر المشكلات التي تضعف جهود التنمية ،وقد تفشلها تماماً ، وعلى الرغم من النجاح الذي تحقق في خفض نسبة مشاكل الناشئين الذين يتعرضون للاستلاب الثقافى والفكرى إلا أن القضاء عليها يبقى من الأهداف الإستراتيجية للتربية وللتنمية في المجتمع الدولي، ومن أولويات العمل في المستقبل القريب و لكل من يجهلها بشتى الوسائل الممكنة،والإفادة من تقنيات الاتصال والإعلام الحديثة إلى أقصى درجة ممكنة والخروج ببرامج التنشئة من إطارها التقليدي المدرسي مستفيدين من تقنيات الاتصال المتطورة ،حتى تصل إلى المستهدفين وهم في منازلهم ،ومن أولويات العمل ،سد منابع القنوات التجارية الربحية التى تعمل على جذب الناشئين ببرامج الإثارة التى لا تمت للبيئة الناشئة بصلة وهنا يجب علينا بالسبل الوقائية قبل العلاجية وذلك بمعالجة أسباب ضعف ا لبرامج التى تقدم للأطفال التى تقدم لهم والجد و الحزم فيها و التزامها بالموضوعية والعلمية وأن تكون جاذبة لهم حاوية على كل ما ينشدونه من معارف حتى لا يكون عرضا للاستلاب الفكرى والثقافى الغربى مما يتيح لهم مهارة التواصل الأساسية الأخرى المستخدمة في تلغى برامج القنوات الفضائية التجارية الربحية في ضوء نتائج البحث العلمي والتجريب الميداني لتكون أكثر استجابة لاحتياجاتهم وارتباطا بخبر اتهم ،فالقضاء على تلك المعضلة التى أصبحت تأرق كل جهات الاختصاص من يجهلها من خلال وسائل الاتصال الحديثة خاصة تقنية التلفزيون لماله من قدرة على الجمع بين الصوت والصورة والكلمة المقروءة والمسموعة وكذالك إظهار الحركة ونقل الأحداث ساعة حدوثها للمشاهد للتو.

ذلك لن يتم إلا من خلال الآتي :

١. الالتزام السياسي والاجتماعي بعملية التنشئة [1] .

2. وضع خطط زمنية مبرمجة للقضاء على الأفكار الوافدة من خلال حملة وطنية تشارك فيها الجهات الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدنى.

٣. تدريب الكوادر التى تعمل ببرامج الأطفال داخليا والاستفادة من الخبرات الخارجية .

[1] عبدالكريم بكار ، موقع الإسلام اليوم

٤. تصميم برمج مستوحاة من بيئة الناشئ من خلال تقنيات الاتصال الحديثة عبر التلفزيون .

٥. تطوير البرامج والمواد الأخرى المستخدمة في تعليم الناشئين في ضوء نتائج البحث العلمي والتجريب الميداني لتكون أكثر استجابة لاحتياجاتهم وارتباطاً بخبراتهم . العناية بمحو الأمية الحضارية من خلال برامج تعليم ا لناشئ عبر تقنيات الاتصال المختلفة .

٦. وضع الميزانيات الكافية لاثراء برامج الأطفال لتكون جاذبة لهم وترضى طموحاتهم .

٧. الاستفادة من أجهزة التقنيات الحديثة فى إعداد برامج الأطفال الهادفة والتى تعرفه بعاداته وتقاليده وتقاليد دينه السمحاء و إنتمائه الى وطنه.

٨. تصميم البرامج التى تشجع الى الابداع و الابتكار .

٩. تصميم البرامج التى تعرفه بخطر الغزو الثقافى الغربى.

فكرة تعليم الناشئة :-

انطلقت فكرة تعليم الناشئة من الآتي:-

١. إن التنشئة لا تستكمل بمجرد انتهاء الفرد من المدرسة، والتحاقه بالعمل ، فهي عملية مستمرة موصولة طول حياته .

٢. رغبة الصغار في التعلّم وهم قادرون عليه باستمرار، غير أن قدرتهم على التعليم قد تضعف نتيجة عدم الاستخدام الصحيح لى ما يسمعونه ويشاهدونه والانفتاح على كل ما هو جديد .

٣. إن الصغار هم الذين يتحملون مسؤولية سد الفجوة بين الأجيال، ومواجهة مشكلات التخلف وتغيير الأنظمة التقليدية الموروثة ، ولابد من أن يسهموا في إحداث التغيير وفي توليد نماذج جديدة للتعليم.ومن حقهم أن يجمعوا بين الحسنيين يعملوا ويتعلموا حيث تحتم عليهم ظروف الحياة أن يعملوا،للإنفاق على أنفسهم و أهلهم ،وهم في نفس الوقت ،مثلهم مثل غيرهم، يتوقون شوقاً إلى المعرفه .

ويقصد بتعليم الصغار مجمل العمليات التي تجرى بطريقة نظامية اوغير نظامية والتي ينمي بفضله الأفراد الصغار في المجتمع قدراتهم، ويثرون معارفهم ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية،أو سلكوا بها سبيلا جديدا ،لكي يلبوا حاجاتهم وحاجات مجتمعهم،ويشمل تعليم الصغار التعليم النظامي والتعليم المستمر ،كما يشمل التعليم غير النظامي ، وكافة أشكال التعليم غير الرسمي والقوى المتاحة في المجتمعأو هو ذلك النظام التعليمي، أو التدريبي المنظم والموجه إلى فئة محددة من المجتمع وفق منهج مقنن. فعالم اليوم يهتم أكثر من أيّ وقتٍ مضى بحقل تعليم الصغار تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)[1] لمناقشة قضايا تعليم الصغار في عالمنا المعاصر والخطوات الواجب إتباعها لإصلاح هذا الحقل .فالأزمة التي تعاني منها الإنسانية ،اليوم ليست أزمة طاقة ،أو أزمة غذاء أو كساء ، بقدر ما هي أزمة تعليم وتعلّم ، ومحاربة الجهل والأمية والفقر، وفيما يحقق التعليم قبل المدرسى والأساسي والمتوسط والثانوي ، وكذلك التعليم الجامعي تقدماً ملموساً في الكم والنوع نلاحظ وبالمقابل تغيير الخطى ومحدودية الإنجاز في مجال التعليم قبل المدرسى مما يعيق برامج التنمية، ويعطل شريحة اجتماعية مهمة، من المساهمة في الحفاظ على الإرث الثقافى والعادات والتقاليد المستمدة من شريعة دينا السمحاء .ومما يزيد من مضاعفة تجاهلنا لواقع مشكلات التنشئة أن الأساليب المستخدمة لمعالجتها.

مازالت دون مستوى التحدي، أو التحديات التي نواجهها ، فالتحدي الأكبر يتمثل في عدم مواكبتها لمستجدات عصر تقني دائم التغير ، وعدم الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، بما توفره من إمكانيات غير محدودة ، فالعالم اليوم يتعرض لموجة من الهزات الأخلاقية المتتابعة والتي تتمثل في مظاهر مختلفة من الممارسات وأنماط السلوك الفردية والسياسات الجماعية التي تسلب الأفراد والجماعات السعادة والأمن والاستقرار وتضعف العلاقات في ميادين الحياة المختلفة ولقد أعطت سهولة المواصلات والاتصالات التي أثمرتها التكنولوجيا الحديثة هذه الهزات الأخلاقية صفة العالمية،ولم يعد بمقدور مجتمع من المجتمعات إغلاق معابره أمامها أو النجاة من آثارها . وفي خضم هذه الأزمات الأخلاقية تجد المجتمعات العربية والإسلامية نفسها أمام أعراض خطيرة من الأزمات الأخلاقية ، التي تهددها رغم رصيدها الهائل من القيم الأخلاقية والمناعة الاجتماعية.هذا ويعد نظام تعليم الناشئة احد المؤشرات التي يقاس بها مدى تقدم المجتمعات وسعيها للتنمية الشاملة فبقدر ما يتقدم المجتمع يصبح التعليم المستمر ضرورة لإفراده لاغنى عنها لمواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع..

[1] مصطفى المصموتي ، التعلين عن بعد والتلفزيون التربوي ، ط ١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ١٩٩٤

إن الاهتمام بتعليم الناشئة هى احد السبل إلى تسريع عملية التنمية البشرية ذلك أنه يتجه إلى صُنّاع حياة الصغار العاملين أومن لديهم القدرة على التأثير في إكساب هؤلاء الصغار المعرفة ، والمهارة وتجديدها ، وتزكية القيم النبيلة والاتجاهات الصحيحة وذلك أن للتعليم ، وتعليم الصغار خاصة الأدوار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي لا يكون المجتمع بدونها قادرا على الحفاظ على أصالته أو تجديد حياته ، أو الارتقاء بنوعيتها أو الإسهام القادر في مسيرة الحضارة البشرية ، أو التأثير فيها لأباهم. كما إن المجتمعات تتهيأ إلى الانتقال من مرحلة التأسيس، إلى رحاب الإبداع وذلك من خلال تأسيس أركان التعليم المستمر ،والمتطور، وإتاحته للجميع ،كل ذلك لأن تعليم الصغار يتجه إلى تعديل اتجاهات الصغار ويعزز قدراتهم ، وهم المتحكمون في حياة المجتمع والقادرين على إحداث التغيير فى المستقبل فالأولوية تقوم على حق الإنسان في التعليم على حاجات المجتمع إليه في تطوير حياته وتجديدها[1] .

إن هذا الاستثمار يكون كذلك أولوية ذات عائد سريع خاصة في ظل التغييرات الدولية المعاصرة ذات الإيقاع السريع غير المسبوق المشحونة بالتحديات التي تكاد تعصف بكل مألوف في مسيرة الحضارة الإنسانية، وإن وقع تأثير هذه المتغيرات الدولية العاصفة على دول العالم الثالث ومنها وطننا العربي الذي من بينها السودان لهو الأبعد غورا،والذي يربك كل معدلات الحساب،خاصة المعادلات الاجتماعية والحضارية. ففي السنوات الأخيرة تميزت برامج الأطفال التى تقدم الى الناشئة بالجهود التي تبذل لتخرجها عن النطاق التقليدي بقدر الإمكان مع إتاحة فرص أكثر لمشاركة المتعلم في النشاط الأساسي وتفاعله مع زمانه لكن قلة الإمكانيات المادية حالت دون ذلك .

تهدف تنشئة الطفل للآتي :-

١. تزويد الناشئة بالقدر الضروري من القيم وأنماط السلوك والمعارف والخبرات والمهارات التعليمية.

٢. توفير المعلومات والمعارف والمفاهيم الضروريةوتهيئة المناخ الملائم لاكتساب المهاراتوالاتجاهات اللازمة للمواطنين .

٣. تسهيل اندماج الطفل في الحياة العامة .

٤. تعليم الناشئة لغتهم العربية وعقيدتهم الإسلامية وقيمهم الحضارية.

[1] مصطفى المصموتي ، مرجع سابق

فهدف أيّ نظام تربوي هو إعداد المتعلم للحياة في مجتمعه ومع العالم بحيث يكون مواطناً صالحاً ومنتجاً وذلك بإكسابه المهارات والمعارف التي تؤهله ، بحيث يلبي إنتاجه حاجات المجتمع .

وسائل ومواد تنشئة الطفل :-

لقد نالت تنشئة الطفل مزيداً من الاهتمام الدولي خاصةً في الآونة الأخيرة من القرن العشرين ، وسوف تذكر الأجيال القادمة ما أحدثه من انفجار معرفي في مجال الاتصالات ، والذي أدى إلى تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة وذلك لما حصل من تطور في وسائل الإعلام والاتصال يعتبر خارقاً لما ألفته البشرية، فإذا كان العالم اليوم قد تحول إلى قرية كونية صغيرة وفصل دراسي ضخم ،فإن السماء قد أصبحت أشبة ما تكون بسبورة ضخمة لهذا الفصل ، حيث تبث الأقمار الصناعية عبر الفضاء رسائل تعليمية وترفيهية ودعائية متعددة تستقبلها في بعض الأحيان أجهزة التلفزيون والراديو مباشرة داخل المنازل أو أندية المشاهدة المحلية في كل أرجاء المعمورة و فوق الأرض التي نعيش عليها فقد وفرت التقنيات الإلكترونية الحديثة أجهزة تعليمية متعددة كالراديو والمسجلات الصوتية ، وأجهزة التلفزيون، والفيديو والحاسوب الشخصي،وأجهزة تشغيل اسطوانات التسجيلات التلفزيونية وشبكة الإنترنت[1].وعلى كل حال ،فإن هناك حقيقة لابد من ذكرها في هذا الصدد وهي أنه لبعد العلاقة الحميمة والمثيرة للعواطف والتي يغلب عليها التخبط بين علماء الاتصال والوسائل الإلكترونية ،أحيا العلماء وسائل الاتصال الشعبية المحلية المتجزرة في تقاليدهم وحضارتهم الخاصة ، كما أنهم اكتشفوا المزايا والفضائل العتيدة لوسائل الاتصال السمع بصري والمكتوبة، وبزغ نتيجة لذلك إدراك مفاده أنه لا توجد وسيلة تستطيع أن تحل محل وسيلة أخرى، فالوسيلة التقليدية المكتوبة أو المطبوعة لن تلغي أهمية وسائط الاتصال الحديثة ولمؤسسة اجتماعية أخرى؛ على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذج للأبوين. والطفل يُقلّد هذا السلوك عن طريق الملاحظة، أو عن طريق التلقين المستمر، أو عن طريق عرض الأحداث. والتنشئة الاجتماعية تحمل في طياتها اللغة التي هي أداة اتّصال بين الأفراد؛ فهي أول شيء بيد الطفل في تعلُّمه من أبويه، والتي تسمح له بالاتّصال، والتفاهم مع أفراد محيطه، وتلبية حاجاته النفسية، والاجتماعية.

وسائل الإعلام الجماهيرية وتأثيره في عملية التنشئة:-

وتشمل الوثائق المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والتسجيلات الصوتية وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة والممغنطة. والقليل فقط من المجتمعات في عالم اليوم هي التي لم تتأثر بوسائل الإعلام. العمل: قد يتطلب العمل من الشخص تعديلات أساسية في المظهر أوالسلوك[2].من خلال عملية التنشئة يتعلم

[1] صبحي خليل عزيز ، تركي خباز عيسى ، التقنيات التربوية ، ط ١١ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ١٩٨٧
[2] جابر عبد الحميد، مرجع سابق.

الأفراد أشياء عن الأدوار الاجتماعية؛ وهي توقعات محددة اجتماعياً يتبعها الفرد في موقع اجتماعي معين. ترتبط الهُوية الذاتية بكيفية نظر الناس إلى أنفسهم، وما هو ذو معنًى بالنسبة لهم. الهُوية الاجتماعية تحتوي على صفات تُنسَب إلى الفرد بواسطة الآخرين، والهُوية الذاتية هي ما يميزنا نحن الأفراد. من الجوانب المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تكتسب اهتماماً متزائداً في العصر الحديث ما يُعرَف بتنشئة النوع؛ وتعني تعلم أدوار النوع من ذكر أو أنثى من خلال أدوات التنشئة الاجتماعية.

٣-٧ التنشئة الاجتماعية خلال دورة الحياة:

يمر الإنسان بمراحل متعاقبة في دورة حياته؛ يتميَّز كل منها بنوع منفرد من التنشئة الاجتماعية؛ وهذه المراحل **هي:**

الطفولة: والطفولة هي المرحلة الأولى من الحياة الاجتماعية. وبعض المجتمعات لا تميزها كمرحلة منفصلة، وتصور الرسوماتُ الأوروبيةُ في القرون الوسطى الأطفالَ كبالغين صغار. وفي هذه المجتمعات أيضاً إختفت الشخصية المنفصلة للطفولة مرة أخرى. أشار بعض الملاحظين إلى أن الأطفال ربما يشاهدون البرامج التلفازية نفسها التي يُشاهدها الكبار[١]. والتنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير للقِيَم الدينية، والخُلُقية، والثقافية من جيلٍ إلى جيل؛ وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية حضارية تحمل في طياتها قِيَم علاقات التعامل الاجتماعي بين الأفراد؛ كالتعاون، والتكامل، والعدالة الاجتماعية(النعمي عبد الله_ ١٩٨٨م).

والتنشئة الاجتماعية تتضمَّن عملية ضبط اجتماعي للفرد؛ فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة المعايير الاجتماعية، والحقوق، والواجبات داخل المجتمع. وتحقق التنشئة الاجتماعية هذا الضبط الاجتماعي عن طريق تحليل التراث الاجتماعي، والظروف البيئية، واختيار العناصر لصالحه فيها والتي تؤدي إلى نمو صالح الفرد، والمجتمع، ويُعضد هذا تنمية الاتجاهات الإيجابية للفرد نحو العناصر المشتركة، والجيدة في البناء الاجتماعي.(عفيفي محمد الهادي، جلال عبد الفتاح ١٩٧٢م [٢] .

٢عبد السلام الوبيى مرجع سابق.

[٢]جون بيون، ترجمة محسوب عبد الصادق، وماهر إسماعيل صبري ، التنوير التكنولوجي والمنهج،ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩.

المؤسسات الاجتماعية ودواتها فى عملية التنشئة الإجتماعية :-

الأسرة:-

هي أول محيط يتعامل معه الطفل منذ ولادته والذي يتمحور أساساً حول الأب، والأم. والأسرة كانت من المؤسسات التقليدية، والمؤسسة التي تُهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، ثم تقلص دورها؛ بظهور مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة. وهناك المدرسة، والمسجد؛ وهما أيضاً تعتبران مؤسستين تقليديتين؛ بالنظر إلى المؤسسات الحديثة التي نشأت؛ نتيجة للتطور التكنولوجي، والتقدم المدني.

وسائل الإعلام:

وهي تعتبر مؤسسة ذات فاعلية فائقة في التنشئة الاجتماعية، والتأثير على الأشخاص، وبناء المؤسسات حديثة الاتجاهات، وتوجيه الرأي العام. ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة النوادي الرياضية والثقافية التي تستقطب الكثير من الأفراد، والتي أُنشِئَت خصِّيصاً؛ لشغل وقت فراغ الفرد، وتزويده بالخبرات الاجتماعية.

٣-٨أدوات التنشئة الاجتماعية:

أدوات التنشئة هي جماعات، أو أُطر قائمة تحدث داخلها عمليات مهمة من التنشئة؛ وهي تنقسم إلى نوعين إساسيين:

التنشئة الأساسية:

وهذه تحدث أثناء الطفولة، وتمثل مرحلة مؤثرة من التعليم الثقافي، وتعتبر الأسرة أداة التنشئة الأهم في هذه المرحلة.

التنشئة الثانوية:

وهذه تحدث في مرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية مرحلة النضج. وأدوات التنشئة الرئيسة في هذه المرحلة هي: المدرسة، والجماعات، والأفراد، والمنظمات، ووسائل الإعلام، وأماكن العمل[1] .

[1] محمود محمد حسن، مرجع سابق.

٣-٩ التنشئة الاجتماعية في الفكر الإسلامي :

لقد اهتم الإسلام بالطفولة؛ باعتبارها صانعة المستقبل المنشود للأمة[١]وذلك واضح في الآيات القرآنية الكريمة، والتي منها قول الله تعالى:" الْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا". " أَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِيْنَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيْراً"[٢].

وتبرز أهمية الأطفال والطفولة في السنة النبوية؛ وخاصة المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية منذ اختيار الزوجة الصالحة، ومروراً بتسمية الطفل باسم حَسَن، والاهتمام برعايته، والحرص على بناء شخصيته في جوانبها الاجتماعية، والنفسية، والفكرية، والأخلاقية؛ ويأتي ذلك في نَص الأحاديث النبوية التالية:" عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه، وسلَّم" تخيَّروا لنُطفكم، وأنكحوا الأكْفاء". وتبرز أهمية الاهتمام بالطفل منذ لميلاد؛ فقد روى ابن عباس- رضي الله عنه- أن النبي صلَّى الله عليه، وسلَّم أذَّن في أذن الحسن بن علي يوم وُلِد، وأقام في أذنه اليسرى. وقد اهتم الرسول صلَّى الله عليه، وسلَّم باسم الطفل؛ لأن ذلك يؤثر على نفسيَّته؛ حيث قال:" إنكم تُدعَون يوم القيامة بأسمائكم، وبأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءَكم". وفي مجال الحنان، والحبِّ وجوب توافرهما للطفل؛ وذلك يبرز فيما رواه البخارى" أن أبا هُريرة رضي الله عنه قال:" قَبَّل رسول الله صلَّى الله عليه، وسلَّم_ الحسن بن علي؛ وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع:" إن لي عشرة من الولد؛ ما قَبَّلتُ منهم أحداً، فنظر رسول الله صلَّى الله عليه، وسلَّم، ثم قال:" مَن لا يَرحم لا يُرحَم". ولأهمية العدل بين الأبناء؛ يقول الرسول صلَّى الله عليه، وسلَّم:" اتَّقوا الله، وأعدلوا بين أولادكم[٣] .

أساليب التنشئة الاجتماعية في الإسلام

ويقترح العلماء مجموعة من الأساليب يُمكن أن تُؤدِّي هذا الغرض.

١- **أسلوب القدوة:**النموذج السلوكي الواقعي يفعل في نفس الطفل ما لا يفعله القول الكثير؛ ولذلك قال الله تعالى:" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوْ اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيْراً". فمن الخطأ أن ينهى الإنسان عن شيء؛ وهو يأتيه، أو يأمره يأتيه.

٢- **التذكير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المُنكر**:

فالإنسان- بطبيعته- ينسى، ويغفل، فجعل الإسلام من أساليب التنشئة الاجتماعية التذكير الدائم بأمر الله، وحُدوده، وأوامره، ونواهيه؛ حيث قال الله_ عزَّ، وجلَّ_:" وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ".

٢-علي محمد جعفر، مرجع سابق.

[٣]سورة الكهف الآية ٤٦

٤-حسن أبو عميرة، الطفل والقنوات الفضائية، لبنان، بيروت، ١٩٩٤م، ص٦٥-١٠٣.

والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر هما المصل الذي يقي الفرد من الأورام، واسفحالها؛ قال الله تعالى:" وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُوْنَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ".

٣-الوعظ، والنُصح: من الأساليب المُهمة في التنشئة أسلوب الوعظ والإرشاد، وإحياء الضمائر الميتة، وهزُّ وشحن العواطف الميتة، وتوجيه النصح؛ لتعديل السلوك، وتقويم الأخلاق؛ قال الله تعالى:" إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ".

تستعرض الباحثه في هذا الفصل المشكلة الاجتماعية،والتنمية،والتعليم،والجهل والنسيان،ووسائل المعلومات عبر تقنيات الاتصال الحديثة والتي يمكن من خلالها أن نصل بها الى أطفال أصحاء سليمى التنشئة والتربية. وتعد التنشئة من أهم المشاكل التى تشغل بال الآباء والأمهات والجهات ذات الاختصاص أنها حقيقة مفروضة من حقائق الحياة، وإنما هي نتيجة للتواكل المتبادل من جانب الحكومات والمجتمعات، مما يؤدي في النهاية إلى عواقب وخيمة . وهناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التنشئة الاجتماعية والحديث عنها يطول ، خاصة وأن العلوم الإنسانية والاجتماعية لم تتفق حول مفهوم موحد خاص بتعريف الناشئ حيث يرى بعض من الناس إن التنشئة [1] .

بيد أن هناك خلطاً كبيراً بين التنشئة والتربية ولابد من توضيح الحدود الفاصلة بين المصطلحين حتى تتضح الرؤية ، فهما ليس مترادفين ،بل لكلٍ منهما معنى ودلالة خاصة بها.فالتنشئة لأمية تدل على الجهل بالمعنى اللغوي ومحو ألامية يعني إزالة هذا الجهل ، أي تمكين الإنسان من القراءة والكتابة . أما تنشئة الصغار فهى في واقع الأمر أعم وأشمل من كونها أنشطة متعددة ، كالبرامج التى تأهل الناشئة وتعرفهم بمبادئ دينهم وشريعتهم الإسلامية وهويتهم وثقافتهم التى بدأت تستلب منهم فى ظل انتشار القنوات الفضائية التى تخصصت فى ذلك عبر برامجها وأفلامها الكرتونية التجارية والتى تغلفها بسمومها ضد الاسلام والمسلمين وهى بمثابة الصناعات المستحدثة للتنفيذ خططها.ومن هنا يرى الباحث ضرورة أنتاج برامج موازية تعمل على تأهيل الناشئين وترقية كفاءاتهم ،كما يشمل ألوان التثقيف العام والخاص ، كالإرشاد والتوجيه الصحي والتربية الأسرية والدينية والأخلاقية والبد نية والفنية وغيرها ، ورغم سعته وشموله ، إلا أن تنشئة الطفل تعتبر العمود الفقري لأنشطته المختلفة . بمثابة البوابة الوحيدة لإقحام الصغار فى عالم المعرفة ،فقد كان ينظر إلى تعليم الصغار كدرب ثانوي الا أنه أصبح يوازي التعليم العام في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بعد أن جدت مستحدثات علمية وتكنولوجية ومعارف والتنشئة

[1] نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية،ط١، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٤

تشمل في نظر الباحثه ،كل معرفة عملية كانت أو نظرية تقوم على التجربة أو الفكر وتهدف إلى رقيّ الإنسان وتقدمه، في استخدام أساليب الحياة العملية أوفي تقدم و تطور حقيقي لأمور الكون النظرية ،أوفي تعديل سلوكه وتهذيب نفسه، والسمو بها نحو الكمال والفضيلة ومواجهة عدم المعرفة بالمعرفة ، أو عدم الاحاطة بالشيء المحاط بها فتمكن الإنسان من مما يجعله عضواً أكثر فاعلية ونشاطاً ونفعاً في المجتمع. فلا يتخلف عن ركب الحضارة ، وعلى كل حال، فالتنشئة بجملة مفاهيمها حجر عثرة في سبيل التقدم والرقي البشري ،.ولا بد من تضا فر الجهود في القضاء عليها ، بطريقة علمية ، تمتزج فيها الفكرة بالممارسة .

٣-١٠أثر التعليم في التنشئة الإجتماعية السودانية

لا شك كلنا نعلم جيداً أثر التعليم فى التنشئة الاجتماعية بين افراد المجتمع . وحتى على مستوى الاسر نجد كل اسرة تضع فى اولياتها التعليم لذا تحرص تماماً على تعليم ابنائها وتسعى دائماً فى توفير كل اجتياجات ابنائها من دفع الرسوم الدراسية ومن ادوات مكتبية مثل الكراسات والاحبار وغيره .. تجد رب الاسرة يسعى فى توفير بيئة متعلمة بكل السبل حتى يوصل رسالته السامية وهى تعليم ابنائه افضل تعليم.. التعليم بأثر بصورة كبيرة جداً فى سلوك الفرد والجماعات فى المجتمع لذا تجد الفرد المتعلم بكون مهذب فى فكل نواحى حياته العلمية والعملية.. تجده يجيد فن الخطابة فى التعامل مع اى فرد أخر وفى العمل تجد مهتم بعله جداً وهناك تجد الفرد الغير متعلم ليس لديه ادنى فكرة عن التعامل مع جدلية الحياة المبنية على اليأس والأمل ويكون ضعيف جداً فى التعامل مع الآخر المتعلم لانه بعتبر فى نظر المتعلم جاهل .التعليم ليه دور كبير فى ربط النسيج الاجتماعى بين افراد المجتمع .. لذا نجد مجتمعات دول العالم الاول متقدمة فى كل المجالات الاقتصاد والتجارة والسياسة وحتى الثقافة وهذا كله بفضل التعليم الذى ساعد فى رفع درجة الوعى عند تلك المجتمعات التى هى الآن فى مقدمة الدول فى كافة المجالات اذا عقدنا مقارنة بسيطة بين تلك الدول ودول العالم الثالث التى دولتنا تصنف من ضمنها نجد ان هنالك فرق مبير بيت تلك المجتمعات فمجتمعات دول العالم الثالث تعانى من عدة ازمات اقتصادية وسياسية اجتماعية وغيره .. لذا نجد مجتمعات الدول النائية فقيرة لانها تفتقد لكثيير من الموارد ولقد ارهقتها الحروب وخاصة فى دول الشرق الاوسط وافريقيا.. واذا تحدثنا عن التعليم فى السودان نجده بعانى من عدة أزمات أولها سحب مرحلة المتوسطة من السلم التعليمى واصبح السلم التعليمى مشلول لانو الطالب ومان بيدخل مرحلة الابتدائى بكمل ٦ سنوات ثم المتوسطة ٣ سنوات ثم الثانوى ٣ سنوات وكدا بكون كمل ١٢ عاماً وهو ناضج تماماً.. اما طالب اليوم تجده يدرس اساس وثانوى وطوالى الجامعه لذا بكون مغيب تماماً لانو هنالك توجد مرحلة مهمة جداً فى السلم التعليمى لم يمر بها..

دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية هي أدوات التواصل الجماهيرية بين الطفل والعالم الخارجي وقد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة - خصوصا في الجانب المرئي- وتوفرت العديد من الخيارات ، لدرجة أن بعض الاطفال لايعرف الشارع ، ولا يتفاعل مع المدرسة ، ولا يخالط اسرته وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الاعلام .لذلك يمكن تصنيف وسائل الاعلام بأنها المؤثر الأول والأقوى على الطفل[١] .

"الإعلام المشاهد والمقروء والمسموع مؤثر هائل في تكوين الأبناء، لما يتمتع به من حضور وجاذبية واتقان... والمشكل اليوم أن الأطفال لا يتعرضون لتأثير إعلام واحد صادر عن جهة واحدة، يمكن التفاهم معها من أجل التقريب بين مفردات الرسائل التي يوجهها للأطفال، ومفردات الرسائل التي توجهها الأسر والمدارس. إن الوسائل الإعلامية تنتمي إلى أكثر من (١٣٠) بلدًا في العالم، وهي تعكس ثقافات وديانات وتطلّعات متباينة أشدّ التباين. وإن نسبة غير قليلة من الناس قد أسلمت أبناءها للفضائيات من غير قيود تُذكر، ولهذا فإن ما يقوله الأبوان بات يُفهم لدى هؤلاء الأبناء في ضوء الخلفية الثقافية العميقة والمتماسكة التي بناها الإعلام بشتى صوره ومكوّناته، وبهذا فعلاً يصبح ما يقو له الأبوان جزءًا مرتهنًا للكل أكثر من أن يكون بعضًا منه[٢].

لقد أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، ومن أكثر الصناعات التي تشهد إقبالا من طرف المستثمرين وشركات الانتاج العالمية، نظرا لما تدره من أرباح سنوية تقدر بملايين الملايين من الدولارات بسبب إستهدافها شريحة واسعة تتسع دائرتها باستمرار وهي شريحة الاطفال والشباب واليافعين وبفضل انتشار الصحون الفضائية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور شبكة الانترنت والتواصل عبر الفيس بوك واليوتب وتيوترللتبادل العلومات والاراء ثم بلورتها فى شكل فكر ثم تصبح قضية فى المستقبل : وعولمة الصوت والصورة أصبح إعلام الطفل يشهد تناميا ملحوظا، وصار أكثر قربا من الطفل داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطورا لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله وسلوكياته ودفعه الى الإدمان على ذلك الصندوق السحري العجيب كما كان يسميه آباؤنا وأجدادنا ولاشك ان هذا التوسع المذهل في تجارة التسلية الموجهة للاطفال يخفي الكثير من المخاطر والسلبيات، فجل الشركات المنتجة والعاملة في هذا القطاع هي شركات غربية توجه نشاطها ثقافة غربية وفهم غربي لمعاني التسلية واللعب والترفيه والتربية، ومتجذرة في ممارسات وعادات المجتمعات."تشير الدراسات العلمية في هذا الصدد إلى أن أجهزة الإعلام تلقي بظلالها على الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً، حتى أنه يصعب عليه أن يفلت من أساورها، فهي تحيط به

١- جامعة دمشق ، كلية التربية، ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد (٤)، المجلد الأول ،جماد الأول،٢٠٠٣.
[٢] عبدالكريم بكار ، موقع سابق

إحاطة السوار بالمعصم وتحاصره من مختلف الجهات، وبمختلف اللغات، ليلاً ونهاراً...وتحاول أن ترسم له طريقاً جديداً لحياته، وأسلوباً معاصراً لنشاطه وعلاقاته، ومن ثم فهي قادرة على الإسهام بفاعلية في تثقيفه وتعليمه، وتوجيهه، والأخذ بيده إلى آفاق الحياة الرحبة وتأتي وسائل الإعلام المعاصرة في مقدمة قنوات الاتصال التي ترفد الطفل بالأفكار والمعلومات والأنباء وتحقق له التسلية والمتعة، ولو لم يَسْعَ الطفل إلى وسائل الإعلام فإن هذه الوسائل سوف تسعى هي إليه لتقدم له ما يدور حوله من أحداث، وما أفرزته الأدمغة البشرية من اكتشافات ومعارف، لاسيما بعد أن فرضت التقنيات المعاصرة وثورة المعلومات نفسها عليه، فأصبح طفل اليوم أسيراً لهذه الوسائل تحاصره في كل وقت وفي كل زمان، فلا يستطيع الفكاك منها أو الحياة بدونها."

٣-١١ المؤثرات (التربوية) على الطفل :-

المنزل :-يلعب المنزل دورا رئيسيا في تربية الطفل حيث الدين يتم تلقينه من الاسرة (الوالدين بشكل خاص)[١] كما قال صلى الله عليه وسلم " فأبواه يهودانه أو ينصرانه " لذا تلعب ثقافة الوالدين وتربيتهما المسبقة وخبرتهما في الحياة دورا رئيسيا في توجيه الطفل . ان الكثير من العادات والأخلاق والمفاهيم والأفكار يكتسبها الطفل من والديه.

وبهناك عوامل اخرى ذات صله في نوعية الثقافة التي يتلقاها الطفل من والديه مثل حجم الأسرة والوقت الذي يقضيه الوالدان مع الطفل ومدى المتابعة و الرقابه لأنشطته اضافة الى الوالدين فان الأخوة وباقي أفراد العائلة لهم تأثير أيضا على الطفل .فكلما كبر الطفل واحتك بالمجتمع حوله فان تأثير الأسرة يقل الى درجة الاضمحلال عندما يتجاوز مرحلة المراهقة ، ورغم ان عملية التلقين للطفل والتأثير عليه من الوالدين عادة ما تكون سلسلة مباشرة ومن خلال التقليد أحيانا الا أنه قد تكون العملية تفاعلية فقد يعترض الطفل ويناقش حتى يصل لمرحلة الاستسلام والقناعة .ويمكن تصنيف التأثير المنزلي على الطفل بأنه يتفاوت بين المتوسط والعالي بحسب العوامل المذكورة سابقا.

الاسرة :- الأسرة أول المؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع ، وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمه ، وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقائدي ، فالأسرة مسئولة عن حفظ النوع الإنساني ، وتوفير الأمن والطمأنينة للطفل ، وتنشئته تنشئة ثقافية تتلاءم مع مجتمعه وتحقق له التكييف الاجتماعي .وتقوم الأسرة بغرس آداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك وفق أخلاقيات المجتمع ، أي أن الأسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها ـ كمؤسسة اجتماعية ـ تمثل الجماعة الأولى للفرد ، فهي أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها

[١] عادل عبد الله محمد، اتجاهات نظرية سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩١م، ص٨٦

وبذلك يكتسب أول عضوية له في جماعة يتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه من خلال تفاعله مع أعضائها .ويرى علماء النفس والتربية والاجتماع أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان ، إذا تعتمد عليها مراحل النمو التالية في حياته، بل إن بعض المربيين يرى أن أثر الأسرة تترجح كفته عن أثر عوامل التربية الأخرى في المجتمع ، وأن آثارها تتوقف على الأسرة فبصلاح الأسرة تصلح آثار العوامل والوسائط التربوية الأخرى وبفسادها وانحرافها تذهب مجهودات المؤسسات الأخرى[1].

المدرسة:تطور مفهوم المدرسة في العالم العربي والسودان من التعليم إلى التعليم والتربية بمعنى أن تكون المدرسة مصدر مفاهيم وقيم وثقافة عامة إضافة إلى دورها التعليمي العادي لكن هذا المفهوم لم يتحقق بصورة جيدة، بل كان متعثرا في كثير من الأحيان إما لأسباب تتعلق بالرؤية الثقافية والتربوية المفترضة للمدرسة أو لأسباب مادية كقلة الإمكانيات أو ضعفها أو لأسباب فنية وإدارية كنوعية المدرس ومستواه وأدواته التعليمية .الحصيلة العامة لتأثير المدرسة في الجانب الثقافي محدود وهو في مجمله ينحصر في الجانب المعرفي التعليمي .

إن التعليم في العالم العربي والسودان يعتمد إجمالا أسلوب التلقين والذي يقتل ملكة الإبداع والتفكير العلمي الصحيح فضلا عن إضعافه لقدرة التعلم الذاتي للطفل .ان تأثير المدرسة يرتبط بشكل كبير بالمدرس وشخصيته وثقافته ومدى تفاعلة مع الصغار وانقيادهم له . للمنهج دور في تربية الطفل لكنه غالبا مايرتبط ببيئة المدرسة والمدرسون بشكل خاص لأن العملية قد تقتصر على حفظ متون أو ترديد كلمات دون استيعاب وتقبل ذاتي وممارسة واقعية. ويمكن تصنيف تأثير المدرسة على الطفل بأنه يتفاوت بين المتدني والمتوسط[2].

الشارع : يكاد يكون تأثير الشارع يفوق تأثير المدرسة والشارع هو الأصدقاء والجيران خصوصا بالنسبة للمراهقين ومن يقاربون هذه المرحلة والتأثير عادة يكون في السلوكيات والتي سرعان ما تنتقل بين الصغار . أما التأثير بالجانب المعرفي فهو محدود ويقتصر غالبا على ما ينقله الصغار من المصادر الأخرى كوسائل الإعلام أو المنزل بالطبع نوعية الشارع له تأثير كبير وثقافة أبناء الجيران وتربيتهم المسبقة تنعكس على من يخالطونهم في البيئات الفقيرة ويكون الشارع مصدر أساسي ومعرفي وثقافي وذلك لأن الوقت الذي يقضيه الطفل مع اصدقائه و ابناء الشارع اكثر من المنزل وقد تتهيأ له تجربة أشياء محظورة في المنزل وقد يطلع على معلومات تصنف سرية بالمنزل و يتفاوت تأثير الشارع بين المتوسط والمرتفع.

---

[1] دأز عزة عبدالعظيم محمود – تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الإجتماعي ، سرالة دكتوراه ، القاهرة – كلية الإعلام ٢٠٠٤

٢عادل عبدالله محمد مرجع سابق.

المجتمع : المجتمع هو الأسرة الكبيرة وهم الأقارب والمعارف ، وهم الذين يزورهم الطفل مع اسرته سواء أقارب أو اصدقاء. تأثير هذا المحيط يعتمد على نوعية المدمجين مع الطفل وثقافة الاقارب و الاصدقاء وخلفيتهم الدينية تنشأتهم لأطفالهم.مع تغير نمط الحياة المعاصرة قلت الخلطة مع الآخرين وأصبحت الزيارات متباعدة واللقاءات محدودة (بمن فيهم الأطفال) . التأثير العام بالتالي للمجتمع على الطفل محدود ولا يقارن بالتأثيرات الاخرى ويمكن ان يصنف بالمتدني .

الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع دور التلفزيون في عملية التنشئة وبين بين الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالبحث دراسة:

الدراسات العربية:

١. دراسة يوسف نعمان العسلي (٢٠٠٠م)

بعنوان أثر برامج التلفزيون على الناشئة .

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرامج التلفزيونية على التحصيل تلاميذ الصف الثالث والرابع والخامس من مرحلة الأساس،واستخدم الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي في عملية البحث،ولتحقيق الغرض من الدراسة تم اختيار عينها من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة و (٢٠) مدرسة من مدارس تعز الأساسية تم اختيارها بطريقة عشوائية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة الأولى من يشاهدون البرامج التلفزيونية بينما المجموعة الثانية الذين لم يشاهدوا التلفزيون .

وخلصت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار ألبعدي.

كما أوصت الدراسة بفاعلية دور التلفزيون في العملية التعليمية، بعد أن أستعرض الباحث الدراسات العربية السابقة في مجال دور التلفزيون فى العملية التعليمية، وجد أن معظم الدراسات قد أظهرت فعالية التلفزيون في عملية التنشئة ، وهذا ما يعزز من قيمة الدراسة الحالية كما

- التلفزيون يتيح للناشئة اكتساب خبرات ومهارات أفضل من التعليم التقليدي.

- المتعلم في برنامج التعليم الذاتي محور العملية التعليمية.

- مردود التعليم التلفزيوني عن بُعد أكبر وأفضل من التعليم بالطريقة التقليدية.

- التعليم التلفزيوني يراعي الفروق الفردية.

ويمكن لنا استخلاص مما سبق أن معظم هذه الدراسات قد أظهرت ايجابية وفعالية التلفزيون ووره تعليم الناشئة ، وهذا يعزز من قيمة الدراسة الحالية.

٢. **وليد محمد عمشة. '' استخدام التقنيات المعاصرة فى انتاج برامج الخيال العلمى فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها فى الإنماء الثقافى للطفل '' رسالة دكتوراه. (القاهرة:قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، (2005ص ٦٨٨)**

تتكون هذه الرسالة من أحد عشر فصلا هي :

١/الإطار المنهجى للدراسة.

٢/ الأطر النظرية للدراسة.

٣/ الدراسات السابقة.

٤/ التقنيات المعاصرة: أهميتها ودورها واستخداماتها فى انتاج برامج الأطفال التليفزيونية عالية التكنولوجيا وعلاقتها بالتطور الإدراكى للطفل.

٥/ الخيال العلمى. .البدايات- المراحل- الدور –الأهمية – الوظائف.

٦/ القنوات الفضائية العربية المتخصصة بالأطفال ودورها فى التنشئة الاجتماعية وثقافة الطفل،

٧/ الدراسات المسحية والتحليلية الخاصة بالقائمين بالاتصال من العاملين فى مجال الانتاج البرامجى الحاسبى الموجه للأطفال.

٨/ الدراسات المسحية الخاصة ببرامج الخيال العلمى المقدمة فى قنوات الأطفال العربية.

٩/الدراسات المسحية لعينة من الأطفال فى كل من مصر وسورية.

١٠/اختبار فروض الدراسات الثلاث، ١١.خلاصة بأبرز النتائج والمقترحات .

أجري الباحث دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية علي عينة عشوائية من برامج الخيال العلمى فى قنوات Art للأطفال، وSpacetoon، والنيل للأسرة والطفل خلال الفترة من ١٠/١ حتى ٢٠٠٣/١٠/٣١، كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية علي عينة عمدية قوامها ٤٣٢ مبحوث من الأطفال، وهناك دراسة ميدانية أخرى تعتمد على عينة متوافرة قوامها ٢٠٥ مبحوث.

أهم نتائج الدراسة :

١.بينت الدراسة أن غالبية من يعملون فى مجال النظم ثنائية وثلاثية الأبعاد هم من الشباب وغالبيتهم غير متزوجين، كما بينت النتائج غياب بعض التخصصات أو عدم وجودها فى كثير من شركاتنا على خلاف الكثير من الشركات العالمية .

٢.دلت النتائج أن غالبية أفراد عينة القائمين بالاتصال يستفيدون من خبرات زملائهم فى العمل لتطوير أدائهم ومعرفتهم بتقنيات البرامج التى يعملون عليها .

٣. بينت النتائج أن نسبة المشاهد الخيالية مقرونة بالمشاهد الواقعية غير الخيالية تميل بفارق ملحوظ لصالح المشاهد الخيالية .

٤. أوضحت النتائج أن النسبة الغالبة من مشاهد الخيال العلمى تجرى أحداثها فى الزمن القادم (المستقبل) وبنسبة مقدارها ٨٠%، فيما تلتها الأحداث فى الزمن الحاضر ولكنها ذات امتداد مستقبلى بنسبة ٩.٨ .%
٥. دلت نتائج عينة الأطفال على أن أفراد العينة يقضون أوقات فراغهم أمام التليفزيون بنسبة 56.5%، وأن نسبة ٤٤.٤% يقضون وقت فراغهم فى الموسيقى والرسم وألعاب الكمبيوتر.

وإتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنها إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات وقد توصلت إلى نفس نتائج الدراسة الحالية المتمثلة في خطورة برامج الخيال والعنف التي تؤثر سلباً في إتجاهات تنشئة الطفل كما أوصت الدراسة السابقة بما أوصت به الدراسة الحالية بإنتاج برامج واقعية مستوحاة من بيئة الطفل.

٣. القنوات الفضائية العالمية وبرامج النشئ عبر أقمار البث المباشر (رسالة دكتوراه، لبنان- قسم الاذاعة والتلفزيون – كلية الاعلام – جامعة بيروت، ٢٠٠٣م)

أهداف تعرض النشئ لثقافات عديده من بيئات مختلفة وأثرها في عملية التنشئة ، واتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في دور التلفزوين في عملية التنشئة ومع مجتمع العينة من الإعلاميين بالتلفزيون وأكدت على أهمية الدور الذي تقوم به القنوات ببث برامج تساعد على تنشئة الطفل هو ما تناولته الدراسة الحالية كما أكدت الدراسة السابقة على التعرف على ثقافات جديدة من بيئات مختلفة متفقة تماماً مع الدراسة الحالية ، تأثير الأفلام والبرامج المستوحاة من بيئات مختلفة وأثرها المباشر على الطفل.

٤.دراسة أحمد عبدالرحمن القوصي (٢٠٠٢) جامعة القاهرة – كلية الإعلام بعنوان أثر الإعلام المرئي في تربية الطفل – دكتوراه جامعة القاهورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإعلام المرئي (التلفزيون) في تربية الطفل من خلال البرامج التي تقدم له والتعرف على المعوقات في استخدام التلفزيون في تربية الطفل ثم التعرف على زيادة فرص التدريب للتطوير الذي يمكن تحقيقه في تربية الطفل. واستثمار معطيات التلفزيون في تربية الطفل. والدراسة تتفق تماماً مع الرسالة الحالية للوقوف على دور التلفزيون في تنشئة الطفل واسهامه في عملية التنشئة والمعوقات التي تحول دون تقديم البرامج التي تساعد على تنشئة الطفل وكانت النتائج استعداد قادة الإعلام لتقديم برامج مستوحاة من بيئة الطفل وجود اتجاهات إيجابية لدى التربويين والإعلاميين نحو إمكانية تطوير البرامج المقدمة للطفل من خلال التلفزيون.

اتفقت الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها طبقت في كليات التربية والإعلام وتعرضت لنفس الموضوع الذي تعرضت له الدراسة الحالية هو تطوير أجهزة الإعلام وتدريب العاملين بها كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في بعض النتائج في استخدام المنهج الوصفي وأيضاً إتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أن بعض الكوادر العاملة في الأحهزة تحتاج إلى تدريب على برامج النشئ.

٥.دراسة محمد علي شحاته (مايو٢٠٠٤) جامعة اليمن – صنعاء – كلية التربية بعنوان (دراسة إستخدام التلفزيون في تعليم التلاميذ عن بعد).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التلفزيون في التعلم عن بعد ومدى مساهمته في تحقيق أهداف التعلم عن بعد ومدى فاعليته في حل مشكلةالاتصال وتفعيل البيئة التعليمية واقتصر البحث على جامعة صنعاء واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث أساتذة كلية التربية واستخدمت الإستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث يمكن إعادة صياغة وتوجيه الاسئلة بما يناسب العرض المطلوب.

ونتائج الدرسة:ضعف استخدام الوسائل بالجامعات وعدم الاستفادة من التلفزيون وضعف البيئة التعليمية.

وصت الدراسة لضرورة تفعيل استخدام التلفزيون في العملية التعليمية وتطوبير البنيات الأساسية.

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنها طبقت على رجال التربية وتعرضت لاستخدام التلفزيون في التعليم واستخدام المنهج الوصفي الذي استخدمته الدراسة الحالية ، كما اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بعض من النتائج وهي أن بعض برامج التلفزيون تفتقر إلى البرامج المستوحاة من بيئة الناشئ والتي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٦.دراسة صباح الطبقى الحريري (٢٠٠٥م) جامعة المغرب – مراكش بعنوان (فاعلية استخدام التلفزيون في تنشئة الطفل) ، كلية الإعلام – المغرب ، ماجستير منشور.

أهداف الدرسة:-

هدفت الدراسة إلى توضيح استخدام التلفزيون في تنشئة الطفل و الوقوف على المعوقات التي تحول دون استخدام التلفزيون في عملية التنشئة.

٧.رماح أحمد شرف (٢٠٠٧م) جامعة القاهرة – كلية الإذاعة والتلفزيون بعنوان(أثر استخدام جهازي الإذاعة والتلفزيون في طرائق التدريس) ، دكتوراه.

هدفت الرسالة إلى توضيح أثر الخبرة السابقة على توظيف الإذاعة والتلفزيون في طرائق التدريس والمنهج المتبع المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة السابقة إلى اتجاهات التلاميذ. موجه نحو توظيف الإذاعة والتلفزيون في عملية التنشئة. توصلت الدراسة إلى نتائج تساعد الطرائق القائمة على استخدام المعلومات من قبول المتعلم عن بعدكنسق تعليمي لعدم استخدام الإذاعة والتلفزيون في التعليم

يرجع إلى قلة تدريب الكوادر الإعلامية في مجال تنشئة الطفل وقلة الاعتمادات المالية الكافية، فرضت الدراسة توفير الميزانية لأجهزة الاعلام برامج تعليمية وتدريب الكوادر الإعلامية لإنتاج البرامج التعليمية.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية التي طبقت في الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) واستخدمت الدراسة السابقة المنهج الوصفي تماماً مع الدراسة الحالية في جمع المعلومات وتوصلت الدراسة السابقة إلى نتائج قلة المال الكافي لإنتاج البرامج التعليمية بالإضافة إلى عدم تدريب الكوادر التعليمية العاملة في الإذاعة والتلفزيونهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

منهج الدراسة المنهج التجريبي ، حيث قام باختيار عينة عشوائية من أطفال رياض الأطفال من مستوى أو تمهيدي حيث اعتبرت متجانسة من حيث العمر. عرض عليهم برنامج من برامج الأ"فال لأحدى القنوات الفضائية، (٦٠) طفل وطفلة على مجموعتينضابطة وتجريبية حيث خلصت إلى النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية مما أثر أكثر على ضرورة الاهتمام باستخدام التلفزيون في عملية تنشئة الطفل.

ان البرامج التعليمية التي تقدم للطفل بواسطة التلفزيون لها أثرها ومن الأهداف التي تسعى إليها دول العالم حيث ترتفع مقدرات اطفل في توفير الزمن والجهد والمال مما حمله ضرورة تقديم برامج تتواءم مع الانقلاب المعرفي في كافة مناهخج الحياة.

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية التي طبقت فيه الدراسة الحالية مع قادة التربية وتعرضت لنفس الموضوع هو استخدام التلفزيون في عملية التنشئة رغم اختلاف في أن الدراسة الحالية تناولت جانب التطوير والتدريب والدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في بعض نتائجها وهما أن بعض المسؤلين بجهاز التلفزيون لا يوفرون مساحة واسعة لبرامج الأطفال وعدم اهتمامه ببرامج الأطفال هذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

الدراسات السودانية:

١) دراسة أحمد علي حسن ، وتأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الوقع – الإجتماعي- للأطفال . رسالة دكتوراه (قسم الإعلام – كلية الآداب جامعة الخرطوم).

هدفت الدراسة إلى نظرية الغرس الشفاف مفهومها ومنهجها وتطبيقها في مجالل الطفل والتلفزيون.

الدراسة على عينة من أفراد التلفزيون وأطفال الرياض .

الدراسة وصفية تحليلية على عينة قوامها ستة مساسلات وخمس سهرات درامية كرتونية تدور حول علاقات الأطفال مع بعضهم البعض.

إتفقت نتائج الدراسة السابقة مع الدراسةالحالية في إستخدام المنهج الوصفي التحليلي كما اتفقت في دور التلفزيون في تثبيت القيم الإجتماعية ومشاهدة التلفزيون في مناخ إجتماعي يعمل على تثبيت المعلومات و إتقان المهارات ويطفي على المجموعة مناخ من الإلفة والحميمية وتدعيم روح الحوار وهذا ما تسعى إلى تثبيته الدراسة الحالية.

٢)دراسة عادل عبدالعظيم النار ، بعنوان (أثر الراديو T.V في تشكيل اتجاهات الأطفال وسلوكهم. رسالة ماجستير (جامعة الزعيم الأزهري – كلية التربية)(تكنولوجيا التعليم).

هدفت الدراسة إلى ما يقدم للطفل من برامج لها الأثر الأ:بر في تكوين إتجاهات إيجابية للطفل إذا حوت البرامج على قيم وعادات وتقاليد المجتمع مما تساهم في شمل فعال في إتجاهات إيجابية للطفل في المستقبل لتحديد سلوكه المستقبلية وتحمله مسئوليته اتجاه مجتمعه و وطنه.

ةهذا ما **يتفق** تماماً من الدراسة الحالية بإنتاج البرامج الموازية للبرامج الوافدة التي تعمل على سلب الثقافة الأم وتشتيت إتجاهات الطفل .

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفيالتحليلي والمقابلة.

وخرجت الدراسة بنتائج **تتفق** في بعض مضمون الرسالة الحالية من حيث استخدام التلفزيون في تنشئة الطفل من البرامج النابعة من بيئة الطفل حتى تكون عوناً له من البرامج الوافدة التي تعمل اتشويش ثقافته المحلية كما اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي المحلي لجمع المعلومات والبيانات بالإضافة مجتمع أفراد العينة من أطفال الرياض باستخدام برامج الأطفال التلفزيونية.

٣)دراسة صلاح الدين حسن علي ، بعنوان (دور التلفزيون والمجلات في تشكيل معلومات واتجاهات الأطفال نحو القيم والعادات والتقاليد) . رسالة دكتوراه (كلية التربية – جامعة الخرطوم – كلية الآداب – قسم الإعلام)

هدفت الرسالة للوقوف على مضمون ما يبث في النلفزيون من برامج تخص الطفل والمواد التي تخص الطفل على ظهر صفحات المجلات التي تخص النشئ. المواد التي تنشر و أثرها على النشئ في تحيديد اتجاهاتهم وسلوككهم. والمنهج المتبع نظرية دوامة الصمت، دراسة تحليلية خلصت الدراسة وجود علاقة إرتباطية.

٤)دراسة سعد يوسف عبيد ، جامعة اليسودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات العليا – كلية الموسيقى والدراما قسم الدراما السودانية ، بعنوان (الدراما وأثرها في التربية – التلفزيون).

هدفتالدراسة السابقة لدور الدراما التلفزبونية في التربية و مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي و أفراد عينة المجتمع من الراديين والإعلاميين والأطفال .

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فيما يقدم للطفل من خلال التلفزيون من برامج ودراما عن طريق افلام الكرتون لتساعد في نشأت الطفل ونتائج الدراسة السابقة دور التلفزيون الفعال في تقديم أهداف النشئ عن طريق الدراما للتواصل وتثبيت الممعلومات والمهارت النابعة من بيئة الناشئ إتفقت تماماً مع ما تناولته الدراسة الحالية.

ثانياً الدراسات الأجنبية:-

أشارت عدد من الدراسات الأجنبية إلى الموازنة بين الطريقتين المتلفزة والتقليدية في عمليةالتنشئة، وسوف نذكر بعضاً منها بما يخدم أهداف الدراسة الحالية كما سيتم عرضها حسب إجرائها التاريخي.

١)دراسة توم لويس(١٩٩٥م) جامعة الولايات المتحدة الأ/ريكية – كلية الإعلام بعناون وجهة نظر السياسة الإعلامية فيما يتعلق بأهمية التلفزيون في تحسين عملية التنشئة – جامعة الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى أهمية تحسين عملية التنشئة من خلال التلفزيون فوجد معظم أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام التلفزيون في عملية التنشئة لأنها أهم شريحة في المجتمع باعتقادهم في تطوير وتحسين التعليم كما يساعد في إيجاد الحلول لكثير من مشاكل التعليم.

وتوصلت الدرسة السابقة إلى نفس نتائج الدراسة الحالية فقد وجطد لويس أن معظم أفراد العينة يعتبرون التلفزيون عاملاً مهماً في عملية التنشئة.

إتفقت الدراسة السابقة في بعض النتائج والأهداف والتوصيات مع الراسة الحالية على عينة من العاملين بالإعلام (التلفزيون) في تطوير البرامج المقدمة وتوفير المال اللازم لإنتاج البرامج المقدمة للأطفال وإزالت المعوقات حتى يتثنى إخراج برامج جاذبة ومشوقة تساعد عبى تنشئة الطفل.

٢) دراسة فورد وفند 2005(Ford and Fund) :

هدفت الدراسة إلى معرفة نتائج الدراسات التي وازنت بين طريقتيَ التنشئة بالتلفزيون وطريقة التنشئة التقليدية واتخذ الباحث المنهج ألوصفي،ولتحقيق الغرض من الدراسة تم اختيار عينتها من (٢٥١) حالة موازنة.

وخلصت الدراسة إلى الآتي:-

١. تفوق (١٥٦) حالة موازنة في التحصيل البرامجى لصالح استخدام التلفزيون .

٢. ظهور (٨٦) حالة موازنة في التحصيل لصالح طريقة التعليم التقليدي.

أيضاً دلت النتائج على أن هناك (٩٠) حالة فقط كانت نتائجها ذات دلالة إحصائية في حين كانت الموازنات الأخرى والبالغ عددها (٧٥) حالة موازنة ليست ذات دلالة إحصائية.

أما في حالة الموازنات ذات الدلالة الإحصائية البالغ عددها (٩٠) حالة فقد كانت النتائج كالتالي:-

١. تفوق (٦٩) حالة موازنة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجود (٩١) حالة موازنة لصالح المجموعة التقليدية.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في (٧) حالات للذين تعلموا من خلال استخدام التلفزيون والتلاميذ الذين تعلموا بالطريقة التقليدية (٢٠٩).

٣) دراسة ليف يفر جامعة كاليفورنيا (2006Lefever) :

هدفت الدراسة إلى تقويم دور التلفزيون . وأجريت الدراسة على عينتين من تلاميذ مدارس مدينة أناهيم في الولايات المتحدة الأمريكية.واستخدم الباحث المنهج ألوصفي.اماعينة الدراسة الأولى فتتكون من (١١٥٧) من تلاميذ الصف الخامس،ومدتها(٩) أ شهر،بينما تتكون العينة الثانية من (١٠١٦) من تلاميذ الصف الرابع من نفس المدارس ،ومدتها(٢٦) شهراً.

وقد أجرت الدراسة (٢٣) حالة موازنة بين طريقتي التدريس باستخدام التلفزيون موازنة بمعلم الصف، وطريقة التعليم التقليدية.

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في إستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات حول الدراسة ، وافراد العينة الأطفال من تلاميذ الصف الخامس على عكس الدراسة الحالية حيث كان أفراد العينة من الإعلام والتربية ، وإتفقت الدراسة السابقة مع الحالية في تقوييم دور التلفزيون في التنشئة.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية لإثراء المعلومات وذلك في (١١) حالة موازنة.

وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في إسهام التلفزيون في تقديم برامج تعمل على تنشئة الطفل وتكوين إتجاهاته وتحسين سلوكه

٤) دراسة كيلي 2006(Kelley) :

هدفت الدراسة إلى الموازنة بين الأسلوب العادي والأسلوب المتلفز في عملية التحصيل الدراسي واشتملت على(٣٠٠) اختبار موازنة في التحصيل.و استخدم الباحث المنهج ألوصفي،ولتحقيق الغرض من الدراسة تم اختيار العينة ألمكونه من مجموعتين تجريبية و ضابطة، دُرست الأولى باستخدام التلفزيون مقرونة بمعلم الصف، بينما دُرست الثانية بأسلوب التعليم العادي ،وقد كانت الموازنات في موضوعات الرياضيات، واللغة الإنجليزية، والعلوم والدراسات الاجتماعية.

خلصت الدراسة إلى أن هناك ارتفاعاً في تحصيل التلاميذ الذين دُرسوا باستخدام التلفزيون كوسيلة تعليمية بشكل منتظم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام التلفزيون، وذلك بمعدل حالة موازنة واحدة من بين كل أربع موازنات.

وفى دراسة أخرى أجريت في جامعة سيرا كوز في ولاية نيويورك عام ١٩٦٩ بعنوان أثر التنشئة الممتاز في كل من التعليم الصفي العادي والتعليم التلفزيوني،وهدفت إلى اختيار فعالية التعليم عن طريق التلفزيون،و استخدم الباحث المنهج الوصفي .

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في إستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي و أيضاً هدف فعالية التعليم عن طريق التلفزيون الذي يعمل على إثراء العملية التعليمية التي من شأنها تنشئة الطفل وتقويم سلوكه مما يبقى له الأثر الأكبر .

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة السابقة فعالية إساخدام التلفزيون في إثراء المعلومات بالنسبة للناشئ وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية بإسهام التلفزيون في عملية التنشئة.

٥) دراسة شوشر أم(Chushramm (2006

هدفت الدراسة إلى الموازنة بين البرامج التعلمية باستخدام التلفزيون والتدريس بالطريقة التقليدية.واتخذ الباحث المنهج ألوصفي .اماعينة الدراسة فتتكون من (٣٠٨) من الأطفال حالة موازنة بين أسلوب تجسيدالقيم و المبادئ والمعارف باستخدام التلفزيون وأسلوب التعليم العادي.

خلصت الدراسة إلى تفوق أسلوب التلفزيون على أسلوب التعليم التقليدي.

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في إستخدامها للمنهج الوصفي التحليلي وكان أفراد عينتها هم أطفال الرياض عكس الدراسة الحالية إستخدمت أفراد العينة من قادة الإعلام والتربية.

ومن نتائج الدارسة السابقة تفوق أسلوب التلفزيون في تنشئة الطفل على أسلوب التعليم التقليدي. وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية إلى دور التلفزيون الفعال في تنشئة الطفل إذا ما أحسن إنتاج برامج مشوقة وجذابة نابعة من بيئة الطفل.

٦) دراسة سمث 2007(Smith) :

هدفت الدراسة إلى معرفة دورالتلفزيون في تحصيل المعلومات وتغيير الاتجاهات لدى الناشئين واستخدم الباحث المنهج الوصفي.ولتحقيق الغرض من الدراسة تم اختيار عينتها المكونة من (٢٨٢٢) تلميذ وتلميذة (٢٧) تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين من حيث القدرات العقلية والاتجاهات، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التلفزيون بينما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

إتفقت الدارسة السابقة مع الدراسة الحالية في إستخدامها للمنهج الوصفي وكان أفراد عينتها مجموعة من التلاميذ بينما كان أفراد عينة الدراسة الحالية من قادة التربية والإعلام. ومن نائج الدراسة السابقة أهمية دور التلفزيون في تنشئة الطفل وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية في إسهام التلفزيون في تنشئة الطفل.

٧) دراسة ويليفر (2008) (Welliver) :

بعنوان التعليم بالتلفزيون واكتساب أهداف الوطن والمواطنة للصف التاسع. أجريت هذه الدراسة في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الدراسة إلى اختبار دور التلفزيون لتعريف بواجبات الوطن وحقوق المواطنة للصف التاسع ومقارنة ذلك بالطريقة التقليدية.واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

أما عينة الدراسة فتتكون من (٢٤) صفاً من صفوف مدارس ولاية كار ولينا الشمالية، حيث قسمت تلك العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، دُرست الأولى باستخدام التلفزيون التعليمي ،في حين دُرست الثانية بالطريقة التقليدية.

تم وضع اختبار قبلي للمجموعتين وسجلت نتائج المجموعتين، وبعد الانتهاء من التجربة، تم وضع اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وسجلت نتائج المجموعتين.

إتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فيإستخدام المنهج الوصفي التجريبي وأفراد عينتها من التلاميذ في مرحلة الإعدادي بينما كان أفراد العينة من أفراد الإعلام والتربية.

توصلت الدراسة إلى الآتي:

١. إن استخدام البرامج التلفزيونية في العملية التعليمية له دور كبير في عملية التنشئة من الطريقة التقليدية. إن التعليم باستخدام التلفزيون له د ور كبيرمن الطريقة التقليدية بالنسبة للتلاميذ من ذوي الذكاء المرتفع.

٢. بالنسبة للتلاميذ من ذوي الذكاء المتوسط تتساوى الطريقة التلفزيونية والتقليدية.

٣. تتفوق الطريقة التلفزيونية بالنسبة للتلاميذ من ذوي الذكاء المنخفض على الطريقة التقليدية.

٤. استخدام التلفزيون في عملية التنشئة له أثر كبير على إكساب التلاميذ مقدرة كبيرة على إجراء التجارب العملية،كون التلاميذ الذين شاهدوا التلفزيون أجروا تجارب ناجحة أكثر من التلاميذ الذين لم يشاهدوه (٢١٤).

٨) دراسة دوبين وهي دلي 2009(Dubin and Hedley) :

هدفت الدراسة إلى تناول مسح الدراسات التي تناولت فعالية استخدام التلفزيون والتعليم العادي في عملية التتشئة أخذ الباحث المنهج الوصفي.ولتحقيق الغرض من الدراسة تم اختيار عينتها من (١٩١) حالة موازنة بين طريقتي التعليم بالتلفزيون والتعليم العادي.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:-

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طريقة التلفزيون في(١٠٩) موازنة.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طريقة التعليم العادي في (٨٩) حالة موازنة (٢١٥).

٨/ دراسة دوبين وآخرون 1969) Dubin and others):

هدفت الدراسة إلى مسح الدراسات والموازنات التي تناولت أسلوب التلفزيون وأسلوب التعليم العادي.واستخدم الباحث المنهج ألوصفي.اماعينة الدراسة فتتكون من (٤٢) دراسة موازنة بين مجموعتين الأولى دُرست باستخدام التلفزيون المزود باللاسلكي (المحوري) الذي يمّكن كل طرف من مناقشة الطرف الآخر. والثانية دُرست عبر المعلم وجهاً لوجه. وهذا يتفق مع منهج الدراسة الحالية وأهدافها ونتائجها.

مدى إستفادة الباحثة من الدرسات السابقة:

إستخلصت الباحثة عدد من النتائج والمؤشرات المهمة ، وهي:-

١/ هنالك ندرة في يالدراسات التي تناولت دور التلفزيون في تنشئة الطفل .

٢/ إتفقت الدراسات السابقة على إن إسهام التلفزيون في إثراء معلومات الطفل لها أثرها الإيجابي والواضح على إتجاهات الطفل .

٣/ إستخدمت معظم الدراسات طريقة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمعلومات.

٤/ البحث الحالي يعد ذو أهمية خاصة لندرة الإتجاهات حول دور التلفزيون في تقديم برامج مستوحاة من بيئة الطفل .

٥/ نبهت الدراسات السابقة لأهمية دور التلفزيون في تقديم برامج مستوحاة من بيئة الطفل لتعريفه بوطنه وحقوق المواطنة وثقافاته وعاداته وتقاليده مما يكون له الأثر الأكبر في مواجهة البرامج الموازية من القنوات الفضاية التي تعمل على تشويش أفكاره.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مقدمة:-

تعد إجراءات الدراسة العلمية الأساسية حيث توجه الدراسة وفقاً للأسس العلمية كما تشمل الجانب العلمي.

ستتناول الباحثة في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية التي تشمل تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته و وظيفة بناء أدوات البحث وكيفية حساب الصدق والاستبانة وطريقة جمع المعلومات ومعالجتها .

منهج الدراسة:-

الإستبانة : تعتبر أنسب أدوات القياس جمعاً للمعلومات التي يراد قياسها أو الحصول عليها وهي تعتبر الأداة الأنسب الي تصل لكل فرد من العينة في وقت واحد وأماكن مختلفة وتمكن من جمع أكبر قدر من الآراء حول مشكلة الدراسة.

قامت الباحثة بتصميم الإستبانة على ضوؤ الدراسيات النظرية والدراست السابقة وبالرجوع إلى الأساتذة المختصين في الأجهزة الإعلامية والتربوية ، وكانت للآرائهم بلورة الكثير من الأفكار التي مكنت الباحثة من صياغة الإسنبانة في شكل عبارات مبشطة و واضحة موجهة لأفراد العينة الخاصة بالدراسة مركزة على قواعد أساسية لازمة في جميع مراحل تصميم أداة الدراسة حتى تخرج بالصورة الجيدة حسب العناصر الآتية:-

١/ شكل الإستبانة حسب التنسيق.

٢/ نوع العبارات التي تشتمل عليها.

٣/ صياغة العبارات من حيث اللغة .

بدأت صياغتها بمقدمة توضح الغرض منها وأن تكون إجابة أفراد العينة واضحة وصريحة لمصلحة البحث العلمي.

تصميم الإستبانة:-

تتكون الإستبانة من (٤٤) فقرة موزعة على أربعة محاور هي المحورالأول وفلسفة التلفزيون السودانى فى عملية تنشئة الطفل والمحور الثانى إسهام التلفزيون فى تنشئة الطفل و المحور الثالث البرامج التى تقدم فى تلفزيون السودانى تصنف بأنها والمحور الرابع والأخير المعوقات التى تحول دون تقديم التلفزيون القومى برامج تساعد فى عملية تنشئة الطفل و تم توزيعها على قيادات التربية والإعلامين من ولاية الخرطوم .

تحكيم الإستبانة:-

يقصد بتحكيم الإستبانة هو مدى مناسبتها للموضوع المقاس، فقد قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال ،وعلى رأسهم المشرفين على هذه الرسالة أنظر ملحق رقم (٢)، إضافة إلى متخصصين في تقنيات التعليم والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس واللغة العربية بغرض فحص مستوى الإستبانة ومراجعة عناصرها والتأكد من مدى بنائها وفق مبادئ ثابتة. هذا وقد اتخذ الباحث قواعد للأخذ بآراء ومقترحات لجنة التحكيم وسوف أذكرها في الآتي:-

١.حذف المعيار أو إعادة صياغته إذا رأى ان كانت نسبته أكثر من (٥٠%) من عدد المحكمين أو إذا ما وجد الباحث ما يؤيد وجهة النظر هذه في الدراسات السابقة إذا كانت النسبة أكثر من ٥٠%.

٢.إضافة معايير جديدة إذ أقترح المحكمون إضافتها وكانت نسبتها أكثر من ٥٠% من عدد المحكمين أو إذا ما وجد الباحث ما يدّعم وجهة النظر المقترحة في الدراسات والأدبيات التربوية.

المعالجات الإحصائية

٤-١ تحليل الاستبيان واختبار الفرضيات

أولاً: الترميز :

تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

أوافق بشدة	وزنها	٥
أوافق	وزنها	٤
أوافق إلى حد ما	وزنها	٣
لا أوافق	وزنها	٢
لا أوافق إطلاقاً	وزنها	١

الوسط الفرضي = مجموع الأوزان / عددها = ١ +٢ + ٣ + ٤ + ٥ / ٥ = ٣

الغرض من حساب الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة حيث إذا قل الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك على عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة .

ثانياً: الأسلوب الإحصائي :

استخدم برنامج ألـ (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائيا SPSS مختصر لـ statistical package for social sciences والتي تعنى بالعربية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل هذه البيانات هو التكرارات والنسب المئوية لإجابات المبحوثين بالإضافة إلى الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان إجابات المبحوثين .

الوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة فإذا زاد الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحسابي الفرضي (٣) فهذا يعنى أن اتجاه إجابات المبحوثين إيجابي للعبارة أي يعني الموافقة على العبارة.

ولاختبار تكرارات إجابات المبحوثين هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي أستخدم اختبار مربع كأي لجودة التطابق .

أي لاختبار الفرض الآتي إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات : (أوافق بشدة ، أوافق ، أوافق إلى حدا ما ، لا أوافق ، لا أوافق مطلقاً)، فإذا كان حجم العينة٥٠ يتوزعون بنسب متساوية للإجابات الخمسة (١٠ لكل إجابة) فإذا كان هنالك فرق ذو دلاله إحصائية بين المتوقع (١٠ لكل أجابه) وبين التكرارات المتحصل عليها هذا يعنى أن إجابات المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي الفعلي هل هو اكبر من الوسط الحسابي الفرضي أم اقل من الوسط الفرضي.

اختبار مربع كأي نحصل فيه على قيمة مربع كآي

$$X^2 = \sum_{i=1}^{n} \frac{(O_i - E)^2}{Ei}$$

حيث أن:

Oi : هي التكرارات المشاهدة (المتحصل عليها من العينة)

Ei : هي التكرارات المتوقعة (١٠ في هذه الدراسة)

$\sum_{i=1}^{n}$: المجموع

n : عدد أفراد العينة

i : ١ . ٢ . ٣

كما أن القيمة الاحتمالية فهي التي تحدد ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات المتوقعة والتكرارات المشاهدة وذلك بمقارنة القيمة الاحتمالية بمستوى معنوية(٠.٠٥) فإذا كانت اقل من ٠.٠٥ فهذا يدل على أنه توجد فروق بين التكرارات والمشاهدة والتكرارات المتوقعة . وفى هذه الحالة نقارن الوسط الحسابي الفعلي للعبارة بالوسط الفرضي فإن كان أقل من الوسط الفرضي دليل كافي على

عدم موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا كان أكبر من الوسط الفرضي فهذا دليل على موافقة المبحوثين على العبارة .

القسم الأول : تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (١/٢/٤)
التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة%
ذكر	٣٢	٦٤
انثى	١٨	٣٦
المجموع	**٥٠**	**١٠٠**

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل رقم (١/٢/٤)

أفراد عينة الدراسة حسب النوع

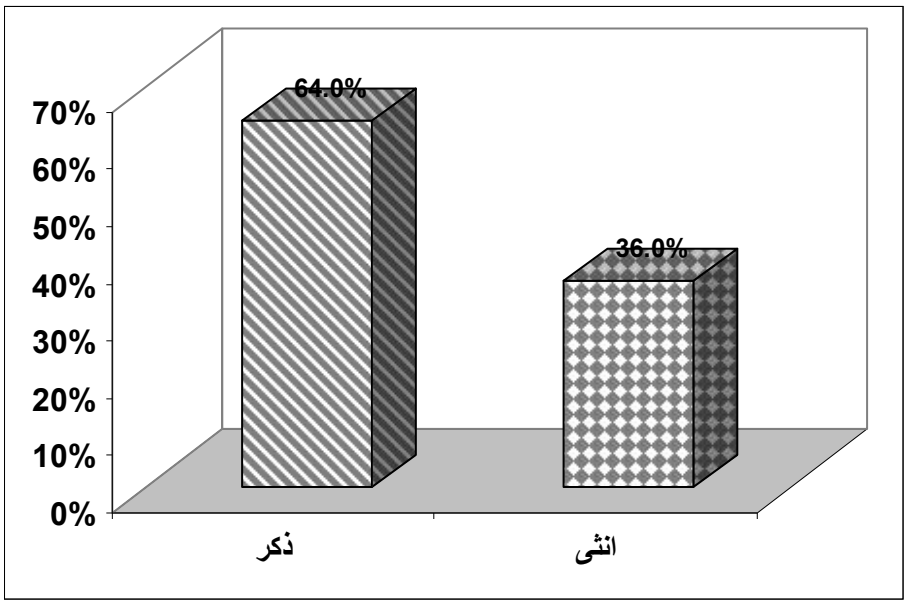

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (١/٢/٤) والشكل البياني رقم (١/٢/٤) فإن ٦٤% من أفراد عينة الدراسة ذكور، و ٣٦% اناث.

جدول رقم (٢/٢/٤)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

المؤهل الأكاديمي	التكرار	النسبة%
بكالوريوس	١٢	٢٤
دبلوم عالي	٥	١٠
ماجستير	٢٤	٤٨
دكتوراه	٩	١٨
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل رقم (٢/٢/٤)

أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل الأكاديمي

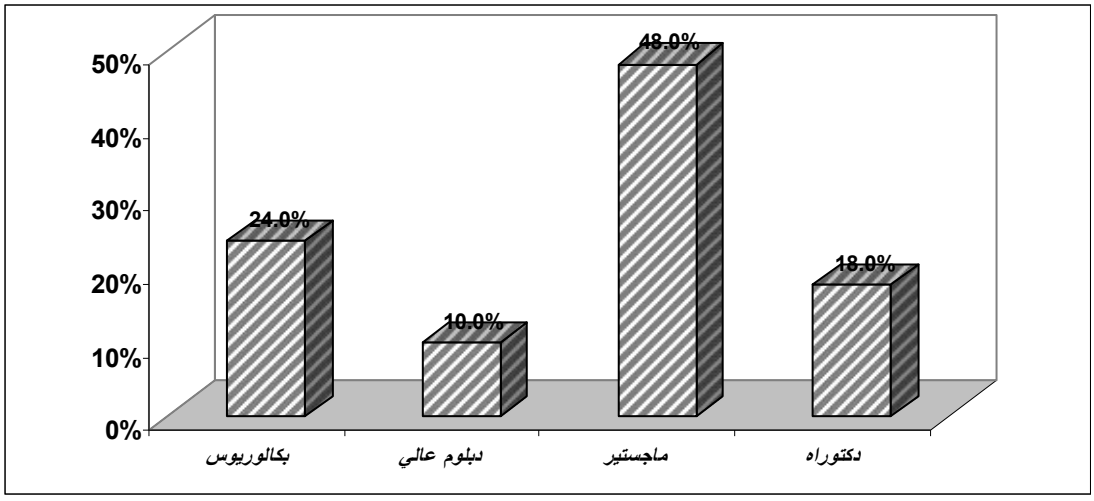

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٢/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢/٢/٤) فإن ٢٤% من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس ، و ١٠% مؤهلهم دبلوم عالي ، بينما ٤٨% مؤهلهم ماجستير، و ١٨% مؤهلهم العلمي دكتوراه.

جدول رقم (٤/٢/٤)

عدد الدورات التي شاركت فيها في مجال العمل في برامج الأطفال

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
لم اشارك	٤	٨
دورة واحدة	٤	٨
دورتان	٦	١٢
اكثر من دورتين	٣٦	٧٢
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٢ م

شكل بيان رقم (٤/٢/٤)

عدد الدورات التي شاركت فيها في مجال العمل في برامج الأطفال

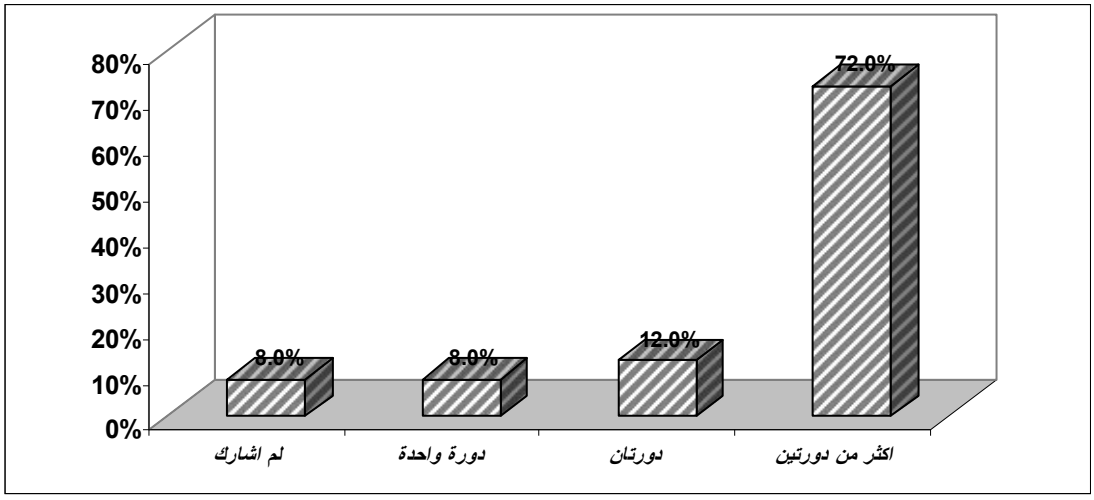

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٢ م

من الجدول رقم (٤/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤/٢/٤) فإن ٨% من أفراد العينة لم يشاركوا في دورات في مجال العمل في برامج الأطفال ، و ٨% شاركوا في دورة واحدة في مجال العمل في برامج

الاطفال ، بينما ١٢% شاركوا في دورتان، و٧٢% شاركوا في أكثر من دورتين في مجال العمل في برامج الأطفال.

جدول رقم (٣/٢/٤)

التكرارات لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
أقل من ٥ سنوات	١٣	٢٦
من ٦ سنوات واقل من ١٠ سنوات	٢	٤
من ١٠ سنوات فأكثر	٣٥	٧٠
المجموع	٥٠	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٢ م

شكل بيان رقم (٣/٢/٤)

أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

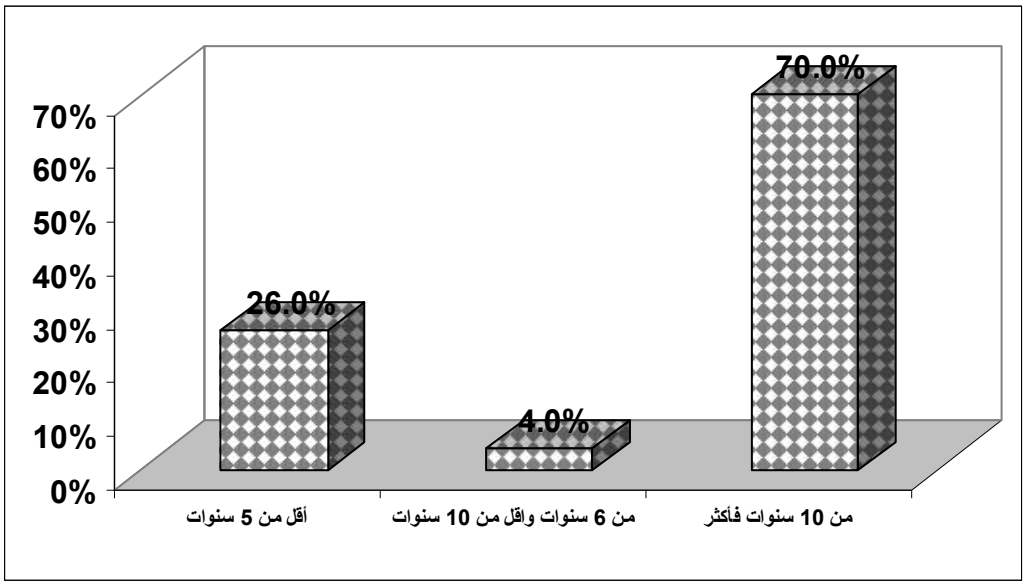

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٢ م

من الجدول رقم (٣/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣/٢/٤) فإن ٢٦% من أفراد العينة سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات ، و ٤% سنوات خبرتهم ٦ سنوات واقل من ١٠ سنوات ، بينما ٧٠% سنوات خبرتهم ١٠ سنوات فأكثر.

ثبات وصدق الإستبانة

قامت الباحثة بعرض الاستبيان على مجموعة من رجال التربية الأكفاء لإبداء الرأي حولها وق٠د إستفاد الباحث من آرائهم وأفكارهم وتوصياتهم وانتقاداتهم الثرة في أسسبناء الدراسة والتي على ضوءها صممت العبارات.

ولحساب صدق وثبات الاستبانة قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وتم حساب ثبات الاستبانة من العينة الاستطلاعية بموجب طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة بيرسون بعد أن تم بتقسيم الإستبانة إلى مجموعتين فردية وزوجية ثم أوجد معامل الارتباط .

$$ر = \frac{ن(مج\ س\ ص) - (مج\ س)(مج\ ص)}{\sqrt{[ن(مج\ س^{٢}) - (مج\ س)^{٢}]\ [ن(مج\ ص^{٢}) - (مج\ ص)^{٢}]}}$$

حيث أن

ن= ترمز لعدد أفراد العينة.

ر= ترمز لمعامل الارتباط بين نصفي الإستبانة.

س= ترمز للأعداد الفردية.

ص= ترمز للأعداد الزوجية.

وبتطبيق القانون وجد أن معامل الارتباط = ٠.٩١

ثم استخدم الباحث معادلة بيرسون لإيجاد الثبات لكل الاستبيان

$$\frac{٢ر}{١ + ر} = \frac{٠.٩١ \times ٢}{٠.٩١ + ١} = ٠.٩٥$$

تم استخدام المعادلة التالية :

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$

الصدق = $\sqrt{٠.٩٥}$ = ٠.٩٧

الثبات والصدق الإحصائي لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الاستبيان

معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
٠.٩٥	٠.٩٧

يتضح من الجدول أن معامل الثبات يساوي (٠.٩٥) والصدق لإجابات أفراد العينة الاستطلاعية على أسئلة الاستبانه يساوي (٠.٩٧) وهي أكبر من (٠.٦٠) مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات والصدق الكبيرين جداً بما يحقق أغراض البحث، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

القسم الثاني : اختبار الأسئلة

نص السؤال الأول: هل توجد فلسفة للتلفزيون السوداني للتنشئة الاجتماعية.

المحور الأول : فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على:

جدول رقم (٥/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١. مبادئ الشريعة السمحاء.	٢٤	٢٠	٦	-	-	٥٠
	%٤٨	%٤٠	%١٢	-	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٥/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الأول

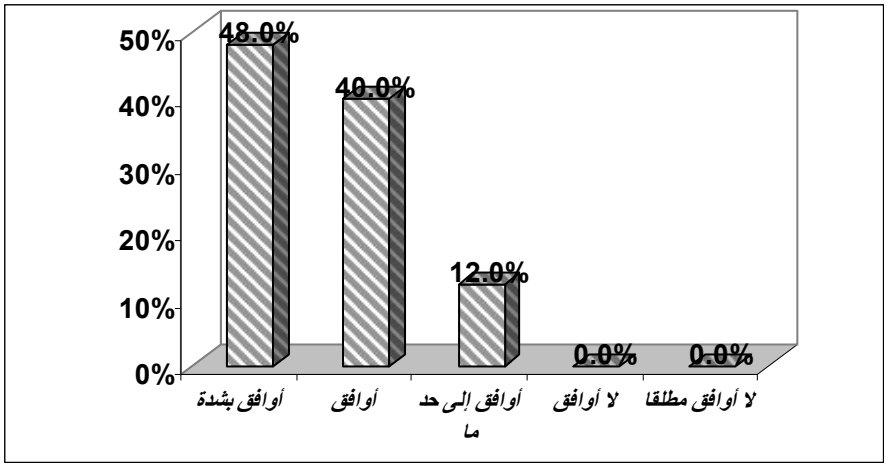

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٥/٢/٤) والشكل البياني رقم (٥/٢/٤) فإن ٤٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على مبادئ الشريعة السمحاء ، و ٤٠% منهم موافقون ، بينما ١٢% موافقون إلى حد ما .

جدول رقم (٦/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٢. ترسيخ روح الإنتماء للوطن.	١٧	٢١	١٢	-	-	٥٠
	%٣٤	%٤٢	%٢٤	-	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٦/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الأول

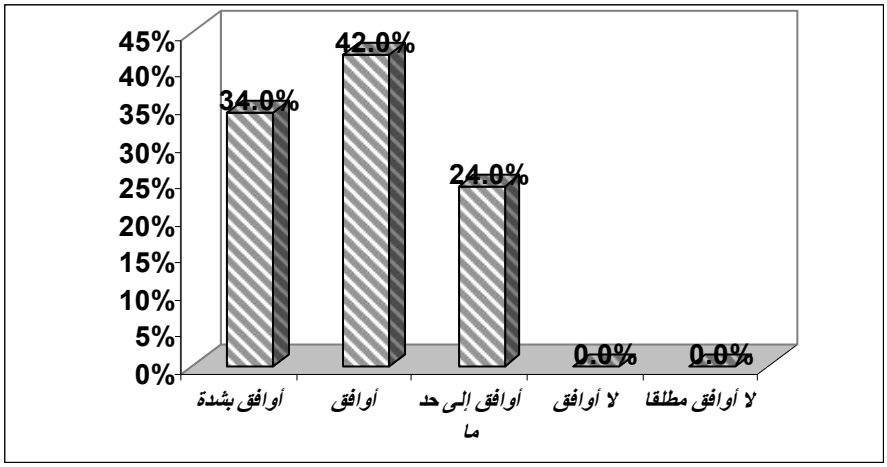

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٦/٢/٤) والشكل البياني رقم (٦/٢/٤) فإن ٣٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على ترسيخ روح الإنتماء للوطن ، و ٤٢% منهم موافقون ، بينما ٢٤% موافقون إلى حد ما.

جدول رقم (٧/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٣. تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة.	٩	٨	٣١	٢	-	٥٠
	%١٨	%١٦	%٦٢	%٤	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٧/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الأول

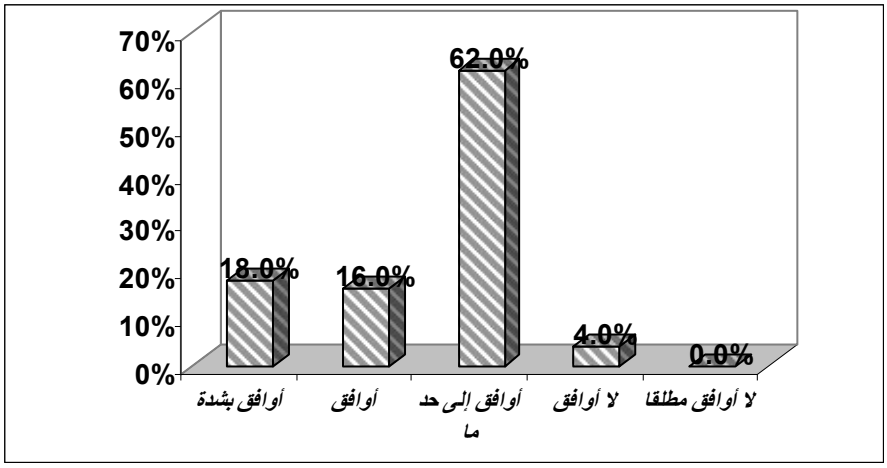

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٧/٢/٤) والشكل البياني رقم (٧/٢/٤) فإن ١٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة ، و ١٦% منهم موافقون ، بينما ٦٢% موافقون إلى حد ما ، و ٤% لايوافقون.

جدول رقم (٨/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٤. ترسيخ القيم الاجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح.	٩	١٣	١٩	٦	٣	٥٠
	%١٨	%٢٦	%٣٨	%١٢	%٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٨/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الأول

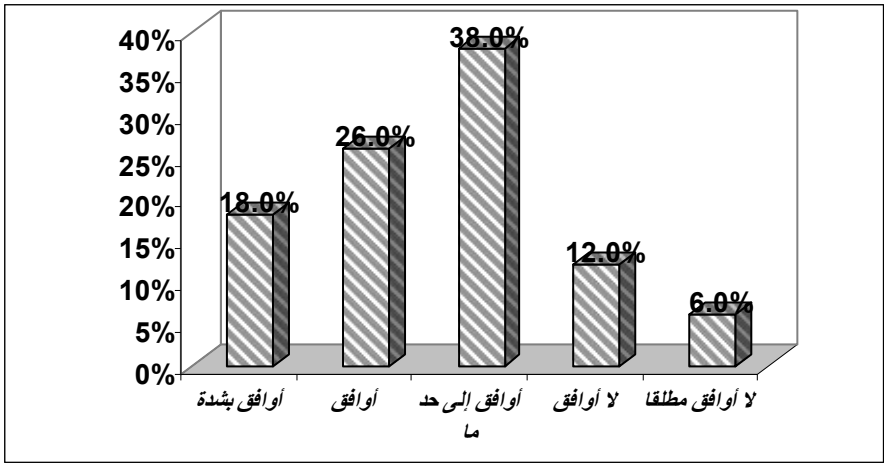

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٨/٢/٤) والشكل البياني رقم (٨/٢/٤) فإن ١٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على ترسيخ القيم الاجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح ، و ١٦% منهم موافقون ، بينما ٣٨% موافقون إلى حد ما ، و ١٢% لايوافقون ، و٦% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٩/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٥. التبصير بخطر الغزو الثقافي والفكري.	٧	٥	٢٠	١٢	٦	٥٠
	%١٤	%١٠	%٤٠	%٢٤	%١٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٩/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الأول

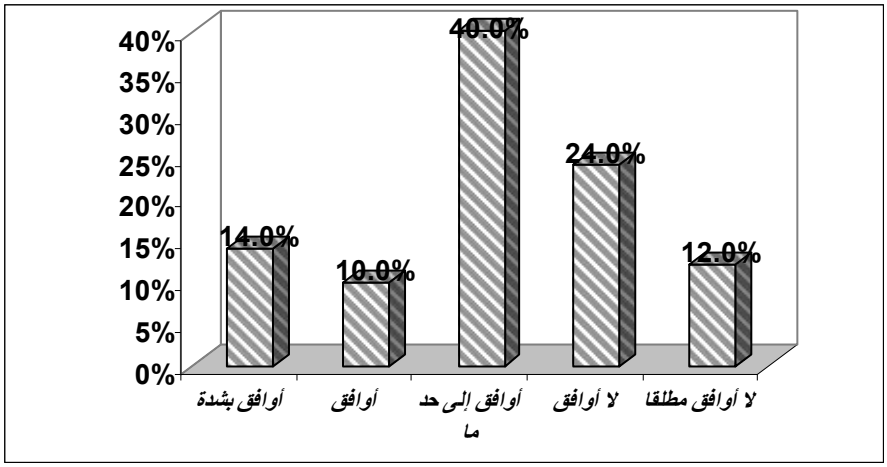

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٩/٢/٤) والشكل البياني رقم (٩/٢/٤) فإن ١٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على التبصير بخطر الغزو الثقافي والفكري ، و ١٠% منهم موافقون ، بينما ٤٠% موافقون إلى حد ما، و ٢٤% لايوافقون ، و ١٢% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٠/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٦. تعريف الناشئ بكيفية التعامل مع التقدم العلمي والأخذ بتكنولوجيا العصر والتعامل مع معطياتها.	٤	١٣	١٧	٩	٧	٥٠
	%٨	%٢٦	%٣٤	%١٨	%١٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١٠/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الأول

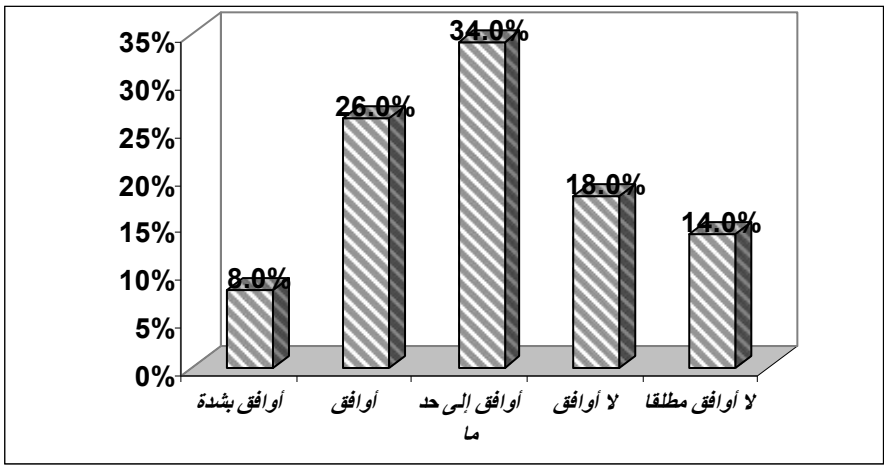

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٠/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٠/٢/٤) فإن ٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على تعريف الناشئ بكيفية التعامل مع التقدم العلمي والأخذ بتكنولوجيا العصر والتعامل مع معطياتها ، و ٢٦% منهم موافقون ، بينما ٣٤% موافقون إلى حد ما ، و ١٨% لايوافقون ، و ١٤% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١١/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٧. العمل على جذب الناشئة عن طريق البرامج والمسلسلات التي تبثها.	٤	٩	١٨	٩	١٠	٥٠
	%٨	%١٨	%٣٦	%١٨	%٢٠	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١١/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الأول

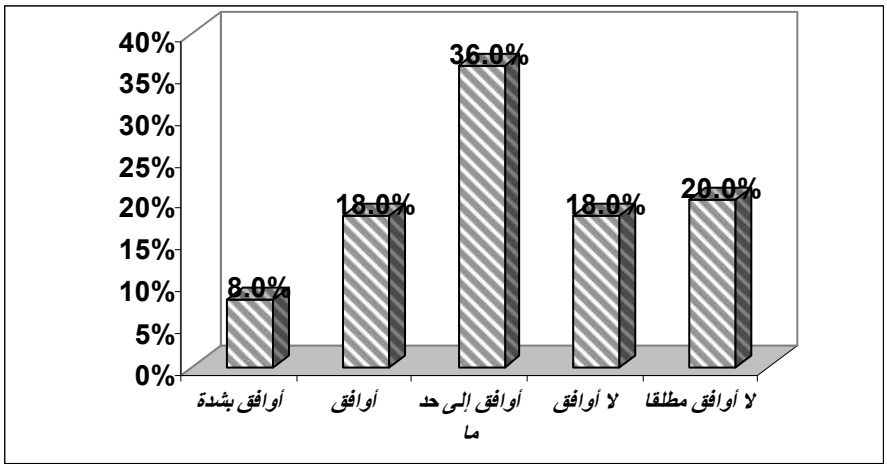

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١١/٢/٤) والشكل البياني رقم (١١/٢/٤) فإن ٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على العمل على جذب الناشئة عن طريق البرامج والمسلسلات التي تبثها ، و ١٨% منهم موافقون، بينما ٣٦% موافقون إلى حد ما ، و ١٨% لايوافقون ، و ٢٠% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٢/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٨. تعريف الناشئ بثقافات المجتمع السوداني المتعددة.	٥	١٢	٢١	٨	٤	٥٠
	%١٠	%٢٤	%٤٢	%١٦	%٨	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١٢/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الأول

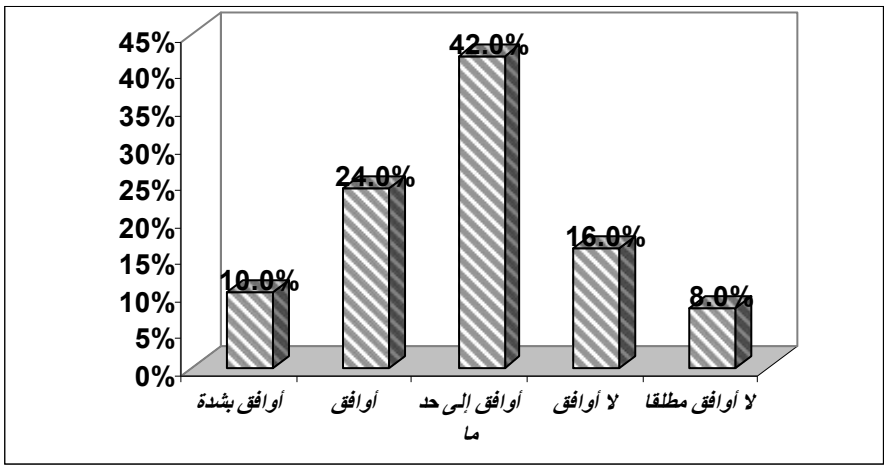

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٢/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٢/٢/٤) فإن ١٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على تعريف الناشئ بثقافات المجتمع السوداني المتعددة ، و ٢٤% منهم موافقون ، بينما ٤٢% موافقون إلى حد ما ، و ١٦% لايوافقون ، و ٨% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٣/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٩. تشجيع الإبداع لدى الناشئة.	١٠	١٤	١٨	٧	١	٥٠
	%٢٠	%٢٨	%٣٦	%١٤	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١٣/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الأول

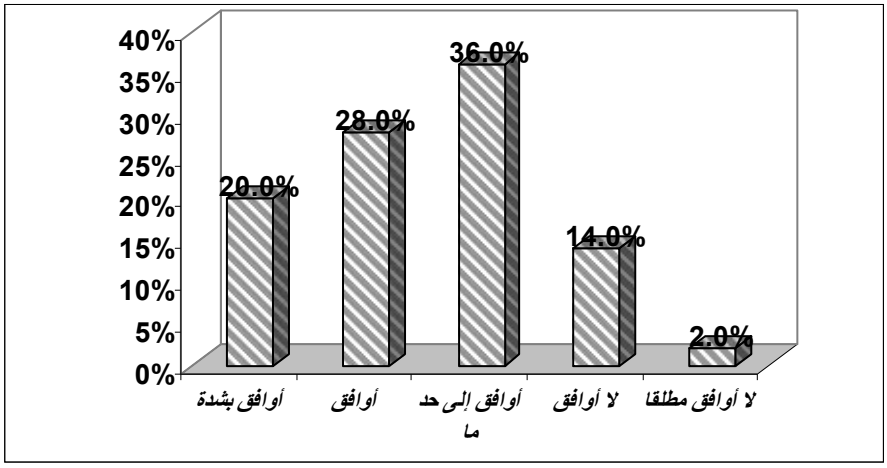

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٣/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٣/٢/٤) فإن ٢٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على تشجيع الإبداع لدى الناشئة ، و ٢٨% منهم موافقون ، بينما ٣٦% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٤/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١٠. إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل.	٦	٨	٢٣	١٠	٣	٥٠
	%١٢	%١٦	%٤٦	%٢٠	%٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١٤/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الأول

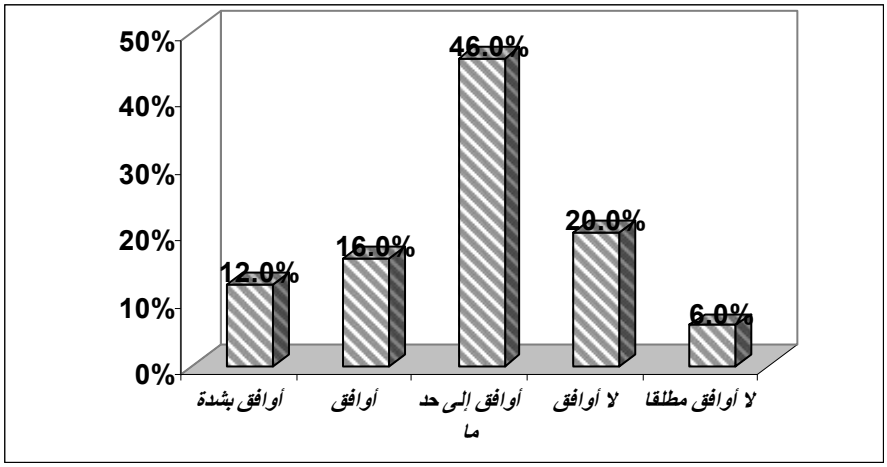

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٤/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٤/٢/٤) فإن ١٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل ، و ١٦% منهم موافقون ، بينما ٤٦% موافقون إلى حد ما ، و ٢٠% لايوافقون ، و ٦% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٥/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الأول.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١١. تمليك الناشئة المهارات الحياتية.	-	٩	٢٢	١٢	٧	٥٠
	-	%١٨	%٤٤	%٢٤	%١٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(١٥/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الأول

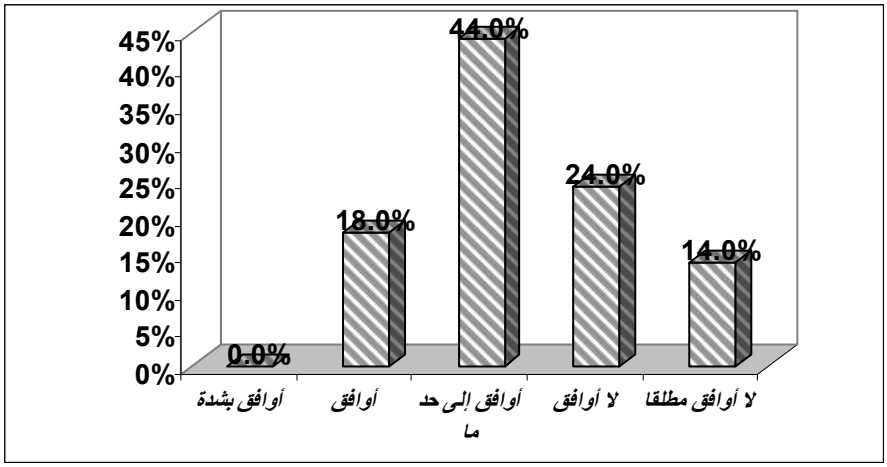

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٥/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٥/٢/٤) فإن ١٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على أن فلسفة التلفزيون السوداني في عملية تنشئة الطفل الإجتماعية تقوم على تمليك الناشئة المهارات الحياتية ، و ٤٤% موافقون إلى حد ما ، و ٢٤% لايوافقون ، و ١٤% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (١٦/٢/٤):

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كآي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات السؤال الأول:

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
١. مبادئ الشريعة السمحاء.	4.4	0.7	١٠.٧	٢	٠.٠١
٢. ترسيخ روح الإنتماء للوطن.	3.9	0.8	٢.٤	٢	٠.٢٩
٣. تنمية الوعي البيئي لدى الناشئة.	3.5	0.8	٣٨.٨	٣	٠.٠٠
٤. ترسيخ القيم الاجتماعية المؤسسة على دوافع العمل الصالح.	3.4	1.1	١٥.٦	٤	٠.٠٤
٥. التبصير بخطر الغزو الثقافي والفكري.	2.9	1.2	١٥.٤	٤	٠.٠٤
٦. تعريف الناشئ بكيفية التعامل مع التقدم العلمي والأخذ بتكنولوجيا العصر والتعامل مع معطياتها.	3.0	1.2	١٠.٤	٤	٠.٠٣
٧. العمل على جذب الناشئة عن طريق البرامج والمسلسلات التي تبثها.	2.8	1.2	١٠.٢	٤	٠.٠٣
٨. تعريف الناشئ بثقافات المجتمع السوداني المتعددة.	3.1	1.1	١٩	٤	٠.٠١
٩. تشجيع الإبداع لدى الناشئة.	3.5	1.0	١٧	٤	٠.٠٢
١٠. إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل.	3.1	1.0	٢٣.٨	٤	٠.٠٠
١١. تمليك الناشئة المهارات الحياتية.	2.7	0.9	١٠.٦	٣	٠.٠١

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يلاحظ من الجدول رقم (١٦/٢/٤) أن الوسط الحسابي لغالبية العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (٠.٧ – ١.٢) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لإجابة دون غيرها.

من خلال هذا يمكن القول بأن : التدريب الذي يعد وينفذ وفق خطط تدريبية مبرمجة ومدروسة يؤدي إلى زيادة مهارات وقدرات العاملين.

نص السؤال الثاني: كيف يسهم التلفزيون السوداني في تنشئة الطفل.

المحور الثاني : يسهم التلفزيون في تنشئة الطفل من خلال:

جدول رقم (١٧/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١. وضوح الأهداف وقابليتها للقياس والتحقق.	١٢	١٢	١٢	١١	٣	٥٠
	%٢٤	%٢٤	%٢٤	%٢٢	%٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (١٧/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الثاني

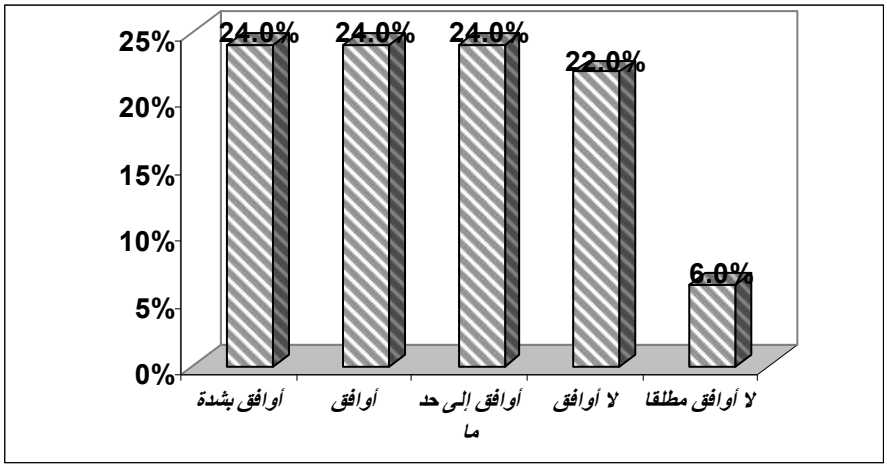

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (١٧/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٦/٢/٤) فإن ٢٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال وضوح الأهداف وقابليتها للقياس والتحقق، و٢٤% منهم موافقون ، كذلك ٢٤% موافقون إلى حد ما ، و ٢٢% لايوافقون ، و ٦% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (١٨/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٢. الأهداف بعيداً عن الطرق التقليدية.	٢	٩	٢٦	٨	٥	٥٠
	%٤	%١٨	%٥٢	%١٦	%١٠	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (١٨/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الثاني

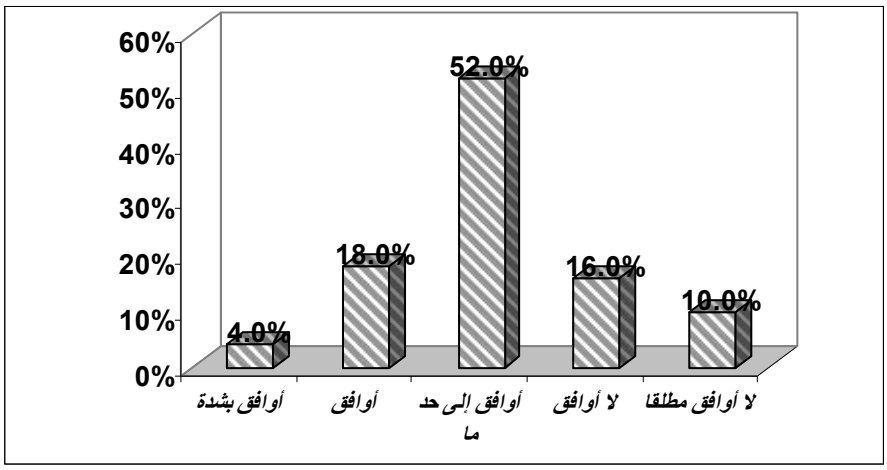

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (١٨/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٧/٢/٤) فإن ٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال الأهداف بعيداً عن الطرق التقليدية ، و ١٨% منهم موافقون ، بينما ٥٢% موافقون إلى حد ما ، و ١٦% لايوافقون ، و ١٠% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (١٩/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٣. يسهم في تبسيط المعلومات العلمية المعقدة بشكل يتثنى لهم فهمه استيعابها.	٦	٨	٢٠	٣	١٣	٥٠
	%١٢	%١٦	%٤٠	%٦	%٢٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (١٩/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الثاني

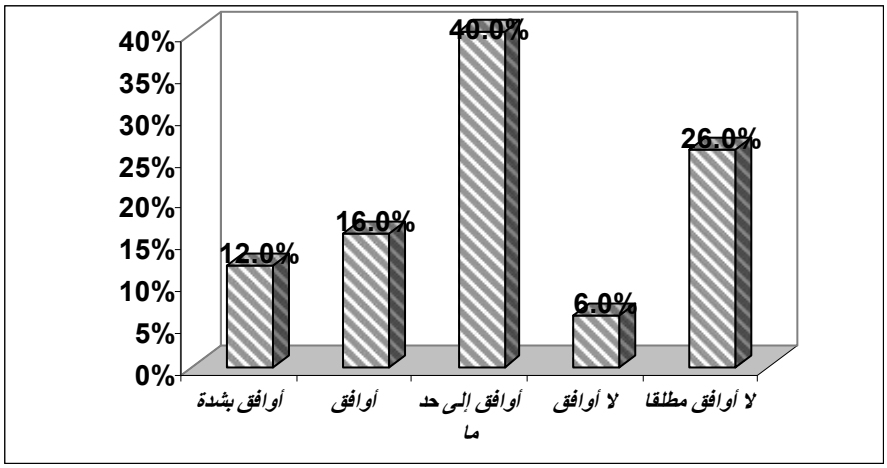

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (١٩/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٨/٢/٤) فإن ١٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال تبسيط المعلومات العلمية المعقدة بشكل يتثنى لهم فهمه استيعابها ، و١٦% منهم موافقون ، بينما ٤٠% موافقون إلى حد ما ، و ٦% لايوافقون ، و ٢٦% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٢٠/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٤. يساعد على تنمية مهارة المشاهدة.	٤	١٩	١٧	٨	٢	٥٠
	%٨	%٣٨	%٣٤	%١٦	%٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٠/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الثاني

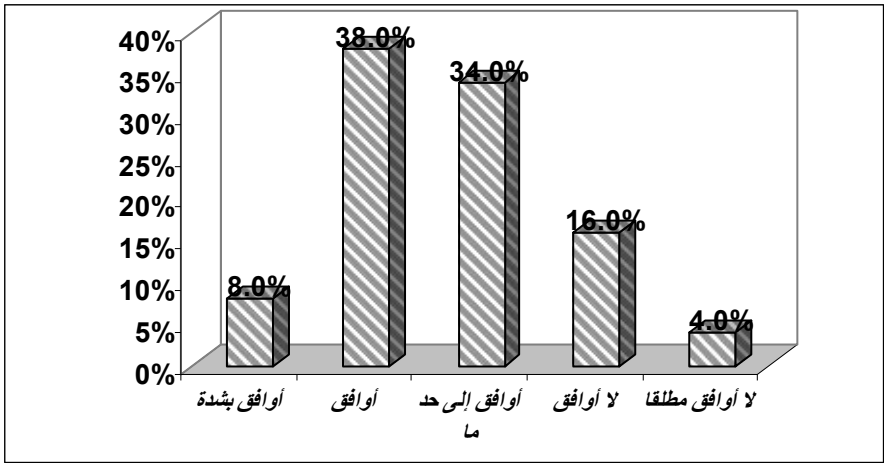

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٠/٢/٤) والشكل البياني رقم (١٩/٢/٤) فإن ٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال تبسيط المعلومات العلمية المعقدة بشكل يتثنى لهم فهمه استيعابها ، و ٣٨% منهم موافقون ، بينما ٣٤% موافقون إلى حد ما، و ١٦% لايوافقون ، و ٤% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٢١/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٥. ترسيخ المادة باستخدام أكثر من ساحة.	٥	١٧	٢٠	٧	١	٥٠
	%١٠	%٣٤	%٤٠	%١٤	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢١/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الثاني

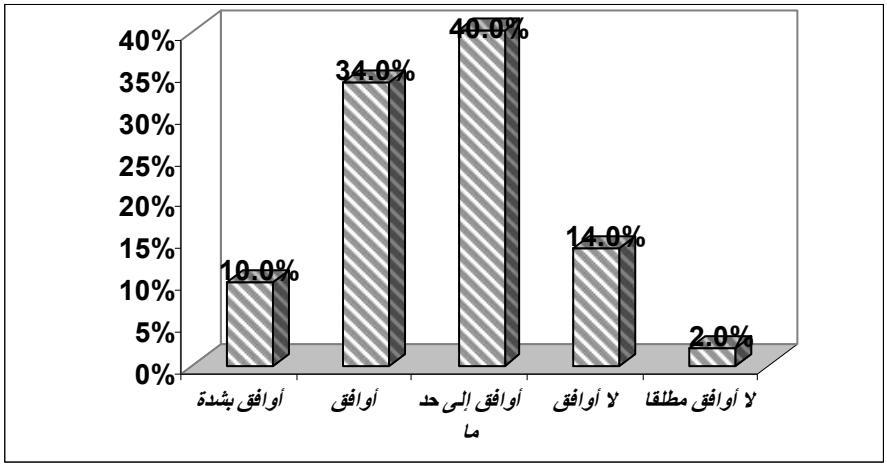

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢١/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٠/٢/٤) فإن ١٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال ترسيخ المادة باستخدام أكثر من ساحة ، و ٣٤% منهم موافقون ، بينما ٤٠% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٢٢/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٦. يساعد على اكتساب مهارات التحاور.	٦	١٠	١٨	١١	٥	٥٠
	%١٢	%٢٠	%٣٦	%٢٢	%١٠	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٢/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الثاني

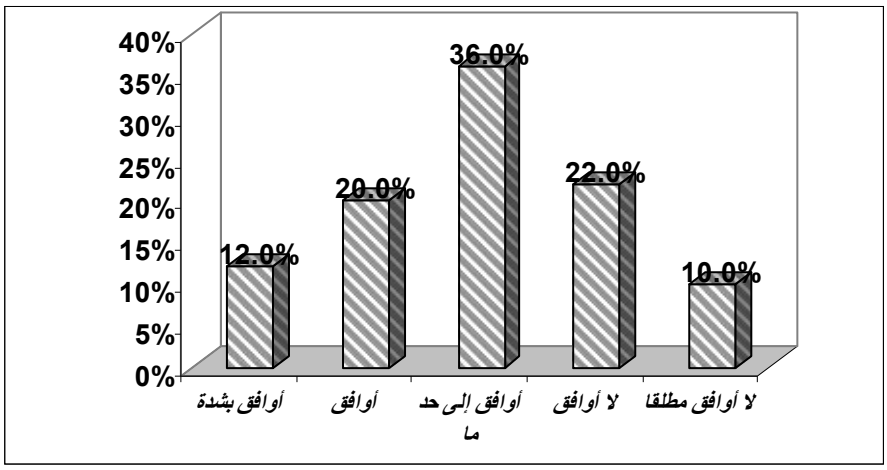

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٢/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢١/٢/٤) فإن ١٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال مساعدته على اكتساب مهارات التحاور ، و ٢٠% منهم موافقون ، بينما ٣٦% موافقون إلى حد ما ، و ٢٢% لايوافقون ، و ١٠% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٢٣/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٧. زيادة الذخيرة اللغوية.	١٠	٩	٢٠	١٠	١	٥٠
	%٢٠	%١٨	%٤٠	%٢٠	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٣/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الثاني

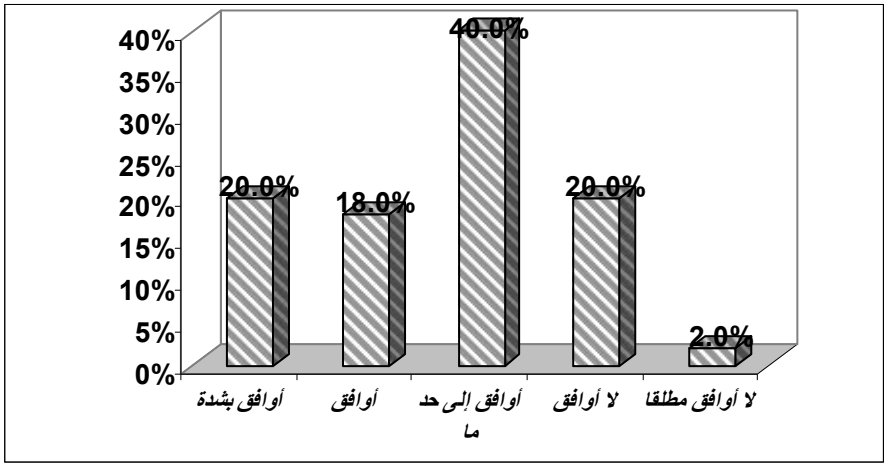

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٣/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٢/٢/٤) فإن ٢٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال زيادة الذخيرة اللغوية ، و ١٨% منهم موافقون ، بينما ٤٠% موافقون إلى حد ما ، و ٢٠% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٢٤/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٨. ينمي حصيلة المعلومات والمعرفة العامة.	٥	١٤	٢٣	٧	١	٥٠
	%١٠	%٢٨	%٤٦	%١٤	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٤/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الثاني

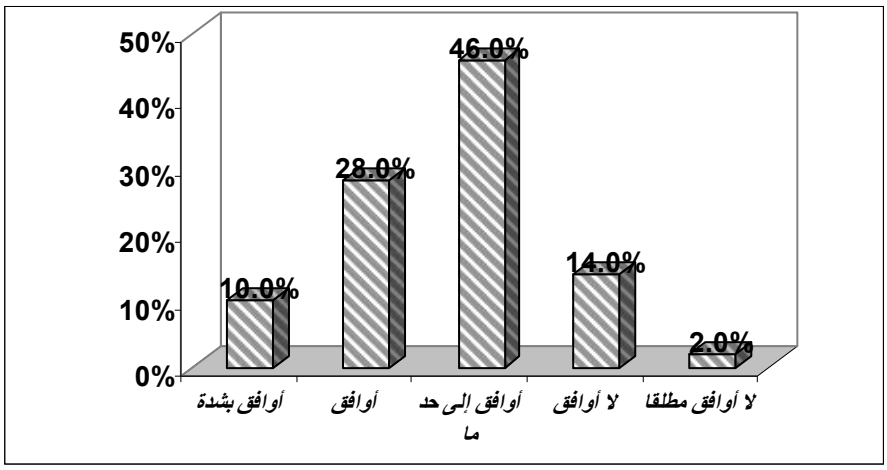

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٤/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٣/٢/٤) فإن ١٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال تنمية حصيلة المعلومات والمعرفة العامة ، و ٢٨% منهم موافقون ، بينما ٤٦% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون طلقاً.

جدول رقم (٢٥/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٩. يذود الناشئة بالثقافة التي تعينهم على الشاركة في الحياة العملية	٣	١٥	٢٥	٦	١	٥٠
	%٦	%٣٠	%٥٠	%١٢	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٥/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الثاني

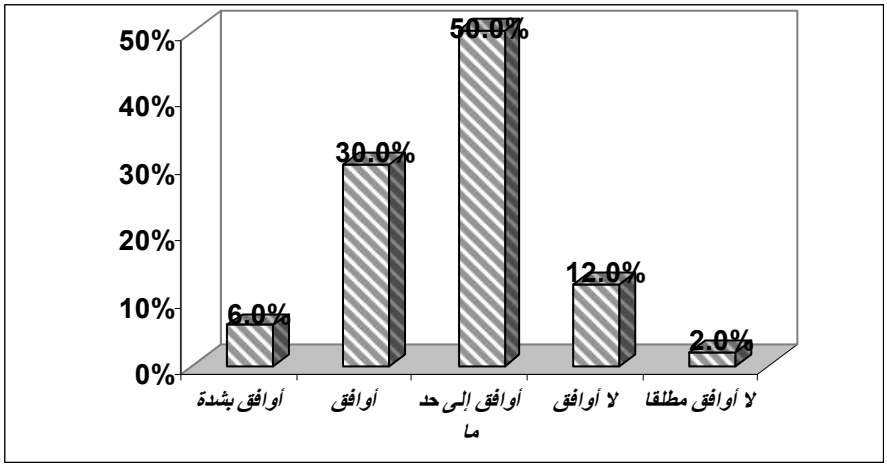

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٥/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٤/٢/٤) فإن ٦% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال تزويد الناشئة بالثقافة التي تعينهم على الشاركة في الحياة العملية ، و ٣٠% منهم موافقون ، بينما ٥٠% موافقون إلى حد ما ، و ١٢% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٢٦/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١٠. يعمق المعرفة بحضارة الأمة.	٥	١٤	٢٢	٧	٢	٥٠
	%١٠	%٢٨	%٤٤	%١٤	%٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٦/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الثاني

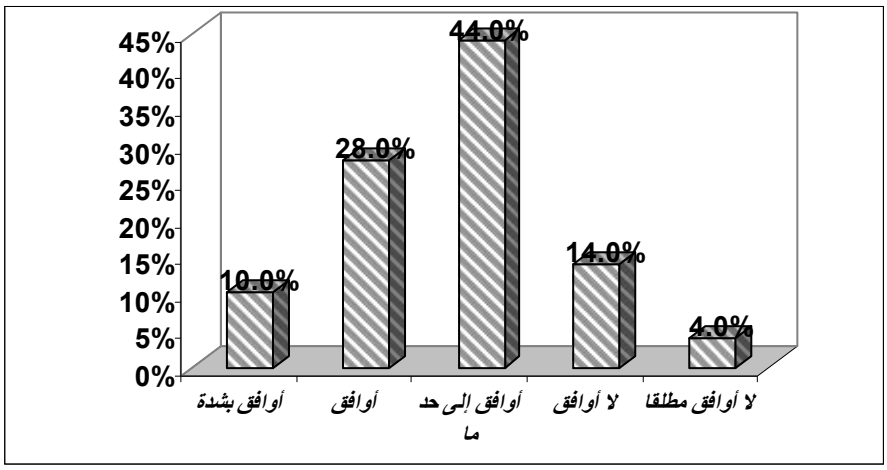

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٦/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٥/٢/٤) فإن ١٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يعمق في الطفل المعرفة بحضارة الأمة ، و ٢٨% منهم موافقون ، بينما ٤٤% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون ، و ٤% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٢٧/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الثاني.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١١. يحقق تطلعات الأمة في رسالتها الحضارية الى حياة نقية طاهرة.	٨	١٢	١٧	٩	٤	٥٠
	%١٦	%٢٤	%٣٤	%١٨	%٨	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٢٧/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الثاني

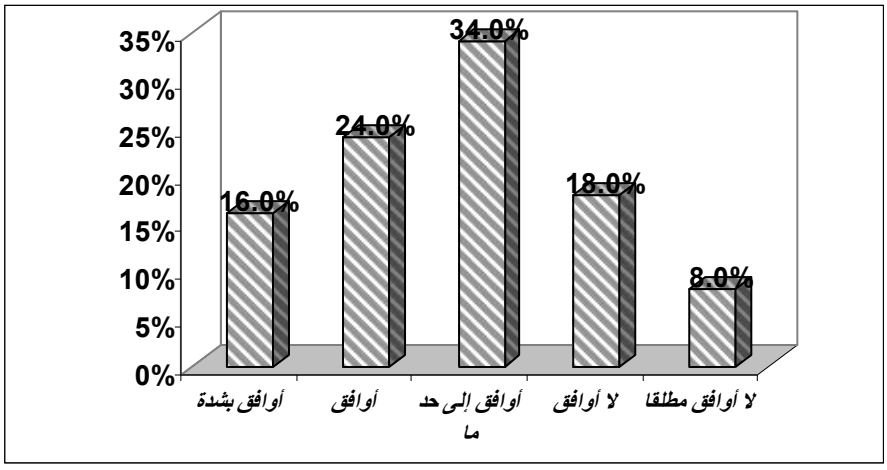

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٢٧/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٦/٢/٤) فإن ١٦% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن التلفزيون يسهم في تنشئة الطفل من خلال تحقيق تطلعات الأمة في رسالتها الحضارية الى حياة نقية طاهرة ، و ٢٤% منهم موافقون ، بينما ٣٤% موافقون إلى حد ما، و ١٨% لايوافقون ، و ٨% لايوافقون مطلقاً.

جدول رقم (٢٨/٢/٤):

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كآي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات السؤال الثاني:

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
١. وضوح الأهداف وقابليتها للقياس والتحقق.	3.4	1.2	٦.٢	٤	٠.١٨
٢. الأهداف بعيداً عن الطرق التقليدية.	2.9	1.0	٣٥	٤	٠.٠٤
٣. يسهم في تبسيط المعلومات العلمية المعقدة بشكل يتثنى لهم فهمها واستيعابها.	3.0	1.1	١٧.٨	٤	٠.٠١
٤. يساعد على تنمية مهارة المشاهدة.	3.3	1.0	٢٣.٤	٤	٠.٠١
٥. ترسيخ المادة باستخدام أكثر من ساحة.	3.4	0.9	٢٦.٤	٤	٠.٠٢
٦. يساعد على اكتساب مهارات التحاور.	3.0	1.2	١٠.٦	٤	٠.٠٣
٧. زيادة الذخيرة اللغوية.	3.3	1.1	١٨.٢	٤	٠.٠١
٨. ينمي حصيلة المعلومات والمعرفة العامة.	3.3	0.9	٣٠	٤	٠.٠٤
٩. يذود الناشئة بالثقافة التي تعينهم على الشراكة في الحياة العملية	3.3	0.8	٣٩.٦	٤	٠.٠١
١٠. يعمق المعرفة بحضارة الأمة.	3.3	1.0	٢٥.٨	٤	٠.٠٣
١١. يحقق تطلعات الأمة في رسالتها الحضارية الى حياة نقية طاهرة.	٣.٢	١.٢	٩.٤	٤	٠.٠٦

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يلاحظ من الجدول رقم (٢٨/٢/٤) أن الوسط الحسابي لغالبية العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (٠.٨ – ١.٢) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لغالبية العبارات فهي أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لإجابة دون غيرها.

مما سبق يمكن القول بأن التلفزيون السوداني يسهم في تنشئة الطفل من خلال (وضوح الأهداف وقابليتها للقياس والتحقق - تبسيط المعلومات العلمية المعقدة بشكل يتثنى لهم فهمها واستيعابها - تنمية مهارة المشاهدة - ترسيخ المادة باستخدام أكثر من ساحة - اكتساب مهارات التحاور - زيادة الذخيرة اللغوية - ينمي حصيلة المعلومات والمعرفة العامة- يذود الناشئة بالثقافة التي تعينهم على الشاركة في الحياة العملية - يعمق المعرفة بحضارة الأمة - يحقق تطلعات الأمة في رسالتها الحضارية الى حياة نقية طاهرة).

نص السؤال الثالث: هل البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان هادفة؟

جدول رقم (٢٩/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١. تنمي القيم الدينية.	١٦	٢٤	٩	١	-	٥٠
	%٣٢	%٤٨	%١٨	%٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٢٩/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الثالث

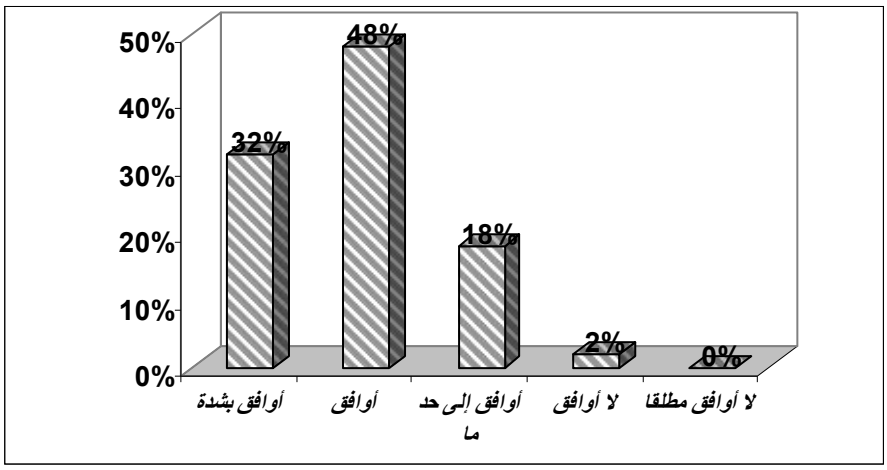

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٢٩/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٩/٢/٤) فإن ٣٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تنمي القيم الدينية ، و ٤٨% منهم موافقون ، بينما ١٨% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون.

جدول رقم (٣٠/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٢. تراعي الأخلاق السودانية والقيم والعادات والتقاليد السودانية.	١١	١٤	٢٤	١	-	٥٠
	%٢٢	%٢٨	%٤٨	%٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٣٠/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الثالث

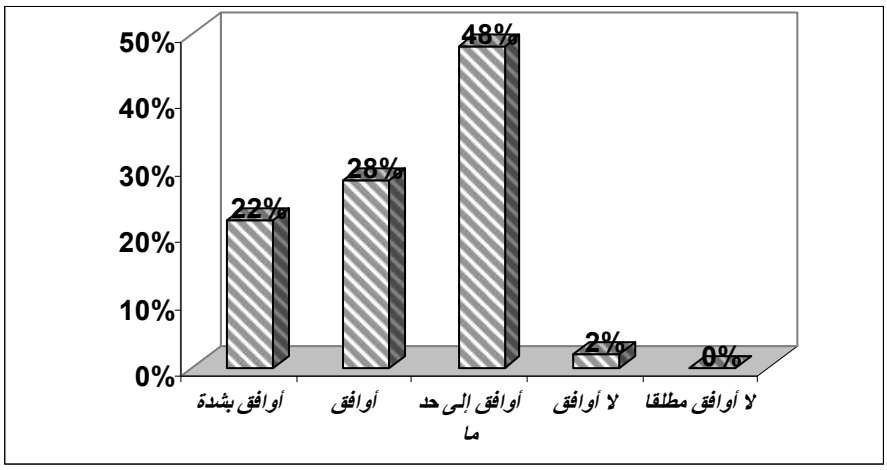

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٠/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٠/٢/٤) فإن ٢٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تراعي الأخلاق السودانية والقيم والعادات والتقاليد السودانية ، و ٢٨% منهم موافقون ، بينما ٤٨% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون.

جدول رقم (٣١/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٣. تتناسب وبيئة الطفل.	٤	١٤	٢٦	٦	-	٥٠
	%٨	%٤٨	%٥٢	%١٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٣١/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الثالث

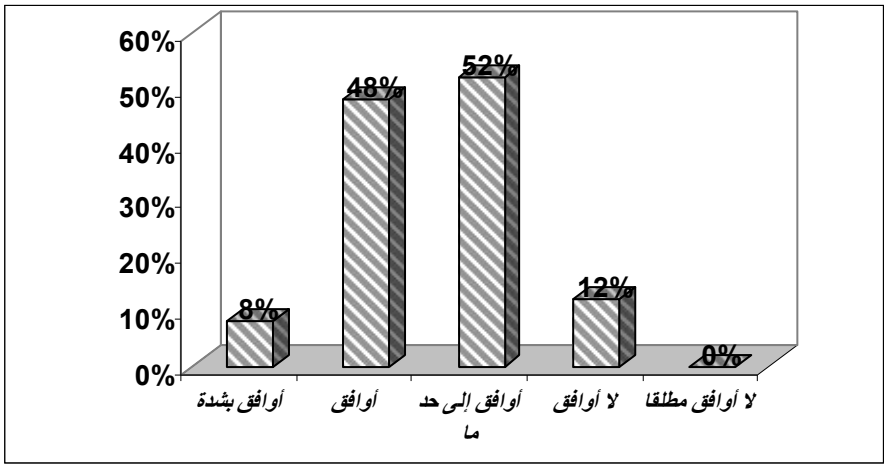

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٣١/٢/٤) والشكل البياني رقم (٢٩/٢/٤) فإن ٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تتناسب وبيئة الطفل ، و ٤٨% منهم موافقون ، بينما ٥٢% موافقون إلى حد ما ، و ١٢% لايوافقون.

جدول رقم (٣٢/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٤. تنمي الجوانب الفعلية وتبعد عن العنف والخرافة.	٦	١٠	١٧	١٣	٤	٥٠
	%١٢	%٢٠	%٣٤	%٢٦	%٨	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٢/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الثالث

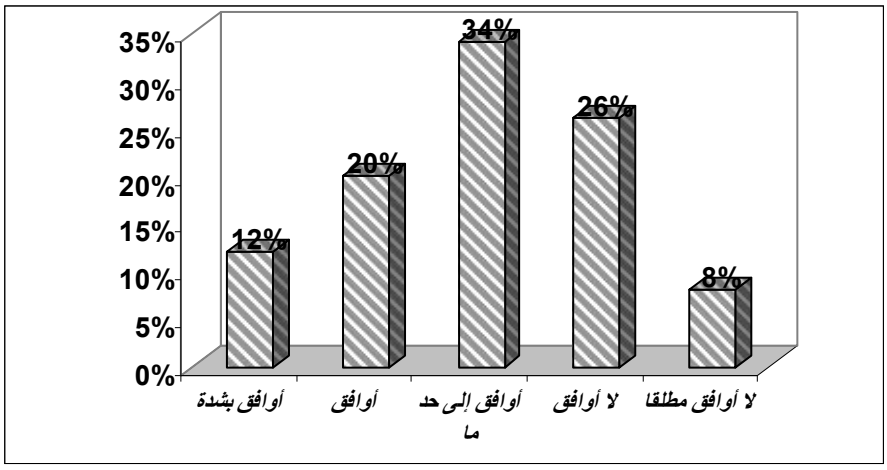

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٢/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٢/٢/٤) فإن ١٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تنمي الجوانب الفعلية وتبعد عن العنف والخرافة ، و ٢٠% منهم موافقون ، بينما ٣٤% موافقون إلى حد ما ، و ٢٦% لايوافقون ، و ٨% لايوافقون بشدة.

جدول رقم (٣٣/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٥. تحارب العادات السلبية.	٧	١٠	١٢	١٧	٤	٥٠
	%١٤	%٢٠	%٢٤	%٣٤	%٨	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٣/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الثالث

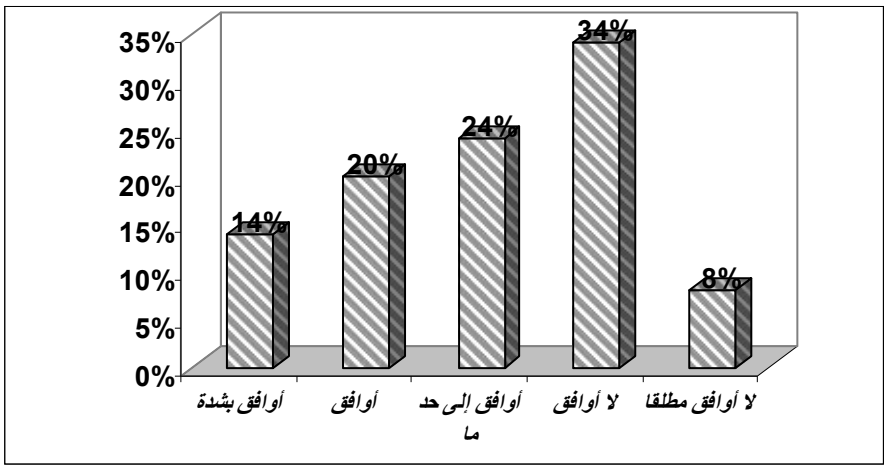

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٣/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٣/٢/٤) فإن ١٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تحارب العادات السلبية ، و ٢٠% منهم موافقون ، بينما ٢٤% موافقون إلى حد ما ، و ٣٤% لايوافقون ، و ٨% لايوافقون بشدة.

جدول رقم (٣٤/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٦. تراعي التنوع الثقافي وتشكل ميوله الإيجابي.	٨	١١	١٣	١١	٧	٥٠
	%١٦	%٢٢	%٢٦	%٢٢	%١٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٤/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الثالث

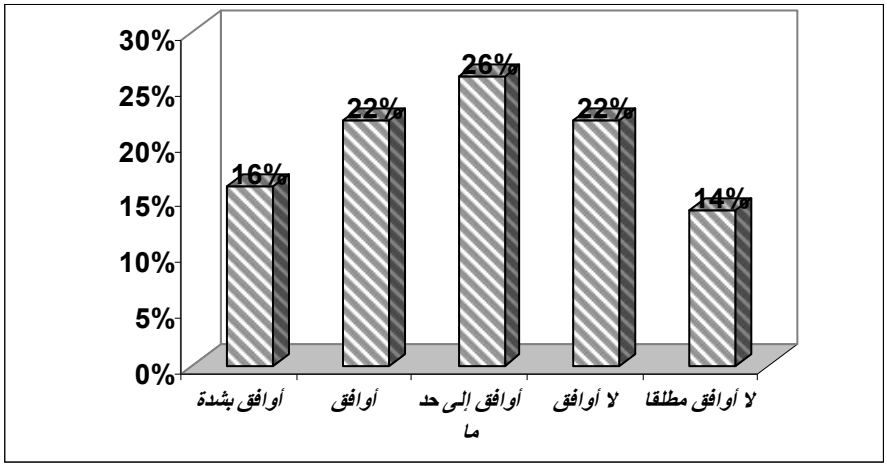

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٤/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٤/٢/٤) فإن ١٦% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تراعي التنوع الثقافي وتشكل ميوله الإيجابي ، و ٢٢% منهم موافقون ، بينما ٢٦% موافقون إلى حد ما ، و ٢٢% لايوافقون ، و ١٤% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٣٥/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٧. تراعي نواحي التنشئة وتشغل أوقات الفراغ.	٧	٨	١٦	١١	٨	٥٠
	%١٤	%١٦	%٣٢	%٢٢	%١٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٥/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الثالث

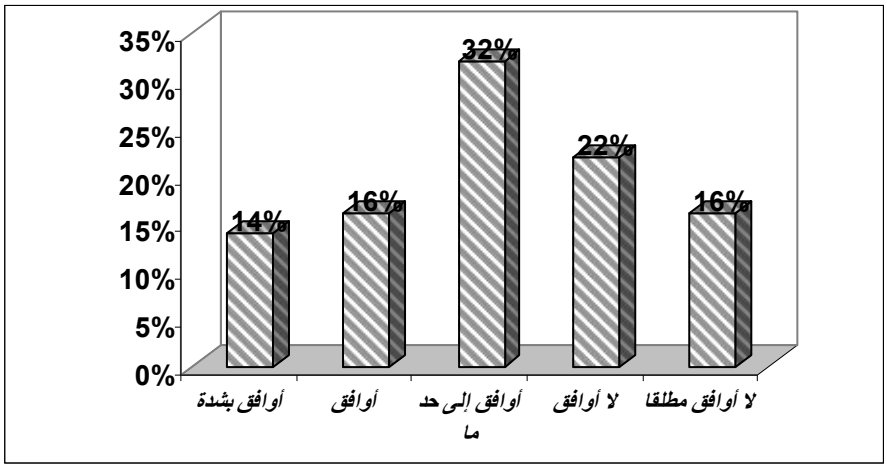

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٥/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٥/٢/٤) فإن ١٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تراعي نواحي التنشئة وتشغل أوقات الفراغ ، و ١٦% منهم موافقون ، بينما ٣٢% موافقون إلى حد ما ، و ٢٢% لايوافقون ، و ١٦% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٣٦/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٨. تعرفه بالوطن.	٧	٩	١٧	٥	١٢	٥٠
	%١٤	%١٨	%٣٤	%١٠	%٢٤	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٦/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الثالث

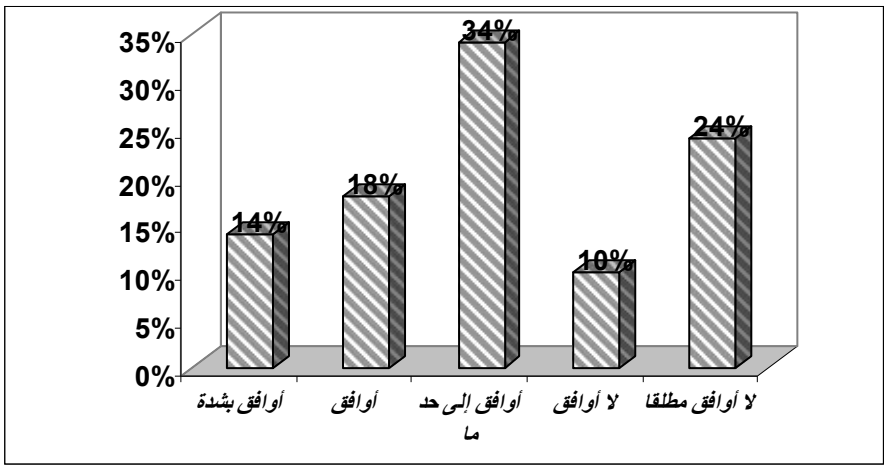

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٦/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٦/٢/٤) فإن ١٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تعرفه بالوطن ، و ١٨% منهم موافقون ، بينما ٣٤% موافقون إلى حد ما ، و ١٠% لايوافقون ، و ٢٤% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٣٧/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٩. تحول التباين الثقافي لمصدر قوة للمجتمع	٢	١٦	١٥	٦	١١	٥٠
	%٤	%٣٢	%٣٠	%١٢	%٢٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٧/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الثالث

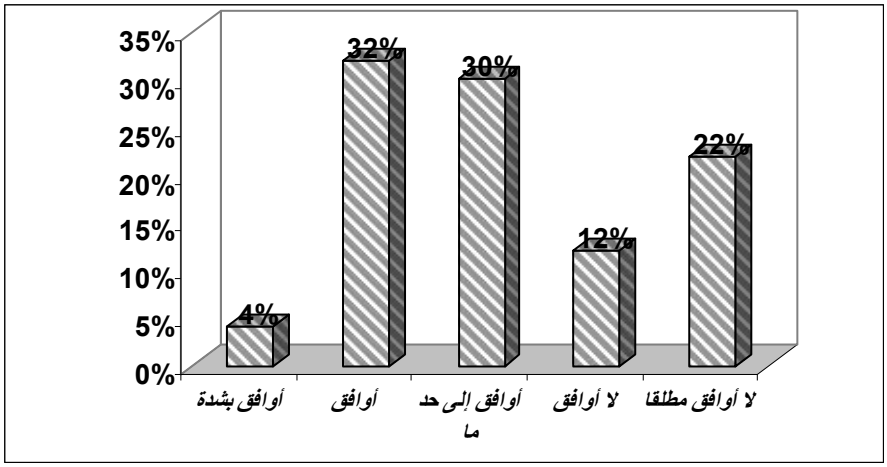

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٧/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٧/٢/٤) فإن ٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تحول التباين الثقافي لمصدر قوة للمجتمع ، و ٣١% منهم موافقون ، بينما ٣٠% موافقون إلى حد ما ، و ١٢% لايوافقون ، و ٢٢% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٣٨/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١٠. تحقق الوحدة الوطنية.	٦	٥	١٩	٧	١٣	٥٠
	%١٢	%١٠	%٣٨	%١٤	%٢٦	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٨/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الثالث

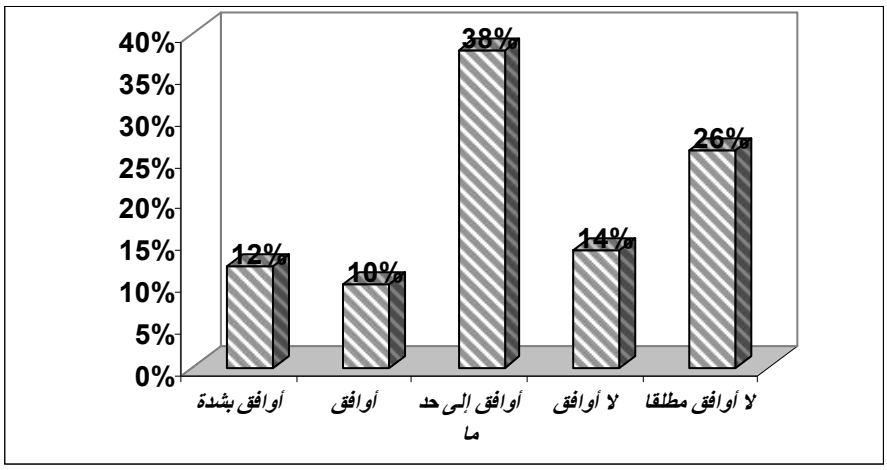

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٨/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٨/٢/٤) فإن ١٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تحقق الوحدة الوطنية ، و ١٠% منهم موافقون ، بينما ٣٨% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون ، و ٢٦% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٣٩/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الثالث.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١١. تفي بإحتياجات التنمية الإجتماعية.	٧	٣	١٩	٦	١٥	٥٠
	%١٤	%٦	%٣٨	%١٢	%٣٠	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٣٩/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الثالث

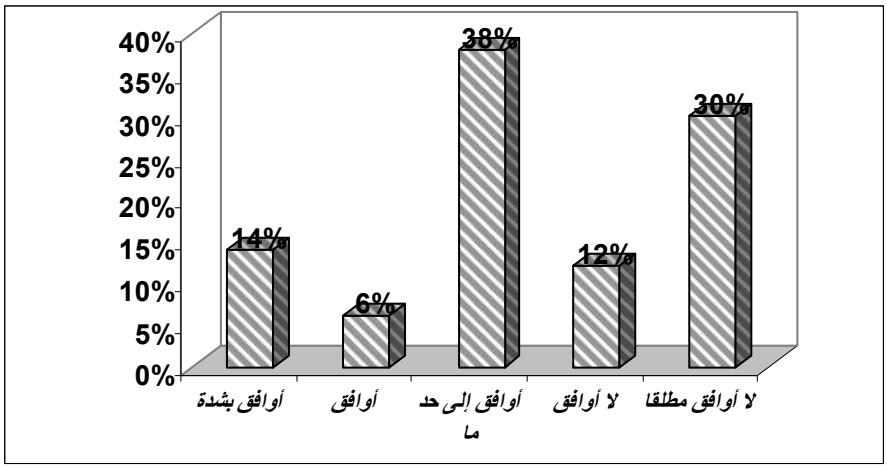

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٣٩/٢/٤) والشكل البياني رقم (٣٩/٢/٤) فإن ١٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان تفي بإحتياجات التنمية الإجتماعية ، و ٦% منهم موافقون ، بينما ٣٨% موافقون إلى حد ما ، و ١٢% لايوافقون ، و ٣٠% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٤٠/٢/٤)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كآي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات السؤال الثالث

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
١. تنمي القيم الدينية.	4.1	0.8	٢٣	٣	٠.٠٣
٢. تراعي الأخلاق السودانية والقيم والعادات والتقاليد السودانية.	3.7	0.8	٢١.٥	٣	٠.٠١
٣. تتناسب وبيئة الطفل.	3.3	0.8	٢٣.٩	٣	٠.٠٢
٤. تنمي الجوانب الفعلية وتبعد عن العنف والخرافة.	3.0	1.1	١١	٤	٠.٠٢
٥. يحارب العادات السلبية.	3.0	1.2	٩.٨	٤	٠.٠٤
٦. تراعي التنوع الثقافي وتشكل ميوله الإيجابي.	3.0	1.3	٢.٤	٤	٠.٦٦
٧. تراعي نواحي التنشئة وتشغل أوقات الفراغ.	2.9	1.3	٥.٤	٤	٠.٢٥
٨. تعرفه بالوطن.	2.9	1.3	٨.٨	٤	٠.٠٧
٩. تحول التباين الثقافي لمصدر قوة للمجتمع	2.8	1.2	١٤.٢	٤	٠.٠١
١٠. تحقق الوحدة الوطنية.	2.7	1.3	١٤	٤	٠.٠١
١١. تفي بإحتياجات التنمية الإجتماعية.	٢.٦	١.٤	١٨	٤	٠.٠١

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يلاحظ من الجدول رقم (٤٠/٢/٤) أن الوسط الحسابي لغالبية العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها. أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (٠.٨ – ١.٤) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لإجابة دون غيرها.

من خلال هذا يمكن القول بأن : البرامج التي تقدم لأطفال تلفزيون السودان هادفة.

نص السؤال الرابع: ما هي المعوقات التي تحول دون تقديم برامج للأطفال لتساعد في عملية التنشئة الاجتماعية؟

المحور الرابع: المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول رقم (٤١/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١. عدم توفر السيناريوهات بالطريقة العلمية والموضوعية والمستوحاه من بيئة الطفل.	٢٩	١٠	٩	١	١	٥٠
	%٥٨	%٢٠	%١٨	%٢	%٢	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٤١/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الأولى للسؤال الرابع

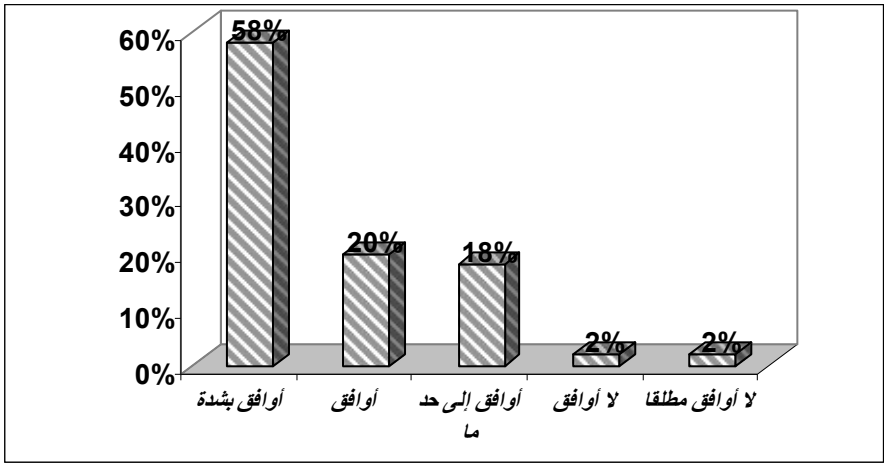

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٤١/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤١/٢/٤) فإن ٥٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم توفر السيناريوهات بالطريقة العلمية والموضوعية والمستوحاه من بيئة الطفل ، و ٢٠% منهم موافقون ، بينما ١٨% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون ، و ٢% لايوافقون اطلاقاً.

جدول رقم (٤٢/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٢. عدم توفر الكوادر البشرية الفنية المدربة.	٣٢	٨	٦	٤	-	٥٠
	%٦٤	%٨	%١٢	%٨	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٤٢/٢/٤)

إجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثانية للسؤال الرابع

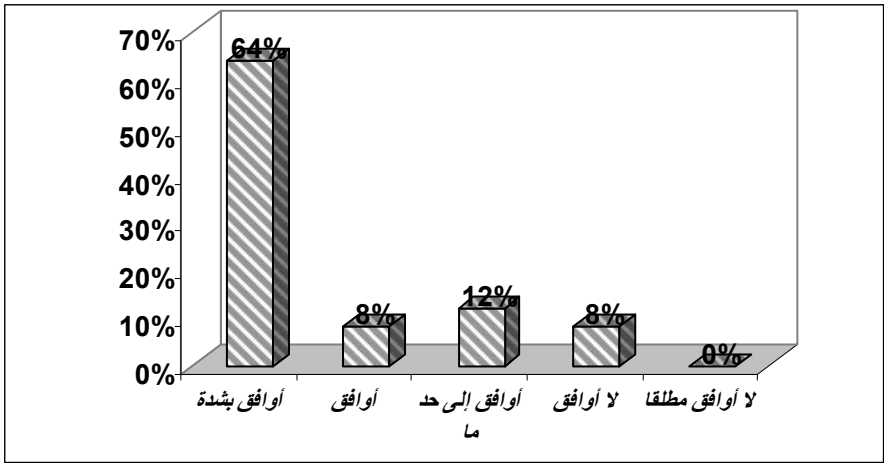

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٤٢/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٢/٢/٤) فإن ٦٤% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم توفر الكوادر البشرية الفنية المدربة ، و ٨% منهم موافقون ، بينما ١٢% موافقون إلى حد ما ، و ٨% لايوافقون .

جدول رقم (٤٣/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٣. عدم توفر الإشراف العلمي المحتص ببرامج الأطفال.	٣٤	٦	٨	٢	-	٥٠
	%٦٨	%١٢	%١٦	%٤	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم (٤٣/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثالثة للسؤال الرابع

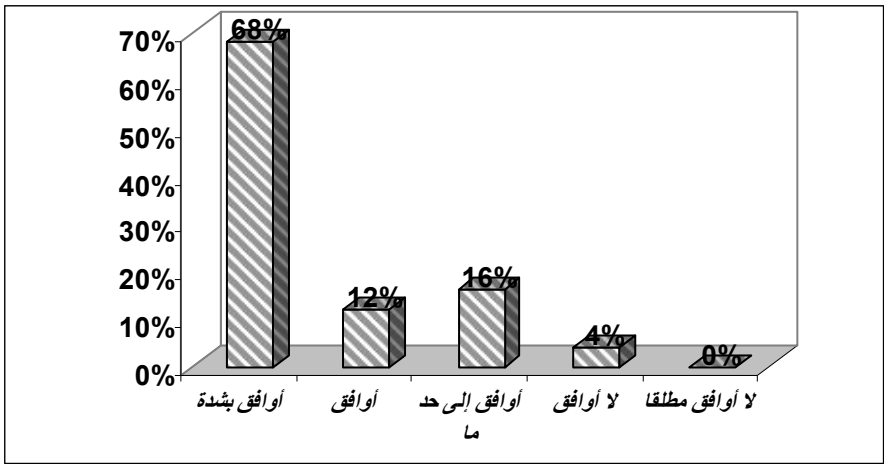

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم (٤٣/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٣/٢/٤) فإن ٦٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم توفر الإشراف العلمي المحتص ببرامج الأطفال ، و ١٢% منهم موافقون ، بينما ١٦% موافقون إلى حد ما ، و ٤% لايوافقون .

جدول رقم (٤٤/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٤. عدم توفر الميزانيات التي تنفذ البرامج المختصة للأطفال	٣٩	٦	٤	١	-	٥٠
	%٧٨	%١٢	%٨	%٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٤/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الرابعة للسؤال الرابع

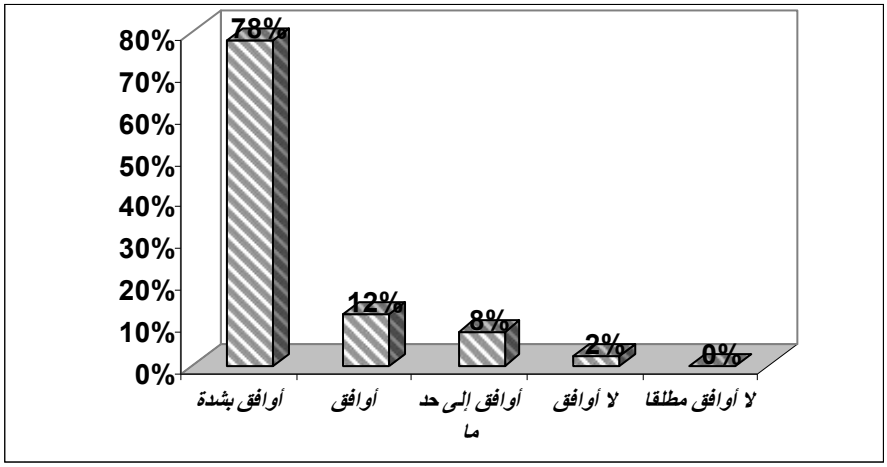

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٤٤/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٤/٢/٤) فإن ٧٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم توفر الميزانيات التي تنفذ البرامج المختصة للأطفال ، و ١٢% منهم موافقون ، بينما ٨% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون .

جدول رقم (٤٥/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٥. عدم الإستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم برامج خاصة بالطفل الناشئ.	٣٥	٥	٦	٤	-	٥٠
	%٧٠	%١٠	%١٢	%٨	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٥/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الرابع

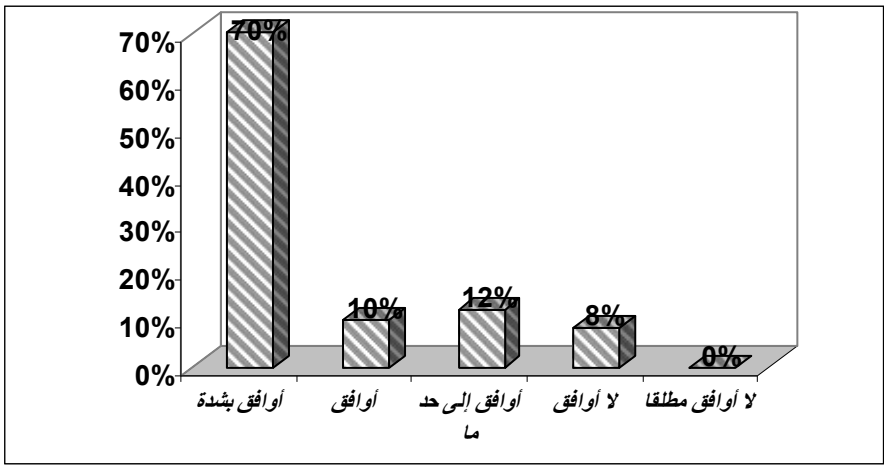

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٤٥/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٥/٢/٤) فإن ٧٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم الإستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم برامج خاصة بالطفل الناشئ، و ١٠% منهم موافقون ، بينما ١٢% موافقون إلى حد ما ، و ٨% لايوافقون .

جدول رقم (٤٦/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السادسة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٦. عدم الإلمام بمفهوم البرامج التي تخاطب حواس الطفل في تلك المرحلة.	٣٣	٧	٨	٢	-	٥٠
	%٦٦	%١٤	%١٦	%٤	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٦/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الخامسة للسؤال الرابع

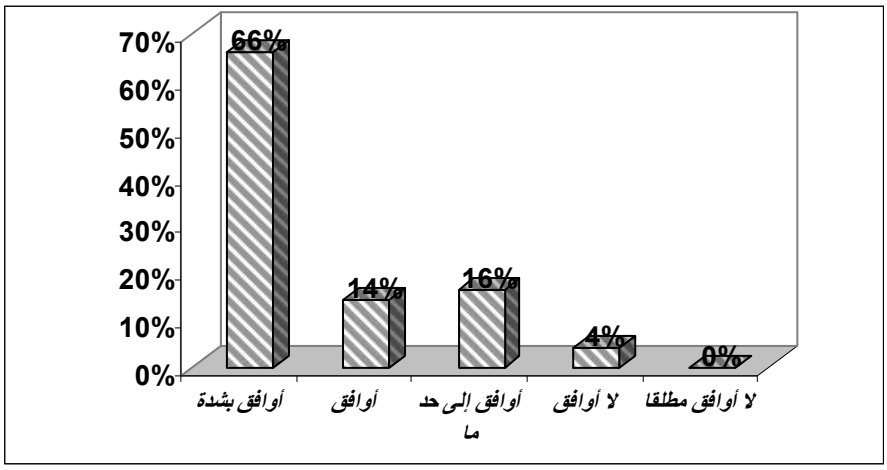

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٤٦/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٦/٢/٤) فإن ٦٦% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم الإلمام بمفهوم البرامج التي تخاطب حواس الطفل في تلك المرحلة ، و ١٤% منهم موافقون ، بينما ١٦% موافقون إلى حد ما ، و ٤% لايوافقون .

جدول رقم (٤٧/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٧. الأوقات التي يبث فيها برامج الناشئة غير مشاهدة.	٢٥	٩	١١	٥	-	٥٠
	%٥٠	%١٨	%٢٢	%١٠	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٧/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة السابعة للسؤال الرابع

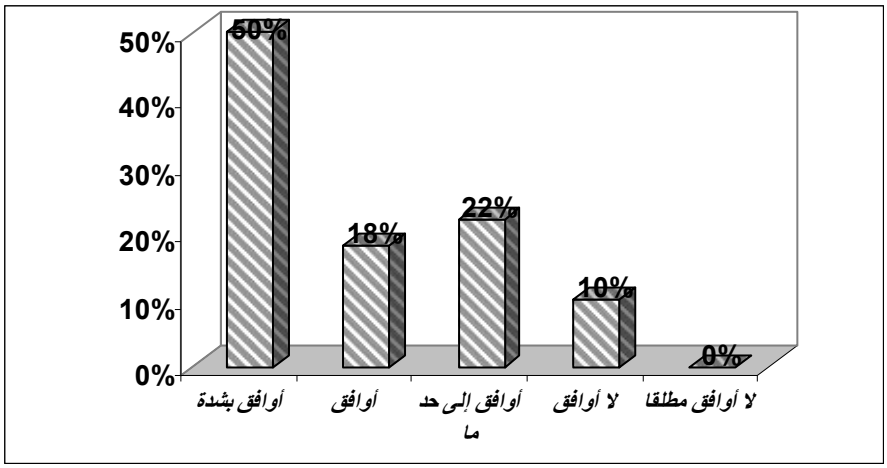

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٤٧/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٧/٢/٤) فإن ٥٠% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي الأوقات التي يبث فيها برامج الناشئة غير مشاهدة ، و ١٨% منهم موافقون ، بينما ٢٢% موافقون إلى حد ما ، و ١٠% لايوافقون .

جدول رقم (٤٨/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٨. عدم وضوح سياسات برامج الطفولة.	٢٦	٣	١٤	٧	-	٥٠
	%٥٢	%٦	%٢٨	%١٤	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٨/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الثامنة للسؤال الرابع

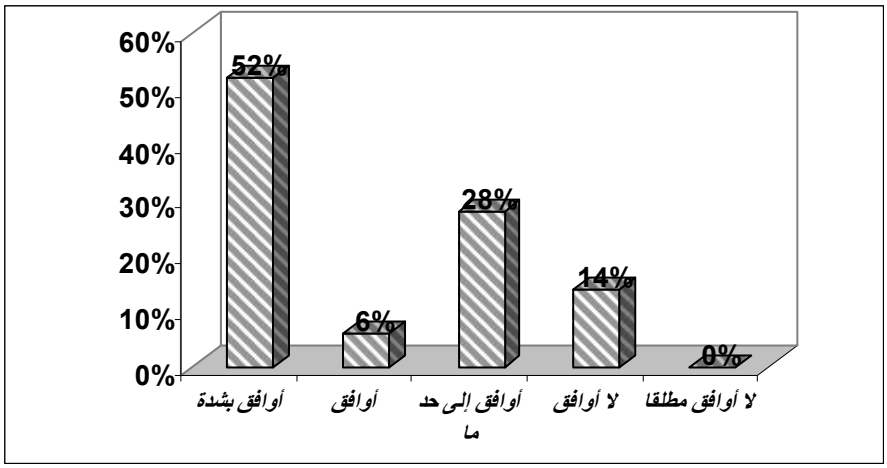

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

من الجدول رقم والشكل البياني رقم (٤٨/٢/٤) يتضح فإن ٥٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم وضوح سياسات برامج الطفولة ، و ٦% منهم موافقون ، بينما ٢٨% موافقون إلى حد ما ، و ١٤% لايوافقون .

جدول رقم (٤٩/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
٩. غياب الاستراتيجية امبنية على الأهداف.	٣١	٤	١١	٤	-	٥٠
	%٦٢	%٨	%٢٢	%٨	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٤٩/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة التاسعة للسؤال الرابع

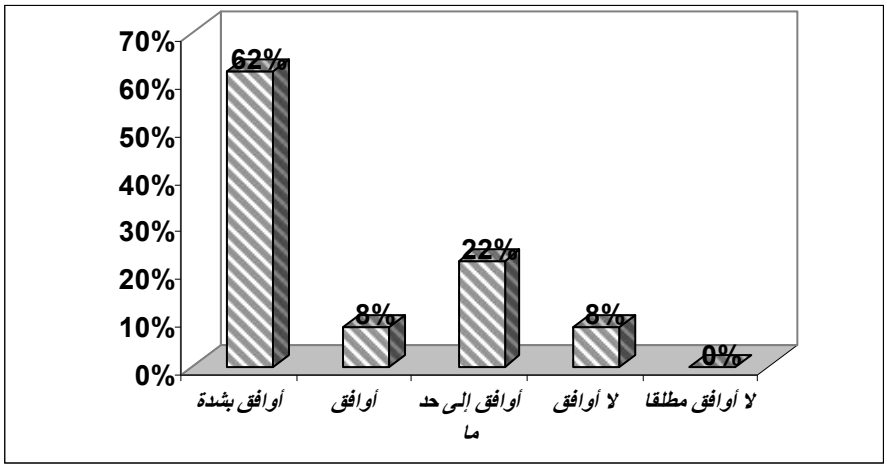

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

ويتضح من الجدول رقم (٤٩/٢/٤) والشكل البياني رقم (٤٩/٢/٤) فإن ٦٢% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي غياب الاستراتيجية امبنية على الأهداف ، و ٨% منهم موافقون ، بينما ٢٢% موافقون إلى حد ما ، و ٨% لايوافقون .

جدول رقم (٥٠/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١٠. عدم التقويم العلمي الموضوع للبرامج.	٣٣	٧	٩	١	-	٥٠
	%٦٦	%١٤	%١٨	%٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٥٠/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة العاشرة للسؤال الرابع

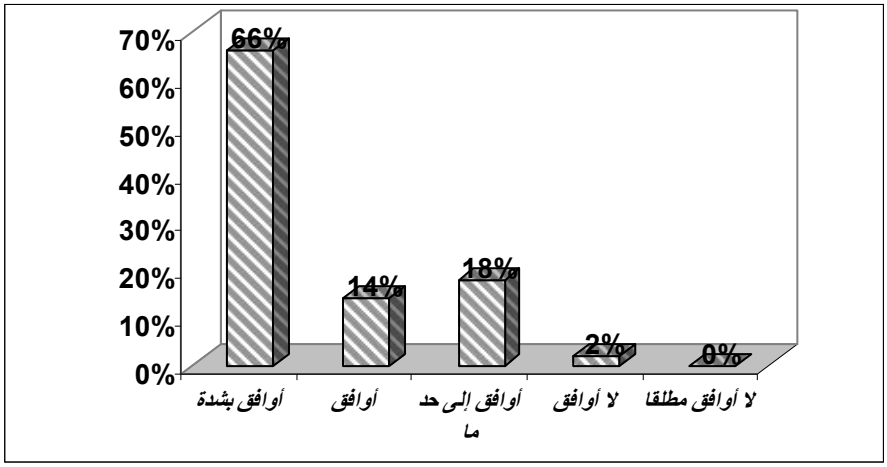

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٥٠/٢/٤) والشكل البياني رقم (٥٠/٢/٤) فإن ٦٦% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم التقويم العلمي الموضوع للبرامج ، و ١٤% منهم موافقون ، بينما ١٨% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون .

جدول رقم (٥١/٢/٤)

التكرارات لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الرابع.

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق مطلقا	المجموع
١١. عدم إتاحة الفرص لتبادل الخبرات الخارجية.	٢٤	٢٤	١	١	-	٥٠
	%٤٨	%٤٨	%٢	%٢	-	%١٠٠

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

شكل بياني رقم(٥١/٢/٤)

لإجابات أفراد العينة تجاه العبارة الحادية عشر للسؤال الرابع

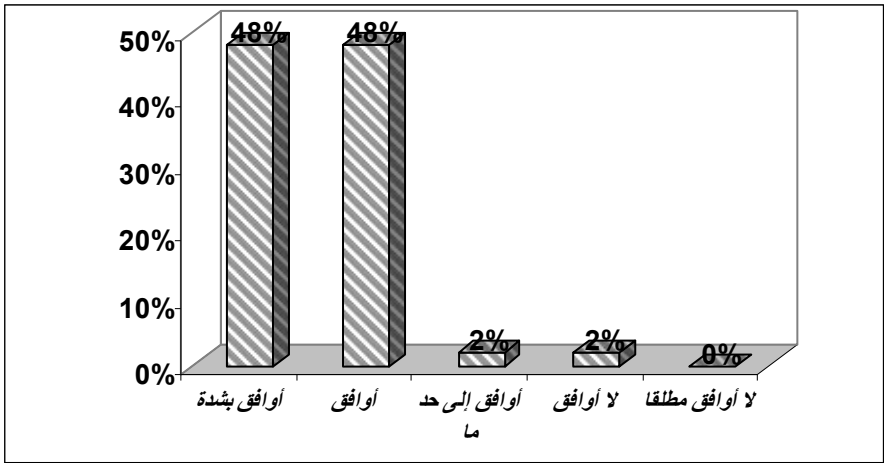

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يتضح من الجدول رقم (٥١/٢/٤) والشكل البياني رقم (٥١/٢/٤) فإن ٤٨% من أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أن المعوقات التي تحول دون تقديم التلفزيون القومي برامج تساعد في عملية التنشئة الاجتماعية هي عدم إتاحة الفرص لتبادل الخبرات الخارجية ، و ٤٨% منهم موافقون ، بينما ٢% موافقون إلى حد ما ، و ٢% لايوافقون .

جدول رقم (٥٢/٢/٤)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري بالإضافة إلى درجات الحرية والقيمة الاحتمالية لاختبار مربع كآي لإجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات اللسؤال الرابع

العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مربع كآي	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
١. عدم توفر السيناريوهات بالطريقة العلمية والموضوعية والمستوحاه من بيئة الطفل.	4.3	1.0	٥٢	٤	٠.٠١
٢. عدم توفر الكوادر البشرية الفنية المدربة.	4.4	1.0	٤١	٣	٠.٠١
٣. عدم توفر الإشراف العلمي المحتص ببرامج الأطفال.	4.4	0.9	٥٠.٨	٣	٠.٠١
٤. عدم توفر الميزانيات التي تنفذ البرامج المختصة للأطفال	4.7	0.7	٧٥.٩	٣	٠.٠٢
٥. عدم الإستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم برامج خاصة بالطفل الناشئ.	4.4	1.0	٥٤	٣	٠.٠١
٦. عدم الإلمام بمفهوم البرامج التي تخاطب حواس الطفل في تلك المرحلة.	4.4	0.9	٤٦.٥	٣	٠.٠٤
٧. الأوقات التي يبث فيها برامج الناشئة غير مشاهدة.	4.1	1.1	١٨.٢	٣	٠.٠١
٨. عدم وضوح سياسات برامج الطفولة.	4.0	1.2	٢٤.٤	٣	٠.٠٣
٩. غياب الاستراتيجية امبنية على الأهداف.	4.2	1.1	٣٩	٣	٠.٠١
١٠. عدم التقويم العلمي الموضوع للبرامج.	4.4	0.9	٤٧.٦	٣	٠.٠٢
١١. عدم إتاحة الفرص لتبادل الخبرات الخارجية.	4.4	0.7	٤٢	٣	٠.٠٣

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الإستبانة، ٢٠١٣ م

يلاحظ من الجدول رقم (٥٢/٢/٤) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (٣) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها.

أما الانحراف المعياري لهذه العبارات يتراوح ما بين (٠.٦ – ١.٦) وهذا يشير إلى تجانس إجابات المبحوثين.

بالنظر إلى القيمة الاحتمالية لجميع العبارات أقل من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية أي أن إجابات المبحوثين تتحيز لإجابة دون غيرها.

من خلال هذا يمكن القول بأن : المعوقات التي تحول دون تقديم برامج للأطفال لتساعد في عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل في (عدم توفر السيناريوهات بالطريقة العلمية والموضوعية والمستوحاه من بيئة الطفل - عدم توفر الكوادر البشرية الفنية المدربة - عدم توفر الإشراف العلمي المحتص ببرامج الأطفال- عدم توفر الميزانيات التي تنفذ البرامج المختصة للأطفال- عدم الإستفادة من التقنيات الحديثة في تقديم برامج خاصة بالطفل الناشئ - عدم الإلمام بمفهوم البرامج التي تخاطب حواس الطفل في تلك المرحلة - الأوقات التي يبث فيها برامج الناشئة غير مشاهدة - عدم وضوح سياسات برامج الطفولة - غياب الاستراتيجية امبنية على الأهداف - عدم التقويم العلمي الموضوع للبرامج - عدم إتاحة الفرص لتبادل الخبرات الخارجية)

الفصل الخامس

النتائج و التوصيات والمقترحات

يهدف هذا الفصل إلى عرض كل من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها لاستنتاجات.

٥-١ النتائج التي توصلت إليها الباحثة

١. أثبتت الدراسة فعالية التلفزيون في عملية تنشئة الطفل.

٢. يكسب التلفزيون الناشئة معلومات ومعارف يعجز عنها المعلم التقليدي والاسرة وذلك لكون التلفزيون يفتح مداركه على العالم ويستطيع مواكبة الأحداث .

٣. توظيفالتلفزيون في عملية التنشئة يقلل من اثار الثقافة الوافدة المتصاعد إذ يمكن البرنامج المضاد أن يبث برامج للملايين من االاطفال في وقت واحد ،من خلال شاشة التلفزيون وتستفيد كل شرائح المجتمع في مختلف الأماكن.

٤. التعليم من خلال التلفزيون يبعد الناشئة من التقيد بزمن ومكان محدد.

٥. التلفزيون وسيلة تعليمية وترفيهية ،وذلك من خلال بثه برامج تربوية وتعليمية.

٦. يمكن الاطفال الاستفادة من خلال التلفزيون من ذوي الخبرات النادرة والكفاءات العالية.

٧. أثبتت الدراسة وجود فرق في عملية التحصل من البرامج التلفزيونية لصالح الاطفال .

٨. أثبتت الدراسة تفوق التلفزيون على شد انتباه الاطفال نحو البرنامج التعليمي.

٥-٢ التوصيات:

استناداً إلى النتائج الرئيسية للبحث، وفى ضوء الاتجاهات المعاصرة وتمشياً مع الأسس العملية التي تمخضت عن البحث فإن الباحثة توصي بما يلي :-

١. الاهتمام ببرمجة الاطفال المستوحاة من بيئته من خلال شاشة التلفزيون.

٢. استخدام التقنيات الحديثة في محاربة البرامج الوافدة من الفضائيات وذلك عن طريق البرامج الموازية التي توضع بطريقةعلمية وموضوعية تضمن مبادئ الشريعة الاسلامية والعقيدة وعدم التقيد بالطرق التقليدية.

٣. التركيز على زيادة ألا نشطه التي يجب أن يقوم بها الناشئة من خلال مشاهدته للبرامج التعليمية المتلفزة.

٤ . تطوير منهج تنشئة الطفل ليواكب التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والإتصال.

٥.تدريب الكوادر من الاعلامين حتى يتثني لهم القيام بأعداد واخراج البرامج والافلام المشوقة والجذابة للاطفال.

٦. توفير الميزانيات والاجهزة الحديثة للانتاج البرامج الافلام المستوحاة من بيئة الطفل.

٧.الاستعانة بكتاب السناريوهات العلمية والموضوعية للمخاطبة عقل الطفل بعيدا عن الخيال و العنف.

٥-٣ المقترحات:

لا تستطيع الباحثة مهما اجتهدت أن تغلق مجال البحث وفي ضوء نتائج هذا البحث وعليه هنالك مجموعة من المقترحات يمكن طرحها للدورالتلفزيون في عملية تنشئة الطفل هي كما يلي:-

١. دراسة مقارنة بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة في طرائق تنشئة الطفل .

٢. إجراء المزيد من الدراسات حول الطريقة المتلفزة ، وما لها من دور في عملية التنشئة.

٣. إجراء عدد من الدراسات التي تكشف أهمية استخدام تقنيات التعليم مثل لحاسوب والتلفزيون والإنترنت في عملية تنشئة الطفل.

٤. توظيف إقتصاديات التعليم وأثرها على تحصيل الأطفال.

المراجع :

١) القرآن الكريم.

٢) أحمد مهدي مصطفي، أثر الإعلام علي الناشئ، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٧م.

٣) الجمعية العامة للأمم المتحدة، إتفاقية حقوق الطفل.

٤) جون بولبي، سيكولوجية الطفولة، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، دار الطبعة، بيروت، ١٩٩١م.

٥) حسن أبو عميرة، الطفل والقنوات الفضائية، لبنان، بيروت، ١٩٩٤م.

٦) د. عبد السلام الدويبي، بدائل الأسرة في التنشئة ورعاية الطفل، ٢٠٠٠م، الرباط، المغرب.

٧) سعاد أحمد، أثر مشاهدة التلفزيون علي الطفل، القاهرة، دار النشر، ٢٠٠٣م.

٨) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٩) علي محمد جعفر، الأحدث المنحرف، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤.

١٠) نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية،ط١، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.فوائد السيد، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥م.

١١) محمود محمد حسن، مقدمة الخدمة الاجتماعية، بيروت، دار النهضة، ١٩٧٧م.

١٢) الهويدي إبراهيم، رياض الأطفال، الاسكندرية، الإدارة العامة لرياض الأطفال، ١٩٩٩م.

١٣) . أكرم زكي خطابية، المناهج المعاصرة في التربية الرياضية، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧.

١٤) تجربتي مع الاذاعة – بروفسير علي محمد شمو – مطبعة جامعة العلوم الطبية والتكنولجيا – ط ٢٠٠٠...؟

~ تخطيط البرامج التلفزيونية – د.عثمان عوض الكريم – ط ٢٠٠٧ – الناشر : الخرطوم عاصمة الثقافة

~ مجلات الاذاعة والتلفزيون والمسرح الاعداد : ٦٨-١٩٧٠

مشكلات الاخراج في التلفزيون السوداني - رسالة ماجستير غير منشورة للباحث الامين عبدالرحمن الامين ٢٠٠٧م

١٥. انتصار محمد عبد القيوم، أثر التعليم الذاتي في تدريس الكيمياء على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٠.

١٦. انشراح الشال، علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧.

١٧. باربا اسبيلز، جامعة بست براج، رياشي، جامعة وأيان الحكومية، تكنولوجيا التعليم، التعريف ومكونات المجال،ط١، جمعية الاتصالات التربوية، واشنطون، دي، سي، ١٩٩٨.

١٨. باني ناصر وعبد الجبار توفيق ،دراسة استقصاء عادات تلاميذ المرحلة الابتدائية في مشاهدة التلفاز ،بغداد ، مركز البحوث،١٩٧٤.

١٩. بشير البكري، التعليم في الدول الإسلامية ومتطلبات التنمية الشاملة،ط١، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٨.

٢٠. بشير صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، ط١، ٢٠٠٠.

٢١. استخدام الأجهزة التعليمية في عملية التعليم والتعلم،ط٥، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٦.

٢٢. التلفزيون التعليمي،ط١، مكتبة المحتسب، عمان، الأردن، ١٩٩٢.

٢٣. جابر عبد الحميد جابر، مهارات البحث التربوي،ط١، دار النهضة العربية ١٩٩٣.

٢٤. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، جريدة شهرية ، العدد (٤٣) ، ٢٠٠٤ .

٢٥. جبرائيل بشارة، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية،ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦.

٢٦. جون بيون، ترجمة محسوب عبد الصادق، وماهر إسماعيل صبري ، التنوير التكنولوجي والمنهج،ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩.

٢٧. حسين حمدي ألطوبجي، التكنولوجيا والتربية،ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٨٨.

٢٨. داخل حسن جربوا، دورات التعليم المستمر، جامعة البصرة، ١٩٨٢.

٢٩. رشدي لبيب وآخرون، الوسائط التعليمية،ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣.

٣٠. زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين ، ط١ ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٢ .

٣١. سليم سلامة الروسان، أساسيات في تعليم مبادئ الإملاء والترقيم،ط١، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، عمان، الأردن، ١٩٨٨.

٣٢. سليمان محمد السناوي، الطريق للنجاح والتفوق الدراسي، ط١،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦.

٣٣. سمير عبد ألعال محمد، برامج التعليم الذاتي،ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١.

٣٤. السيد سلامة الخميس ، دراسات في التربية وقضايا المجتمع العربي ، ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢.

٣٥. سيد عبد الحميد موسى، كيف نستخدم الوسائل التعليمية،ط١، الهيئة المصرية العلمية للكتب، ١٩٧٦.

٣٦. شاهيناز عبد الرحيم عثمان، الوسائل التعليمية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطلاب وطالبات المدارس الثانوية النموذجية بمحافظة أمد رمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أمد رمان الإسلامية، ١٩٩٧.

٣٧. شوكت محمد عليان، ندوة خبراء لدراسة طرق ووسائل فتح القنوات بين التعليم العام للكبار،ط١، مطبوعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، ١٩٨١.

٣٨. صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس، ط١٦،دار المعارف، ١٩٩٣.

٣٩. صباح محمود، تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ط١،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

٤٠. عاطف السيد ،تكنولوجيا التعليم والمعلومات، ط١،مطبعة رمضان وأولاده ،٢٠٠١.

٤١. عبد الحافظ محمد سلامة، ألاتصال وتكنولوجيا التعليم،ط١،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،٢٠٠٢.

٤٢مدخل لتكنولوجيا التعليم،ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،١٩٩٢.

٤٣. عبد الغني النور، يوسف عبد الرحمن الملا، تطور تعليم الكبار ومحو الأمية،ط١، دار الثقافة، قطر، ١٩٨٧.

٤٤. عبد الله عمر الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم،ط٢، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٥.

٤٥. علي أحمد مدكور، نظرية المناهج العامة،ط١، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٤٦. علي بابكر علي، استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهج العلوم لتلاميذ مرحلة الأساس وإمكانية تصنيعها من البيئة المحلية بمحافظة الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة إفريقيا العالمية،٢٠٠١.

٤٧. علي محمد شمو، الاتصال الدولي، ط١، دار القومية العربية للثقافة والنشر، ١٩٩٨.

٧١. تكنولوجيا الفضاء والأقمار الصناعية، ط١،دار القومية العربية للثقافة والنشر، ١٩٩٨.

٧٢. عودة عبد الجواد أبو سنينة، التعليم والتعلم الصفي،ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦.

٧٣. عوض حسان الماحي، أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، ١٩٩٨.

٧٤. الغريب زاهر، إقبال به بهاني، تكنولوجيا التعليم ،ط١، دار الكتاب الحديث، ١٩٩٩.

٧٥. فاخر العاقل ،معالم في التربية،ط٤،دار القلم للملايين،١٩٨٤.

٧٦. فايز مراد مينا، التدريس للكبار،ط١، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧.

٧٧. فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم ميخائيل، اللغة العربية ووسائل التعليم والإعلام، ط٢،عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٦.

٧٨. فدوى فاروق إحسان الله عمر ، التقنية الحديثة في إدارة المدرسة الثانوية للبنات،ط١،المدينة المنورة،١٩٩٨.

٧٩. فضاء ات للتعليم عن بعد، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١)

٨٤. فوزية أحمد جاد، كيف نستخدم الوسائل التعليمية،ط١، الهيئة المصرية العلمية للكتب، ١٩٧٦.

٨٥. فيصل حسين طحيمر العلى، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية،ط١، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

٨٦. كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج،ط١، مكتبة التراث الإسلامي القاهرة، ١٩٨٨.

٨٧. جامعة دمشق ، كلية التربية، ،مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد (٤)، المجلد الأول ،جماد الأول،٢٠٠٣.

٨٨. لورنس ف. كوستلك. ترجمة محمد سليمان شعلان، صفية خليل، التعليم بالتلفزيون،ط١، مؤسسة فراكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٠.

٨٩. ماجد عرسان الكيلاني، اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية،ط١، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٢.

٩٠. التربية والتجديد،ط١، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

٩١. ماجدة السيد عبيد، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،٢٠٠١.

٩٢. ماجي الحلواني، التلفزيون وسيلة تعليمية، ط١،القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥.

٩٣. مازن عبد الرازق بلبلة ، من المدرسة إلى العمل،ط١، دار رهام للطباعة، جدة، ١٩٨٨.

٩٤. مجدي عزيز إبراهيم، قضايا في المنهج التربوي،ط١، مكتبة ألا نجلو المصرية، ١٩٧٢.

٩٥. مجلة الأهرام للكبميوتر والاتصالات والانترنت، العدد (٢١سبتمبر،٢٠٠٢م)

٩٦. محمد أبو كليلة ،دراسات في تخطيط التعليم واقتصادياته،ط١،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،الإسكندرية،٢٠٠٢.

٩٧. محمد التكريتي ، آفاق بلا حدود ،بحث في هندسة النفس الإنسانية ،ط١،دار المنطلق،١٩٩٤.

٩٨. محمد الدريج، التدريس الهادف،ط١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٤.

٩٩. تحليل العملية التعليمية،ط١، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٤

١٠٠. محمد حماد، تكنولوجيا التصوير، ط١،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ١٩٧٨.

١٠١. محمد خيري إبراهيم عاجلوني، أثر استخدام التلفزيون التعليمي في تنمية الفكر الإبداعي في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أمد رمان الإسلامية، ١٩٩٧.

١٠٢. محمد رضاء البغدادي، تكنولوجيا التعليم،ط١، دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

١٠٣. محمد عبد الرحيم، المعلم الفاعل والتدريس الفعال،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٦.

١٠٤. تعليم القراءة بين المدرسة والبيت، ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

١٠٥. صعوبات التعليم،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

١٠٦. فن التدريس،ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

١٠٧. محمد عثمان، عميد المركز الإسلامي، جامعة أفريقيا العالمية (مقابلة). ٢٠٠٠/١/١٥.

١٠٨. محمد عطية الابراشي، روح التربية والتعليم،ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.

١٠٩. محمد على السيد، الوسائل التعليمية،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧.

١١٠. محمد مالك محمد سعيد، معلم محو الأمية،ط١، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض، ١٩٩٣.

١١١. محمد متولي الشعر أوي، الغيب، ط بدون،مكتبة الشعر أوي الإسلامية، تاريخ بدون.

١١٢.محمد متولي غنيمة، التربية والعمل، ط١،الدار العربية اللبنانية، ١٩٩٦.

١١٣.محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٨٨.

١١٤. ـــــــ، الشفافيان التعليمية، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

١١٥. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق،ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

١١٦. محمد مصطفى الأسعد، التنمية ومسألة التخصص الدراسي في التعليم العالي،ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ١٩٩٤.

١١٧. محمد منير حجاب، مهارات الاتصالات، للمعلمين والتربويين والدعاة ، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠٠١م.

١١٨. الشفافيات التعليمية، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٩م.

١١٩. تصميم الوسائل التعليمية ، نظرية وممارسة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ١٩٨٨م.

١٢٠. محمد منير موسى، التعليم في دول الخليج العربي، ط١،مكتبة عالم الكتب، القاهرة،١٩٨٩.

١٢١. محمد نبيل نوفل، دراسة في الفكر التربوي المعاصر،ط١، مكتبة ألا نجلو المصرية، ١٩٨٥.

١٢٢. محمد هاشم فالوجي، التدريب في أثناء العمل، ط١،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٦.

١٢٣. محمود أحمد موسى، دور التعليم المستمر في التنمية الاقتصادية والاجتماعية،ط بدون، المؤسسة العربية للطباعة والنشر،تاريخ بدون.

١٢٤. دورات في التعليم المستمر،ط١، جامعة الإمارات، تاريخ الطباعة بدون.

١٢٥. مصطفى المصمودي، التعليم عن بعد والتلفزيون التربوي، ط١،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٤.

١٢٦. مصطفى سيد عثمان، آمنة سيد عثمان، رؤية في تحديث وسائل تعليمنا،ط١، مطابع روز اليوسف الجديدة، ١٩٩٤.

١٢٧. مصطفى محمد عيسى فلاتة، تكنولوجيا التعليم، مجلة متخصصة، يصدرها المركز العربي للتقنيات التربوية، الكويت، العدد (١٨)، ١٩٨٧.

١٢٨. مقيد الزيدي، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، العدد (٥٠) يونيو ٢٠٠٠

١٢٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، استخدام الراديو في محو الأمية وتعليم الكبار، المعهد الدولي لطرائق محو الأمية وتعليم الكبار، طهران، ١٩٧٧

١٣٠. الكتاب المدرسي،ط١، تونس، ١٩٨٢.

١٣١. موسى الخليفة، مجلة البيئة المجلد (١) العدد (٢) سبتمبر ١٩٩٩.

١٣٢. ميلود أحباد وآخرون، منهج الأسيسكو التوجيهي،ط١، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة اسيسكو، ١٩٩٨.

١٣٣. نايفسليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية،ط١،دار صفاء للنشروالتوزيع،عمان،الأردن،٢٠٠٢

١٣٤.نبيل على، العقل العربي وسط إعصار المعلومات، مجلة العربي، العدد (٤٩٤) يناير ٢٠٠٠.

١٣٥. نجاح محمد عبد اللطيف ألنعيمي،وآخرون، تقنية التعليم ، ط٢ ،دار قطران بن نجاده للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥م.

١٣٦. نزها ألخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، ط١،دار الفكر اللبناني، ١٩٩٧.

١٣٧. نظله حسن خضر، قضايا ومشكلات حيوية في التربية العملية،ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥.

١٣٨. نوال محمد عمر، دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية والحضارية،ط١، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

١٣٩. نورمان ما كسنزي وآخرون: ترجمة أحمد القادري، فن التعليم والتعلم،ط١، اليونسكو والاتحاد العالمي للجامعات، باريس،١٩٧٣م.

١٤٠. هـ، س بولا، ترجمة عبد العزيز عبد الله السنبل، صالح عزب،الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، ط١، المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم،تونس، ١٩٨٣.

١٤١. هـ،س، ن مكفارلند، ترجمة عبد العلي الجسماني وآخرون، علم النفس والتعلم،ط١، الدار العربية للعلوم، ١٩٩٤.

١٤٢. وثيقة استشراف العمل التربوي، مجلة نصف سنوية، تصدر عن الدول الأعضاء بمكتب دول الخليج العربي، يناير،٢٠٠٠.

١٤٣.وزارة التربية والتعليم اليمنى، جهاز محو الأمية، مشروع قانون لسنة ١٩٩٧ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار.

١٤٤. يوسف القرضاوي، أولويات الحركات الإسلامية في المرحلة القادمة،ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠.

١٤٥. يوسف فتح الرحمن، أثر الصور المتحركة في تعليم الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٩٧.

١٤٦.يوسف فطامي، سيكولوجية التعليم الصفي،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨.

١٤٧. يوسف نعمان العسلي، أثر استخدام تكنولوجيا التعليم على التحصيل الدراسي في تدريس مادة التربية الإسلامية في مرحلة الأساس في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٠.

صور برامج الأطفال ما بين الترفيه والتوجيه

يعدّ التلفاز من أهم الوسائل الإعلامية وأكثرها تأثيراً على الإنسان لما يحمله من عنصري الصوت والصورة ناهيك عن انشغاله بتقديم كل مايحتاج إليه الإنسان من معلومات عن أحداث العالم
إضافة إلى الترفيه والمتعة ولاسيما المتعة التي يشعر بها الطفل نتيجة الجهد المبذول من قبل قنوات التلفاز في محاولتها إرضاء الطفل وجذبه بباقة من البرامج التي تحمل له المتعة والترفيه كما تعودنا دائماً، إلا أن هذه الصورة بدأت تتغير في الآونة الأخيرة حيث شاعت في محطات الإعلام العربي أفلام الكرتون وهي ملأى بمشاهد العنف والكائنات المتوحشة الغريبة الشكل والتي لم نعتد عليها من قبل على عكس ماكانت تبثه قديماً من برامج أطفال تحمل طابع الحياة الاجتماعية الطبيعية والاعتيادية والقصص الخرافية التي تحمل بين طياتها حكماً وعبراً يتعلم منها الطفل عمل الخير ومساعدة الآخرين إضافة إلى المتعة والترفيه ومن هنا نجد أن هوس الأطفال بمثل تلك البرامج يضع على عاتق منتجي برامج الأطفال مسؤولية كبيرة في اختيار الرسائل الموجهة إلى الأطفال وتعليمهم المعتقدات والأفكار الجيدة وحثهم على الابتعاد عن السلوكيات السيئة والعنف تجاه الآخرين فعلى هؤلاء مشاركة الأسرة والمدرسة في بناء شخصية الطفل السليمة حتى يصبح فيما بعد فرداً فاعلاً وذا مسؤولية في المجتمع. اشتهر برنامج خاص بالأطفال، عالمياً، وكان البطل فيه يأخذ شكل اسفنجة .اسمه «سبونج بوب» (أي، بوب الاسفنجة)، وقد غزت صوره الحقائب المدرسية والدفاتر، وما إلى هنالك مما يمكن بيعه

الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون و أفلام الكرتون على الأطفال

لا أحد يستطيع أن ينكر التطور العلمي والثقافي المتفاقم بسرعة البرق الذي يغزو مجتمعاتنا العربية والإسلامية المجهولة المصدر أو الممنهج له تأثير ليس بقليل على كافة مناحي حياتنا كمجتمع عربي مسلم ولهذا قد اخترت أن اكتب عن ظاهرة خطيرة تستعمر عقول وقلوب أغلى ما يملكه المجتمع العربي والإسلامي ألا وهم بناة المستقبل وحملة التاريخ وحماة الأمة وهم فلذات أكبادنا الأطفال والآثار السلبية لمشاهدة أفلام الكرتون التي تعود عليهم وعلى وسلوكهم وثقافتهم بالسلب الخطير على كافة منهاج حياتهم .

للأهالي في موسم المدارس، تحت ضغط أطفالهم المأسورين بالبطل التلفزيوني الجديد. ولكن، حذّر علماء النفس من الأميركيين، مؤخراً، من أن قضاء الوقت، ولو فترة وجيزة منه، أمام التلفزيون، وتحديداً

لمشاهدة «سبونج بوب» ورفاقه باتريك وسكويد وارد والآخرين، يوهن قوة الدماغ لدى الأطفال ممن هم دون عمر المدرسة.

إذ سعت الباحثتان في كلية علم النفس في جامعة فيرجينيا، أن تدرسا ما إذا كانت مشاهدة برنامج للأطفال التي تتسم بالحركة السريعة، تؤثر مباشرة على القدرات الوظيفية لدى الأطفال، بما في ذلك مهاراتهم، ودرجة انتباههم، وذاكرتهم، وقدراتهم على حلّ المشاكل، وهي عوامل تربطها علاقة بالنجاح في المدرسة لاحقاً .

وشرحت الباحثتان، في مجلة «بيدياتريكس» الطبية، أن »التأثير السلبي للتلفزيون على الوظائف التنفيذية لدى الأطفال، على المدى البعيد، معروف، لكننا لا نعلم الكثير عن هذا التأثير على المدى المباشر. لتحديد تلك التأثيرات المباشرة، وزعت الباحثتان ستين طفلاً، في سن الرابعة، على ثلاث مجموعات. الأولى، شاهدت لتسع دقائق «برنامج رسوم متحركة، سريعة الحركة، وتحظى بشعبية عالية، هو البرنامج الذي يحكي قصة اسفنجة تعيش في البحر»، أما المجموعة الثانية فشاهدت «برنامجاً بطيء الحركة يتناول قصة صبي أميركي نمطي في عمر ما قبل المدرسة»، فيما طلب من أطفال المجموعة الثالثة أن يرسموا لمدة تسع دقائق .

فور انتهاء مدة التجربة، طلب من الأطفال الخضوع لأربعة اختبارات لتقييم وظائفهم التنفيذية، فتبيّن أن الأطفال الذين شاهدوا برنامج الاسفنجة سجلوا أداء أسوأ من أترابهم.

وأوضح أستاذ طب الأطفال في «جامعة واشنطن» ديمتري كريستاكيس أن «لمشاهدة البرامج التلفزيونية السريعة (وارتباطها بالعيوب في الوظائف التنفيذية).. تأثيراً عميقاً على النمو الإدراكي والاجتماعي للأطفال.

أما شبكة نيكيلوديون، التي تبث «سبونج بوب سكوار بانتس»، فردّت على نتيجة الدراسة باعتبار أن سبونج بوب يستهدف الأطفال بين ٦ و ١١ عاماً، لا الأطفال دون عمر المدرسة.

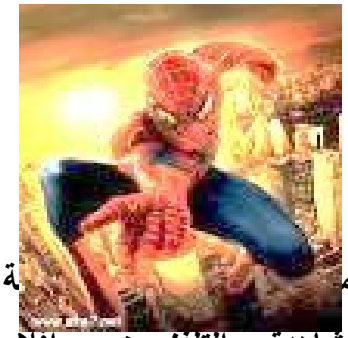

وم ة

لمشاهدة التلفزيون وافلام

الكرتون :-

١. يمكن أن يؤدي التعرض المستمر لبرامج الأطفال وخاصة العروض الحية المملوءة بالعنف إلى سلوك عدواني من جانب الطفل .

٢. شعور الطفل بالتناقض العاطفي بين ما يراه على شاشة التلفزيون وبين الواقع وهذا ما يظهر واضحاً من خلال عرض الأفلام والبرامج التي لا تمت للبيئة التي يعيش فيها الطفل بصلة فما يراه الطفل في هذه البرامج مثلاً من ملابس في مدى جدوى القيم الأخلاقية التي تقومها الأسرة فيه .

٣. يقلل التلفزيون من الوقت الذي يقضيه الأطفال في أعمال نافعة مثل القراءة والمذاكرة والجلوس مع الأصدقاء والعائلة .

٤. يؤخذ على بعض البرامج هبوط مستواها اللغوي واعتمادها بشكل رئيسي على اللهجات العامية مما يشوه اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال ومن ثم تصبح بعض التعبيرات التي تتردد في هذه البرامج جزءاً من حصيلة الطفل اللغوية .

٥. إن النماذج التي توجدها مشاهدة التلفزيون ليست نموذج يحتذى به فمعظمها مبسط يهدد سلامة الطفل اللغوية .

٦. يؤكد علماء النفس أن مشاهدة التلفزيون توجد نوع من الصراع النفسي لدى الأطفال بسبب التناقض بين ما تلقنه الأسرة والمدرسة من تعاليم و آداب وما يعرض من أفكار وقيم وافدة .

٧. يعزز التلفزيون السلبية وانعدام ردة الفعل من خلال تعود الطفل على عدم المشاركة والاكتفاء بالقيام بدور المتلقي فقط .

٨. تزيد مشاهدة الأطفال للتلفزيون من نزوعهم في المستقبل إلى محاكاة بعض الشخصيات التسلطية التي شاهدوها بالتلفزيون وذلك كسبيل لإرضاء دوافع القوة والتسلط لديهم .

٩. ارتفاع نسبة موضوعات الخيال في برامج التلفزيون الموجهة إلى الأطفال مقارنة بموضوعات الواقع، الأمر الذي يجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام والخيالات بعيداً عن الواقع والخبرات الواقعية التي تهم حياته ومجتمعه .

١٠. تشجيع الروح الاستهلاكية لدى الطفل وخاصة في التلفزيونات التي أخذ العالم منها حيزاً كبيراً حيث تستهوي الإعلانات أفئدة الأطفال إذا تمت بطريقة ملفتة للنظر وللسمع .

١١. غرس روح العنف ونزع الرأفة والرحمة من قلوب الأطفال وتحديدا عندما يتعرض لموقف ما يدافع عن نفسه بالطريقة الكرتونية العنيفة التي تؤدي لإيذاء الآخرين من أقرانه.

الانعكاسات الايجابية:

- يزيد من ثقافة الأطفال نحو العالم والحياة المحيطة.
- يتعلم من خلال مسلسلات الكبار نسيج الحياة الاجتماعية والعلاقات بين الناس.
- زيادة فى الحصيلة اللغوية والمفردات والمعاني.